يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

٢٤ صفحة

الخميس ٢٤ كانون الاول ١٩٩٢ — ٢٩ جمادى الاخرة ١٤١٣ هـ

الثمن: ٢٫٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة شيكل واحد

24.12.1992 המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)

العدد Vol 189/49

قوات الاحتلال تقتل شقيقين في خانيونس!

● اكثر من خمسين اصابة بالعيارات النارية في قطاع غزة ● عشرة شهداء خلال اربعة ايام في خانيونس ●

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – قتلت قوات الاحتلال، امس، الاخوين محمد خميس عابدين (٣٢ عاما) واسماعيل خميس عابدين (٢٧ عاما) من مدينة خانيونس، ويعمل الاخوان مقاولين للبناء في اسرائيل. وبسبب حظر التجول لم يتمكنا من الخروج للعمل. واسرة محمد مكونة من زوجته وسبعة ابناء. اما اسرة اسماعيل فهي زوجته وخمسة ابناء.

وقد ساد الحزن الشديد مدينة ومخيم خانيونس اثر انتشار نبأ ارتكاب قوات الاحتلال لهذه الجريمة البشعة. كما عم الحزن ارجاء قطاع غزة بعد سماع نبأ مقتل الاخوين.

وافادت مصادر محلية ومصادر من وكالة الغوث بأنها مندهشة ومذهولة لهذه المأساة المفجعة، وخصوصا انه لم يكن اي مبرر لوقوع هذه الجريمة. ووصف شهود عيان الحادث بقولهم ان الشهيد اسماعيل كان واقفا على شرفة منزله، فأصيب اصابة قاتلة بالصدر جراء اطلاق دورية عسكرية النار بشكل عشوائي وكثيف جدا ردا على رشق مجموعة من الاطفال الحجارة على الدورية العسكرية في منطقة الزعارية. فسقط الشهيد على سطح مجاور لمنزل

● البقية على صفحة ٢ ●

اذا لم تلغِ فورا قرار الابعاد وتتوقف عن اعمال القتل والقمع والعقوبات في المناطق المحتلة

الجبهة ستقترح نزع الثقة عن الحكومة!

* دعوة الحكومة ورئيسها الى الاعتراف السريع بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض المباشر معها *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلنت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، في بيان اصدرته امس الاربعاء، انها ستقدم اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة اذا رفضت تنفيذ مطالب الجبهة خلال الايام القريبة القادمة، وفي مقدمتها اعادة المبعدين الـ (٤١٥) الى وطنهم والالغاء الفوري لقرار الابعاد وتنفيذ قرار مجلس الامن بهذا الخصوص والوقف الفوري عن اعمال القتل والمذابح وعمليات القمع القسري والتنكيل الجماعي التي جرى تصعيدها مؤخراً في الاراضي المحتلة.

وجاء في بيان كتلة الجبهة البرلمانية:

١ – كتلة الجبهة تطالب الحكومة ورئيسها بالالغاء الفوري لامر طرد (٤٢٥) فلسطينياً من الاسبوع الماضي، الامر الذي هو ترانسفير جماعي لم يسبق له مثيل والذي ادى الى وقف مفاوضات السلام الاسرائيلية

● البقية على صفحة ٢ ●

وزراء خارجية الطوق العربي يجتمعون اليوم في القاهرة

مصادر سورية واردنية تستبعد تعليق المشاركة العربية في المفاوضات الثنائية

● م.ت.ف: قرار المحكمة العليا شكل ضربة مميتة لعملية السلام ● الحريري: لبنان يصر على موقفه بشأن عدم استقبال المبعدين.. والقضية بالنسبة للبنان منتهية ●

● حيفا – وكالات الانباء – يعقد وزراء خارجية دول الطوق العربي، مساء اليوم الخميس، اجتماعا في القاهرة للبحث في مضاعفات القرار الاسرائيلي التعسفي بابعاد ٤١٥ فلسطينيا على مسيرة السلام.

واستبعدت مصادر سورية واردنية، امس الاربعاء، ان يقرر وزراء خارجية سوريا، فاروق الشرع، والاردن، كامل ابو جابر، ولبنان، فارس بويز، وفلسطين، فاروق القدومي، بالاضافة الى مصر، عمرو موسى، تعليق مشاركتهم في المفاوضات الثنائية العربية – الاسرائيلية.

من جهة اخرى اكدت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ان رفض المحكمة العليا طلب الاستئناف المتعلق بالمبعدين الفلسطينيين الـ ٤١٥ يشكل «ضربة مميتة» لعملية السلام في الشرق الاوسط. ودعت الولايات المتحدة الى اتخاذ «قرارات اجرائية سريعة» لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية عن متحدث رسمي فلسطيني قوله ان اصرار المحكمة العليا الاسرائيلية على ابعاد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة بشكل «صفعة وتحديا استفزازيا للمجتمع الدولي».

واضاف المتحدث الفلسطيني ان المجتمع الدولي مدعو الى «التحرك الفوري لالزام اسرائيل باحترام قرار مجلس الامن ٧٩٩ والغاء قرار الابعاد».

واعتبر اخيرا ان الولايات المتحدة تتحمل «بشكل رئيسي المسؤولية» عن السماح لاسرائيل «بالاجهاز على عملية السلام عبر التغاضي عن التصعيد الاسرائيلي بارتكاب جرائم الحرب ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

وافادت وكالة الانباء الفلسطينية، امس الاربعاء، ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تسلم رسالة من الناطق باسم المبعدين الفلسطينيين الـ ٤١٥ الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الذي رفض فيها باسم مواطنيه القرار الاسرائيلي القاضي بابعادهم واعتبره «عملية ترحيل».

وقد سلم عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وممثلها في لبنان، شفيق الحوت، الذي يتتبع الاوضاع عن كثب هذه الرسالة الى ياسر عرفات.

واعرب المبعدون في هذه الرسالة عن تمسكهم بـ «حق العودة» الى بلادهم وتصميمهم على «بذل اقصى الجهود للتوصل الى ذلك».

واعربوا ايضا عن «تمسكهم بوحدة الصفوف الفلسطينية».

واوضح المبعدون الفلسطينيون المحاصرون منذ ستة ايام بين الجيش اللبناني والاسرائيلي، امس، انهم لم «يفاجأوا» بقرار المحكمة الاسرائيلية العليا الذي اكد ابعادهم امس الاول الثلاثاء.

وفي السياق ذاته اعرب رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، عن

● البقية على صفحة ٢ ●


● رفيق الحريري ●

رابين يكرر: لا لمنظمة التحرير!

«ميرتس» حاولت تبييض صفحة الحكومة والحركة، بعد قرار الابعاد، لكن حزب العمل لم يسعفها

*.. الحمائم في حزب العمل سكتوا في الحكومة امس، ما عدا واحدا – هو حايم رامون الذي ايد موقف رابين * ميرتس مرتاحة: هذه اول مرة تبحث قضية التفاوض مع م.ت.ف في الحكومة. وهذا انجاز *


● رابين ●


● رامون ●


● سريد ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت الحكومة في جلستها الخاصة، امس الاربعاء، اعتماد توصية وزراء «ميرتس» القبول بمبدأ اشراك ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية، في المفاوضات الجارية مع الفلسطينيين، واصرّت على انه لا حاجة راهنا الى تعديل تركيبة الوفد الفلسطيني «طالما انه يحظى بقبول الجميع».

وكان سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشطاين، اكد في ختام جلسة الحكومة ان «اسرائيل لم تغير سياستها التي تنص على عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

اما اقتراح «ميرتس» فجاء بادعاء ان ابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٥) هو ضربة لـ «حماس» وكل المعارضين لمسيرة السلام وان هناك ضرورة لتكملة الخطوة بالتفاوض المباشر مع م.ت.ف وجعلها شريكا كاملا في المفاوضات وضم فلسطينيي القدس العربية الى المفاوضات. ولما بدا ان الاقتراح لن يقبل اقترح وزراء «ميرتس» ان تُعلن الحكومة بأنها ستفعل ذلك في المستقبل! الا ان الحكومة رفضت هذا الاقتراح، ايضا.

اما وزراء «العمل» خاصة «الصقور» فاعتبروا الاقتراح في حال تنفيذه اضعافا للموقف الاسرائيلي ومسّا بهيبة الحكومة كما ان وزير الصحة، حايم رامون، المعروف بحمائميته رفض الاقتراح مؤكدا انه لا حاجة لتغيير وضع الوفد الفلسطيني المفاوض. وبهذه الروح تحدث وزير الخارجية بينما لزم الوزراء الحمائميون الآخرون الصمت ولم يدلوا بدلوهم في النقاش.

ويشار هنا الى حقيقة ان برنامج حزب «العمل» ينص في احد بنوده على رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية!

ومن ناحية ثانية اكد رئيس الحكومة استعداده للتباحث مع وزراء «ميرتس» حول مقترحاتهم لتخفيف القبضة على الفلسطينيين واعتماد اجراءات تسهيلية في التعامل معهم خاصة في المجال الاقتصادي.

اول مرة!

ورغم التلخيص الرافض لتوصية وزراء «ميرتس»، اكدت مصادر «ميرتس» انها ترى بعين لارتياح حقيقة انه لاول مرة في اسرائيل تبحث مسألة التفاوض مع م.ت.ف الامر الذي لم يكن واردا في السابق. واعتبر النائب يوسي سريد ان امكانية التأثير على الحكومة تظل واردة وان كانت تتطلب وقتا طويلا.

عيد الميلاد في المناطق المحتلة يقتصر على المراسيم الدينية

● القدس – لمراسلنا – اعلنت رئاسات الطوائف العربية المسيحية في الاراضي المحتلة عن الغاء كل المظاهر الاحتفالية بعيد الميلاد المجيد واقتصار العيد على المراسيم الدينية فقط.

وجاء هذا القرار على خلفية تدهور الاوضاع في الاراضي المحتلة وتصعيد القبضة الحديدية وعملية الطرد الجماعي.

واصدر غبطة البطريرك ميشيل صباح بياناً دعا فيه الى احلال السلام مؤكداً ان رسالة الميلاد هي رسالة الفرح والخلاص والامل. وقال ان الاحداث جاءت سيئة في هذا العام ايضاً. وشجب القتل والابعاد والعقاب الجماعي.

كما اصدر المطران المترئس للكنيسة الاسقفية في القدس والشرق الاوسط واحد الرؤساء الاربعة لمجلس كنائس الشرق الاوسط، سيادة المطران سمير قفعيتي، بياناً ناشد فيه جميع المعنيين بالامر في اسرائيل باعادة المبعدين الى وطنهم واهلهم. وقال: اننا ننتظر هذه اللفتة الانسانية الطبيعية حتى تعطي دفعاً قوياً لمسيرة السلام والعدالة وحتى تستجيب الى دعوة الامم المتحدة رقم (٧٩٩) باعادة الزوج الى زوجته والاب الى ابنائه والابن الى عائلته والجميع الى وطنهم.

واكد ان الكنيسة الاسقفية ستقتصر احياء ذكرى الميلاد على الصلوات.

كل عام وانتم بخير

* احتجاب «الاتحاد»، غداً *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتفل الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الغربي، غداً الجمعة، بعيد الميلاد المجيد.

وينتهز جميع العاملين في «الاتحاد» هذه المناسبة لرفع تهانيهم الى المحتفلين بالعيد وجميع ابناء شعبنا متمنين ان يعود عليهم وقد زال الغمّ وتهدّد الاحتلال وتحقق السلام والاستقرار لنا ولشعوب المنطقة والعالم اجمع.

وتصدر «الاتحاد»، اليوم، في عدد خاص وتحتجب عن الصدور غداً الجمعة، على ان تعاود الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاحد القادم.

* كل عام والجميع بألف خير *

د. حنان عشراوي لـ «الاتحاد»:



م.ت.ف. هي صاحبة القرار فيما يتعلق بمستقبل المفاوضات (ص٣)

زيارة للرؤساء العرب الى قطاع غزة، اليوم (ص٨)

● محمود درويش ●

حول مجموعة «احد عشر كوكباً» محمود درويش يكتب «السياسة» ويكتب زمنها (الملحق – ص١١)

حان الوقت لان يهتم مجتمعنا.. بالأرامل! (الملحق – ص٦)

رئيس قسم القوى العاملة في الهستدروت: نصف موظفي صناديق التقاعد و١١٪ من موظفي الهستدروت ومجالس العمال سيفصلون! (الملحق – ص٥)

بلدية الناصرة تتوجه الى الفاتيكان لادراج مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» في برامجه

المهندس الذي عمر البلدة القديمة في بغداد سيشرف على تعمير البلدة القديمة في الناصرة

* مبادرة للتعاون ما بين طلاب الهندسة المعمارية في ايطاليا والتخنيون وبلدية الناصرة حول المشروع *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – انطلاقاً من حرص ادارة بلدية الناصرة على دفع مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» الكبير الى الامام، تنوي التوجه الى حاضرة الفاتيكان بهدف ادراج المشروع ضمن برامج احتفالات الفاتيكان العالمية بمرور ٢٠٠٠ سنة على ميلاد المسيح.

وكانت البلدية قد استضافت في اليومين الفائتين المهندس المعماري الايطالي، جورجيو لومباردي، الاخصائي الكبير في المحافظة على المدن التاريخية ليطلع على اوضاع المدينة ويعطي رأيه المهني في احد فصول مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» المتعلق بترميم البلدة القديمة في المدينة مع ضمان صيانة طابعه الاثري.

ولومباردي يحظى بشهرة عالمية في مجاله. يسافر مرتين في الشهر الى خارج ايطاليا بالمعدل، وكما قال لنا المهندس اديب داود، الذي رافق لومباردي في جولاته في الناصرة من طرف البلدية، فإنه «ذو خبرة مخيفة وتجربة طويلة في هذا المجال. شارك في ترميم وصيانة المعالم الاثرية لكثير من البلدات العريقة في العالم، بما في ذلك مدينة بغداد في العام ١٩٨٢ حيث اشرف على ترميم حي الرصافة.. المركز التاريخي لبغداد القديمة، وتونس وامريكا اللاتينية وغيرها».

هذا وكان رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ونوابه قد استقبلوا المهندس الايطالي العالمي. وفي يوم الاثنين نظمت له محاضرة في المركز الثقافي البلدي، عن فن الهندسة المعمارية لحماية الآثار، حضرها لفيف من كبار المهندسين من جميع انحاء البلاد وبينهم عميد كلية الهندسة المعمارية في التخنيون، ميخائيل بورت، ورئيس منظمة المهندسين المعماريين في القدس، دافيد غوغنهايم، والمحاضر في التخنيون باروخ باروخ وغيرهم.

وقام لومباردي بجولة خلال يومين في مدينة الناصرة وخاصة في منطقة السوق. وكان استنتاجه ان هنالك امكانية للمحافظة على جميع الاماكن الاثرية في المدينة رغم ان المشروع بحاجة الى وقت طويل لانهائه، والسنوات الثماني الباقية تعتبر فترة قصيرة. لذلك يجب العمل فوراً في تنفيذ المشروع المخطط. وقال ان البلدة القديمة في مدينة الناصرة تشبه مدينة بريشيا في شمال ايطاليا التي رافق العمل في ترميمها عشرين عاماً.

وقد اتفق بين المهندس لومباردي وعميد كلية الهندسة في التخنيون، ميخائيل بورت، والمهندس اديب داود على اعداد مشروع مشترك بين التخنيون وجامعة فينيسيا على اعداد مشروع وعمل مشترك للمساهمة في العمل بمشروع «الناصرة ٢٠٠٠».

من جهة اخرى اتفق ان تتوجه بلدية الناصرة الى اليونيسكو والاكروم، المركز الدولي للتخصص في المحافظة على المدن الاثرية، للعمل معاً والمساهمة في مشروع الناصرة.

● المهندس لومباردي (الاول من اليمين) مع عدد من المهندسين الاسرائيليين في الناصرة ●
(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

كلمة الاتحاد

الجبهة: تمهل ولا تهمل!

■ أعلنت كتلة الجبهة البرلمانية في بيان لوسائل الاعلام، امس، اصرارها على ان تقوم حكومة يتسحاق رابين باعادة المبعدين الفلسطينيين الـ (٤١٥) الى وطنهم، الذي لا وطن لهم سواه، خلال الايام القريبة القادمة سوية وجنباً الى جنب مع ايقاف اعمال القمع الاحتلالية المتصاعدة والتي يمثل عليها اكثر شيء، سقوط عشرة شهداء في مدينة خانيونس وحدها خلال اربعة ايام، ومع الدخول في حوار جدي مع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

واوضح البيان انه في حالة استنكاف الحكومة عن اتخاذ الخطوات السالفة فوراً فإن الجبهة ستبادر الى تقديم اقتراح نزع الثقة عن الحكومة.

وليس هذا الموقف الشجاع والحازم بغريب عن الجبهة التي كان تأييدها لقيام حكومة «العمل» – «ميرتس» من خلال «الكتلة المانعة» مشروطاً بالتأدية الى ما من شأنه ان يدفع مسيرة السلام، من طرف الحكومة، خطوات كبيرة الى الامام.

ولعله من المفيد استذكار تفصيلات الامور في خطواتها المتوالية منذ تشكل هذه الحكومة وبالارتباط مع المساعي التي بذلتها الجبهة لسد الطريق على قيام حكومة تشارك فيها القوى اليمينية والحركات المتطرفة بمواقفها المعروفة في العداء للسلام وحقوق الشعب الفلسطيني. فلقد اعلنت الجبهة، منذ الايام الاولى، انها ليست احتياطياً اوتوماتيكياً لحكومة رابين. وهناك فارق كبير بين ان تكون عنصراً حياً وفاعلاً في «الكتلة المانعة» للوقوف في وجه القوى اليمينية وبين ان تتسمر عند هذا الدور في وقت لا تتقدم به الحكومة بالجهد المطلوب منها لبلوغ السلام المنشود.

لا نعتقد بأن هناك انساناً عاقلاً يمكن ان ينكر حقيقة ان مسلك حكومة رابين، قياساً بالآمال العريضة التي كانت معقودة عليها وبالاخص في مجال تقدم العملية السلمية، كان مثيراً للخيبة لدى الكثيرين من انصار السلام العرب واليهود. وجاء قرار الابعاد، بما اضمره من مترتبات بالغة الخطورة، ليعمق الشعور بالخيبة. فإن امعان الحكومة في التمسك بهذا القرار الجائر وتسويغات دفاعها عنه وارفاق ذلك بأعمال القتل اليومية في المناطق المحتلة وبممارسات العقاب الجماعية والحصار والتجويع تؤشر بوضوح كبير الى ان الحكومة ماضية في اتجاه قطع الجذر الحيّ الذي استندت عليه عند تشكلها – جذر السلام الذي كان بمنزلة الاصل والمسبّب لإسقاط «الليكود» عن الحكم ولتعبيد الطريق امام ما اسفرت عنه الانتخابات البرلمانية الاخيرة من انقلاب في ميزان القوى السياسي والحزبي.

حتى الآن انصب دأب الجبهة، في صورة دائمة ومثابرة، في اتجاه وضع الحكومة عند مسؤولياتها الحقيقة حيال عملية السلام. وانطلق هذا الدأب من حرص الجبهة الكبير على مستقبل السلام – المستقبل الذي ينشده الشعبان. ويأتي هذا الموقف الاخير، من لدن الجبهة، بالانطلاق من الحرص ذاته. وان حكومة رابين تجني على نفسها وعلى شعبها اذا ما تعاملت مع هذا الحرص على انه تجاوز لمنطق «تمهل ولا تهمل». لقد امهلنا بما فيه الكفاية واحداث الايام الاخيرة بجريرة مواقف الحكومة نفسها تدفع الإمهال دفعاً لان يكون صنواً للإهمال. ولكن هيهات!

(«الاتحاد»)

اذا لم تلغ فوراً قرار

● تتمة من صفحة ١ ●

– الفلسطينية – العربية، وكذلك تطالب الجبهة بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن الخاص بذلك.

٢ – كتلة الجبهة تطالب الحكومة ورئيسها بالتوقف الفوري عن اعمال القتل والمذابح وعمليات القمع الدموي والتنكيل الجماعي، التي جرى تصعيدها مؤخراً بحيث يسقط القتلى والجرحى يومياً، وكذلك التوقف الفوري عن اغلاق مناطق وفرض منع التجول على الاهالي في المناطق المحتلة وخاصة قطاع غزة، هذا الامر المستمر منذ اكثر من اسبوعين بحيث وصل الامر الى حالة من الجوع والمعاناة الرهيبين.

ان كتلة الجبهة، التي صوتت في حينه الى جانب اقامة هذه الحكومة املاً في ان تقوم بتقدم جدي في مفاوضات السلام وفي التعامل مع اهالي المناطق المحتلة بموجب المواثيق الدولية، تعبر عن خيبة املها الكبيرة.

٣ – لقد طلبت كتلة الجبهة في رسالة الى رئيس الحكومة اجتماعاً مستعجلاً معه لبحث الامر. وفي حالة رفض الحكومة تنفيذ هذين الامرين اعلاه خلال الايام القريبة القادمة فإن كتلة الجبهة ستتقدم باقتراح نزع الثقة من هذه الحكومة.

٤ – كتلة الجبهة تدعو الحكومة ورئيسها الى الاعتراف السريع بمنظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. هذه الحقيقة المعترف بها فلسطينياً وعربياً وعالمياً ومن قبل هيئة الامم المتحدة. وكذلك تدعو الحكومة الى التفاوض المباشر معها على هذا الاساس. ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها هو في مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ومصلحة السلام بينهما وفي المنطقة.

وزراء خارجية الطوق العربي

● تتمة من صفحة ١ ●

«خيبة امله» من قرار المحكمة العليا الذي ايد قرار ابعاد ٤١٥ فلسطينيا الى لبنان لكنه قال ان ذلك «يجعل الحكومة الاسرائيلية في موقف غير مريح».

وقال الحريري ان «موقف الحكومة اللبنانية ما زال ثابتا وهو رفض استقبال المبعدين مضيفا ان «المشكلة باتت من الآن فصاعدا مشكلة اسرائيل والفلسطينيين وليست مشكلتنا. ان القضية منتهية بالنسبة الينا».

واكد الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، ان قرار لبنان بشأن عدم استقبال الفلسطينيين الـ ٤١٥ الذين ابعدتهم اسرائيل «ثابت» ويهدف بشكل خاص الى «صون الركائز التي تقوم عليها الشرعية الدولية».

وتابع الهراوي في رسالة الى اللبنانيين لمناسبة عيد الميلاد ونشرتها الصحف، امس، «ان الدولة ماضية ضد كل من يطمع في ارضنا مأوى لغير المرغوب فيهم عندهم كما هي واعية لمنع الانزلاق عاطفيا حتى لا يرتكب احد خطأين في وقت واحد خطأ ضرب لبنان في كيانه وسيادته ومصيره، وخطأ ضرب قضية السلام».

واضاف الرئيس اللبناني «ان سيادة لبنان مقدسة كسيادة غيرها والا فأي سلام نسعى اليه جميعا وثمة من يعتبر ان امنه من لا امن الآخرين او يعتبر ارض لبنان مشاعا لفرق الحسابات في حل ما عنده من ازمات».

وقال الهراوي ان لبنان «يفاجأ بأن قرار مجلس الامن اصدر من دون ان يكون هناك اي الزام للدولة المعتدية اسرائيل باحترام القوانين الدولية واستقلال البلد المعتدى عليه لبنان».

واعتبر وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، ان اسرائيل تسعى في قضية الفلسطينيين المبعدين الى لبنان الى «استثمار المرحلة الانتقالية التي تتميز بها الادارة الامريكية كي تقوم بفرض امر واقع» في المنطقة.

ويشار الى ان الحكومة اللبنانية التي تعتبر ان المبعدين موجودون في منطقة تخضع للسيطرة الاسرائيلية منعت منذ الاثنين الوصول الى مخيمهم انطلاقا من الاراضي التي تخضع لسيطرتها وشمل المنع ايضا المنظمات الانسانية ولم تستثن سوى وسائل الاعلام.

كما رفضت السماح لسفير فرنسا في بيروت دانيال هوسون زيارة المبعدين.

وعلم من مصادر امنية في جنوب لبنان ان قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين قامت امس، بمساع لدى قوات الاحتلال الاسرائيلي لتزويد المبعدين بمياه صالحة للشرب عبر «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل.

قوات الاحتلال تقتل شقيقين في خانيونس

● تتمة من صفحة ١ ●

مهجور متخبطا بدمه. فهب اخوه الشهيد محمد محاولا انقاذه، فأطلق الجنود النار بكثافة فأصيب اصابات قاتلة بالرأس فسقط ميتا فورا. واصيب فتى في الخامسة عشرة من عمره بالحوض. فهب الاهالي وقاموا بنقل الاخوين والمصاب الى مستشفى «ناصر» حيث وصل الشهيد اسماعيل الى المستشفى وهو يلتقط انفاسه الاخيرة. وعندها اختطف الاهالي جثتي الاخوين حيث دفنا في مقبرة الشهداء. وانطلقت المسيرات العارمة حيث خرج الآلاف من اهالي مدينة ومخيم خانيونس في مسيرات غاضبة جدا طافت ارجاء خانيونس متحدين حظر التجول واجبرت قوات الجيش على مغادرة خانيونس.

من جهة اخرى اصيب اكثر من ٥٠ مواطنا بالعيارات النارية خلال صدامات منذ ساعات الصباح في مدينة غزة ومدينة ومخيم دير البلح ومخيم المغازي. وكانت اعنف الصدامات في مدينة غزة في شارع عمر المختار وميدان فلسطين وهاجم الشبان خلالها قوات الجيش. واصيب الفتى علام اكرم القطاع اصابة خطيرة بالرقبة وهو من مدينة غزة (حي التفاح) ونقل على اثرها الى مستشفى «تل هشومير».

الكنيست تقر قانونا لتعويض مرضى الايدز!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست، امس، اقتراح قانون تقدمت به النائبة، تمار غوجانسكي، ويقضي بأن تدفع الدولة التعويضات لكل شخص يصاب بمرض الايدز من جراء اعطائه وجبة دم مصابة بالفيروس.

وينص القانون على ان تدفع الدولة للمصاب في الحالة المذكورة مبلغ ٢٥٠ الف شيكل مربوطا بجدول الغلاء. ويسري مفعول القانون بشكل ارتدادي ابتداء من ٨٧/١/١.

وكانت النائبة غوجانسكي قدمت اقتراح القانون الذي يعتبر من الاقتراحات المتقدمة في العالم، مع النائب السابق مردخاي فيرشوفسكي في الكنيست السابقة.

في «يوم العودة»

الالوف يتظاهرون ضد سياسة الابعاد في عرابة

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدعوة من مجلس عرابة المحلي جرت، يوم الثلاثاء، مظاهرة في عرابة تضامناً مع المبعدين وتحت شعارات المطالبة بعودة المبعدين من الاراضي اللبنانية الى وطنهم وتنديداً بسياسة رابين وحكومته تجاه شعبنا الفلسطيني.

وانطلقت المظاهرة ظهراً من ساحة المجلس المحلي. وتقدم المظاهرة رئيس واعضاء المجلس المحلي وبعض الوجهاء، وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي والالوف من ابناء عرابة حيث طافت شوارع القرية وعادت الى مكان الانطلاق. وتحدث في نهاية المظاهرة السيد احمد نصار جربوني، رئيس المجلس المحلي والسيد فضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي والصحفية هالة علي عاصلة.

وندد المتحدثون بسياسة السلطة وسياسة الابعاد. كما دعوا حكام اسرائيل الى الجلوس الى طاولة المفاوضات والتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي نهاية الاجتماع توجه رئيس المجلس المحلي للاهالي بالتبرع بسخاء للجنة الاغاثة والمشاركة بالفعاليات والمظاهرات التي اقرتها لجنة المتابعة العليا.

في يركا:

تعيين اول امرأة عربية درزية مديرة لمركز جماهيري

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عيّنت السيدة هدى خير، من يركا، مديرة للمركز الجماهيري في القرية. وهي اول امرأة عربية درزية، تشغل منصباً رفيعاً كهذا، ويعود الفضل في ذلك لمجلس يركا المحلي، ورئيسه السيد مفلح ملا.

وفي اطار الانجازات الاخرى التي قام ويقوم بها مجلس يركا المحلي، استعرض السيد ملا لمراسلنا بايجاز ما يلي: * انجاز توسيع وتجميل الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية من تعبيد وانارة وزينة، بتكلفة (٣) ملايين شاقل. * ساحات وارصفة ملونة في ساحة المدرسة الاعدادية. * اقامة عيادة طب اسنان للطلاب في المدرسة الابتدائية (أ) بالاضافة الى بناء مدرج وارصفة ملونة. * المصادقة ورصد الميزانيات من وزارة المعارف بعد ان انجز المجلس وضع الخرائط، لاقامة مدرسة ابتدائية نموذجية ثالثة في القرية، على مساحة (٩) دونمات. * شراء سيارة مكنسة واجهزة اخرى للمجلس وتوسيع شوارع داخلية ومباشرة ربط البيوت في الحي الشمالي بمشروع المجاري وغيرها من مشاريع وانجازات.

مصرع شاب طمراوي واصابة آخر في حادث طرق مروع في تل ابيب

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – لقي الشاب احمد عقل ياسين (٣٥ عاماً) من قرية طمرة مصرعه يوم الاثنين (١٢/٢٢) في حادث طرق مروع وقع في تل ابيب. وترك الفقيد وراءه زوجة وثلاثة اولاد.

ووقع الحادث عندما حاول المرحوم العبور الى شارع آخر فاصطدمت سيارته في جدار الامان مما ادى الى وفاته على الفور. واصيب في الحادث السائق عبد الناصر ياسين بجراح طفيفة.

قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية مطيه آشير
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، مطيه آشير اودعت خارطة تشكل تغيير خارطة مفصلة مسماة خارطة رقم ج/ ٧٢٩٠ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: المفصلة ج/٣٣٢٦

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: غيشر هزيف

اجزاء الاحواض ١٩٠٠٩، ١٩٠١٠، ١٩٠١٠.

أهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد منطقة غيشر هزيف ب) تحديد مناطق واحياطي اراضي للاستخدامات المختلفة ج) تخطيط شبكة طرق على اختلاف انواعها وصنوفها د) تحديد تعليمات بناء مختلفة لترتيب سكن الانسان، مبان عامة، مبان مساعدة وصناعية هـ) تحديد تعليمات للعناية بمساحات المناظر الطبيعية وترتيب الاستخدامات في المساحات العامة الاخرى و) تحديد شروط وتوجيهات ومراحل تطوير يلتزم بها منفذو الخارطة.

كل من يهمه الأمر بإمكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالأرض، بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون، يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٥٧٠٥١٠ – ٠٦، على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية مطيه آشير بريد متجول اشرت ٢٥١٣٠ تلفون ٩٢٢٢٩٢ – ٠٤.

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

ابراهام كريتسلر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء،
لواء الشمال

الاتحاد
● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٩٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)
□ «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

د. حنان عشراوي، الناطقة بلسان الوفد المفاوض، ل «الاتحاد»

م.ت.ف. هي صاحبة القرار فيما يتعلق بمستقبل المفاوضات

* مسلك قادة «ميرتس» ازاء الابعاد غير مسؤول وغير مبدئي.. ومصالحهم الذاتية كانت فوق كل اعتبار * لم يصلنا اي طلب للاجتماع بقادة «ميرتس».. ولا اتوقع اجراء اي لقاءات رسمية في الوقت الحاضر * الاحداث الاخيرة اثبتت، من جديد، وحدة الشعب الفلسطيني *



■ «الاتحاد»: هل نستطيع القول إن عملية السلام قد توقفت؟

□ د. عشراوي: عملية السلام متوقفة منذ لحظة الابعاد. لقد انكشف القناع عن الوجه الحقيقي لحكومة اسرائيل. ففي السابق كانت تتكلم عن السلام كاستهلاك اعلامي بينما تتصرف بنقيضه. وجاءت عملية الابعاد بمثابة البرهان الصارخ على نوايا اسرائيل الحقيقية وتعاملها مع مبادئ ومرجعية عملية السلام. وفي مثل الظروف الحالية لا نستطيع العودة الى طاولة المفاوضات. فإسرائيل تشن حرباً على شعب اعزل.

■ «الاتحاد»: هل القرار الفلسطيني بعدم العودة الى طاولة المفاوضات هو نهائي؟

□ د. عشراوي: موقف م.ت.ف. الحالي هو مقاطعة المفاوضات. فهناك اولويات يضغط الجانب الفلسطيني من اجل تنفيذها، وهي: اعادة المبعدين وإلزام اسرائيل بميثاق جنيف الرابع واحترام حقوق الانسان الفلسطيني وخلق الظروف المناسبة لاجراء المفاوضات. منظمة التحرير هي صاحبة القرار فيما يتعلق بالمفاوضات. وهي، في كل مرحلة، تجري تقييماً للاوضاع وبناءً على ذلك تتخذ القرار.

■ «الاتحاد»: لنفترض بأن الوفود العربية وافقت على استئناف المفاوضات وان حكومة اسرائيل رفضت اعادة المبعدين. هل ستقاطع م.ت.ف. المفاوضات؟

□ د. عشراوي: انك تعود على السؤال ذاته. لماذا نستبق الاحداث. موقف م.ت.ف. الحالي هو وقف المفاوضات. وكما قلت هناك اولويات نضغط لتنفيذها وشروط نطالب بتحقيقها. الجواب الفلسطيني في المستقبل سيكون وفقاً للظروف والمعطيات الجديدة. وواضح ان م.ت.ف. اعتماداً على المستجدات والمعطيات والظروف الراهنة، اعلنت مقاطعة المفاوضات. اما في المستقبل فالقرار بهذا الخصوص راجع إليها.

■ «الاتحاد»: ما الذي تنتظره م.ت.ف؟

□ د. عشراوي: مسيرة السلام تنقصها متطلبات كثيرة يجب تحقيقها لاستئناف المفاوضات، اهمها احترام الجانب الاسرائيلي لحقوق الانسان والزام اسرائيل باحترام اتفاقية جنيف الرابعة ووقف الممارسات القمعية والعقوبات الجماعية والطرد. يجب خلق ظروف مواتية للمفاوضات. وهذه، لغاية الآن، غير قائمة. يجب الزام اسرائيل باحترام القانون الدولي. والزامها ايضاً بأسس ومرجعية ومتطلبات واهداف عملية السلام.

■ «الاتحاد»: الحكومة الاسرائيلية زعمت بأن عملية الطرد الجماعي جاءت لتقوية م.ت.ف. والعناصر الواقعية في الجانب الفلسطيني ولاعطاء دفعة لعملية السلام. ما هو ردكم على هذه المزاعم؟

□ د. عشراوي: هذه ادعاءات غير مسؤولة للغاية ولا تمت الى الواقع بصلة. الشعب الفلسطيني هو شعب واحد وموحد. وما يمس بفئة منه يمس بقية الشعب. هناك اختلافات في الموقف السياسي. لكن ذلك ليس مبرراً لاستهداف طرف على حساب الآخر. بالعكس، الاحداث الاخيرة استطاعت ان تبرهن، من جديد، وحدة هذا الشعب الذي خرج بموقف واحد موحد وتصدى للابعاد وللقبضة الحديدية في الاراضي المحتلة. واذا ارادت اسرائيل تنفيذ عقوبات ضد معارضي عملية السلام فعليها تنفيذ عقوبات ضد الجزء الاكبر في الشعب الاسرائيلي الذي يعارض العملية السلمية. هذه ادعاءات تستخدمها اسرائيل للاستهلاك الاعلامي بعد ان انكشفت حقيقتها امام العالم.

■ «الاتحاد»: كيف ترون موقف وزراء «ميرتس» الذين ايدوا، دون تحفظ، عملية الابعاد؟

□ د. عشراوي: واضح ان موقف وزراء «ميرتس» غير مبدئي. وواضح جداً انهم اظهروا عدم مسؤولية وعدم فهم حقيقي للواقع. كان من المفروض، لو التزموا بمبادئهم المعلنة، عمل كل شيء لمنع اتخاذ القرار بالطرد والتصويت ضد هذه العملية. لكن، للاسف، فإن المصالح السياسية الذاتية كانت فوق كل اعتبار. علماً بأن نشطاء ومؤيدي «ميرتس» عارضوا موقف قيادتهم ورفضوا عملية الطرد ونددوا بها. ونحن نحيي هذا الموقف.

■ «الاتحاد»: قيادة «ميرتس» طلبت الاجتماع بكم خلال يومين ولتوضيح الموقف من عملية الابعاد. هل ستجتمعون معها؟

□ د. عشراوي: لم يصلنا اي طلب.

■ «الاتحاد»: القيادة الموحدة للانتفاضة دعت الى مقاطعة الاتصالات الفلسطينية مع قادة «ميرتس».

□ د. عشراوي: نعم.. هذه دعوة من القيادة الموحدة. ونحن اجرينا في السابق الاتصالات مع قادة «ميرتس» بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وبعد حصولنا على تعليمات منها. لا اتوقع ان تجري اي اجتماعات او لقاءات رسمية في الوقت الحاضر.

■ «الاتحاد»: ما هي الاستراتيجية الفلسطينية ازاء الظروف الراهنة، خاصة وان حكومة رابين تشدد من قبضتها الحديدية في الاراضي المحتلة وتصعد من ممارسات القمع والقتل والتنكيل والتجويع والحصار وتواصل ارتكاب المجازر، وآخرها في خانيونس حيث المذبحة مستمرة. لقد سقط يوم امس شهيدان واصيب العشرات بجروح. كما انها باتت تنتهج سياسة جديدة هي قصف البيوت بالصواريخ. وطبعاً كل ذلك، اضافة الى الابعاد، من شأنه ان يصعب مهمة الوفد الفلسطيني.

□ د. عشراوي: م.ت.ف. شكلت لجنة عليا من كافة الفصائل الفلسطينية وبرئاسة الاخ ياسر عرفات لمتابعة هذه القضايا. القضية لا تتوقف عند الابعاد فحسب. فهناك العقوبات الجماعية. وانتهاكات حقوق الانسان. وتطبيق قانون الطوارئ. والمجازر. وتضييق الخناق والحصار. والقيادة الفلسطينية تواجه هذه القضايا بحزم وجدة. وهناك موقف وطني موحد لتكثيف الاتصالات الفلسطينية مع الدول العربية والاسلامية والاوروبية ومع مؤسسات حقوق الانسان والهيئات الدولية. وكل هذه الاتصالات تهدف الى الخروج بموقف دولي لممارسة الضغط الفعلي على اسرائيل لالزامها بعدة قضايا، اهمها: * تنفيذ قرار (٧٩٩) واعادة المبعدين * تنفيذ ميثاق جنيف الرابع واحترام حقوق الانسان الفلسطيني ووقف ممارسات الاحتلال القمعية.

لا يمكن الاستمرار في عملية السلام بدون التزام اسرائيل بمبادئ السلام ووقف ممارساتها التي تتعارض مع مضمون السلام. من يريد السلام عليه ان يستجيب لمتطلبات السلام وان يخلق الاجواء الداعمة للعملية السلمية وليس اجواء التوتر والعنف.

■ رمزي حكيم ■

اثر تسمية كلينتون وزير خارجيته:

الاوساط السياسية الاسرائيلية تعرب عن مخاوفها!

* كريستوفر: ادارة كلينتون ستستمر في دعم عملية السلام في الشرق الاوسط، ولكن السياسة الداخلية والخارجية يجب ان تنفذ بشكل متواز وليس بشكل متتال * كلينتون: ضمان مستوى عال من الامن لاسرائيل امر ضروري لابرام اتفاق سلام! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أثارت تسمية الرئيس الامريكي المنتخب، بيل كلينتون، اعضاء الحكومة الامريكية وخاصة وزير الخارجية في الادارة الامريكية المقبلة، وارن كريستوفر، مخاوف الاوساط السياسية الاسرائيلية، امس الاربعاء.

الا ان هذه الاوساط اعربت عن املها في ان يتابع «البيت الابيض» مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية وان يقتصر دور كريستوفر «على تنفيذ السياسة الخارجية لكلينتون»!، فيما امتنع المتحدث باسم رئاسة الحكومة في القدس عن الادلاء بأي تعليق مكتفياً بالاشارة الى ان تعيين كريستوفر «مسألة داخلية تخص الولايات المتحدة».

وكان كريستوفر قد اكد امس ان ادارة كلينتون ستستمر في «المبادرات البناءة، التي اطلقها بوش كمحادثات السلام في الشرق الاوسط والتدخل العسكري في الصومال.

واعلن كريستوفر «ان الولايات المتحدة بحاجة ليس فقط الى قوة عسكرية، بل الى اقتصاد قوي يمكنها من المنافسة على الصعيد العالمي».

واضاف كريستوفر ان «الحقبة الجديدة، التي بدأت مع انهيار الاتحاد السوفييتي، تتطلب تفكيراً جديداً وجريئاً. وان الامتحان الاكبر لنجاح الولايات المتحدة يبقى في ضمان رفاهية الامريكيين واهتمامهم المستمر بالآخرين». وقال: «وفي عالم اليوم يعني ذلك ان السياسة الخارجية والداخلية يجب ان تنفذا بشكل متواز وليس بشكل متتال».

واكد كريستوفر، ايضاً، ان السياسة الخارجية لادارة كلينتون ستتسم بالاستمرارية في بعض الميادين. وقال «وما من شيء اسوأ لادارة جديدة من ان تتخلى عن مبادرات بناءة كمفاوضات السلام في الشرق الاوسط وعمليات المساعدة في الصومال».

وحدد ليس اسبين، وزير الحربية المقبل، من جهته التحديين اللذين سيواجههما «والتحدي الاول هو المحافظة على نوعية قوتنا وتفوقنا التكنولوجي في الوقت الذي نتوجه فيه الى تخفيض لا مفر منه لقواتنا».

وتابع اسبين «واما التحدي الثاني فهو مواجهة العالم الجديد الذي خلقته فترة ما بعد الحرب الباردة»، مضيفاً ان «تعريف الامن القومي تغير وتوسع فهو لا يشتمل فقط على تهديد القوى الاقليمية، بل على التهديد الجديد الناشئ عن انتشار الاسلحة النووية وامكانية الغاء الاصلاحات في الاتحاد السوفييتي السابق وعواقبه التي لا تحصى ويشتمل ايضاً على الاقتصاد».

وكان كلينتون قد سمى، الليلة قبل الماضية، اعضاء الحكومة الامريكية المقبلة، اذ سمى وارن كريستوفر وزيراً للخارجية وليس اسبين وزيراً للحربية.

وقد كان كريستوفر (٦٧ سنة) مساعداً لوزير الخارجية من ١٩٧٧ الى ١٩٨١ في عهد الرئيس جيمي كارتر. اما اسبين (٥٤ سنة) فهو النائب الدمقراطي عن ويسكونسين ورئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب.

وقال كلينتون، في اثناء اعلانه اسماء اعضاء حكومته، ان «العالم لم يعد مكاناً سهلاً ذا خيارات بديهية» مشيراً الى ان فترة ما بعد الحرب الباردة تستلزم «مقاربة جديدة وقوة وشجاعة لدفع قيمنا الامريكية الى الامام».

واستعان كلينتون في تشكيل حكومته بالعديد من الشخصيات التي سبق ان عملت في ادارة الرئيس الدمقراطي الاسبق كارتر. وهكذا عينت مادلين البرايت التي عملت، ايضاً، مع كارتر سفيرة للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة. وسمى انتوني ليك الموظف السابق في عهد كارتر مستشاراً للرئيس لشؤون الامن القومي.

وعين الرئيس الامريكي مساعد وزير البحرية السابق جيمس وولسي (٥١ عاماً) رئيساً لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية. وكان وولسي عمل مساعداً لوزير البحرية بين ١٩٧٧ و١٩٧٩ ثم موظفاً في مستشارية الامن القومي في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون. وشارك وولسي، ايضاً، في مفاوضات نزع التسلح في جنيف.

واعلن كلينتون، ايضاً، تعيين كليفتون وارتون مساعدا لوزير الخارجية. وهذا الاخير اسود في السادسة والستين وهو خبير اقتصادي سبق ان تولى رئاسة جامعة ميشيغن.

وقال كلينتون، امس، ان «مستوى عاليا من الامن لاسرائيل امر ضروري لابرام اتفاق سلام بينها وبين سوريا وللسلام في الشرق الاوسط»!

وفي مؤتمر صحفي عقده في ليتل روك (اركنسو) بعد تسمية عدد جديد من اعضاء حكومته اكد الرئيس الامريكي المنتخب مجدداً تأييده لعملية السلام في الشرق الاوسط. وقال: «آمل ان تتمكن اسرائيل وسوريا من ابرام اتفاق يكون بامكان الولايات المتحدة والامم المتحدة دعمه كلياً». لكنه اضاف انه «من اجل تحقيق هذه الغاية اعتقد بأنه يتعين ان يكون لدى اسرائيل مستوى عال من الامن»!

تعقيبا على تعيين كريستوفر وزيرا للخارجية الامريكية:

البروفيسور بن تسفي: اسرئيل قد تحنّ الى بوش وادارته!

* فرحة الجالية اليهودية الامريكية غير مبررة! * كلينتون استبعد من ادارته جميع مقربيه اليهود المؤيدين لاسرائيل * كريستوفر من انصار احترام حقوق الانسان *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لا يوجد اي مبرر للفرحة في اسرائيل لتسمية وارن كريستوفر وزيرا للخارجية الامريكية خاصة وانه من صانعي سياسة الاصلاحات في حقوق الانسان» - هذا ما اكده البروفيسور أفي بن تسفي من جامعة تل ابيب، امس الاربعاء.

وقال البروفيسور بن تسفي ان كريستوفر يؤكد على احترام حقوق الانسان مع التأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني ولكنه «استدرك» قائلا ان موقف كريستوفر هذا يعود لسنوات السبعينات، اذ انه ركز ووضع ونسق كل ما يتعلق بسياسة حقوق الانسان في عهد الرئيس جيمي كارتر.

واستهجن البروفيسور بن تسفي الفرحة التي اعربت عنها قيادة الجالية اليهودية في واشنطن وخاصة الصادرة عن مالكلوم هونلايف وشوشانه كاردين. وقال انها فرحة غير مبررة!. وقال، ايضا، ان كلينتون استبعد من موظفي الحكومة الامريكية جميع المستشارين اليهود المعروفين بتأييدهم المتعصب للسياسة الاسرائيلية الحالية رغم ان هؤلاء المستشارين كانوا حتى قبل عدة اسابيع في دائرة كلينتون مثل مايكل مندلبلوم وستيفنس سبيكل وميكي غانتور.

وقال البروفيسور بن تسفي ان ادارة كلينتون تضم حتى الوقت الراهن شخصية يهودية واحدة وهو روبرت رايخ الذي يعتبر مقربا لكلينتون اكثر منه لاسرائيل.

واشار الى ان كريستوفر اجرى مفاوضات عدة مع اطراف عربية مختلفة في السابق وخاصة مع الجزائر في عهد كارتر ولاحقا مثل شركات امريكية في التفاوض حول شراء النفط والغاز الجزائريين. وقال قد يكوّن هذا الامر افضلية جيدة بالنسبة لموقفه من الدول العربية.

وقال البروفيسور بن تسفي: رغم انني لا اؤمن بالحنين وخاصة في ما يتعلق بالقضايا السياسية والعلاقات الدبلوماسية ولكن على ما يبدو ان اسرائيل ستحن الى فترة الرئيس جورج بوش وادارته.

ولد وارن كريستوفر في العام ١٩٢٥ في مدينة مزارعين صغيرة في نورث داكوتا. وهو متزوج وله ثلاثة اولاد. وبعد فوز رونالد ريغن في الانتخابات الرئاسية قبل ١٢ عاما عاد الى لوس انجلوس ليدير مكتبه للمحاماة حيث يعمل اكثر من ٥٠٠ رجل قانون، بعد ان تولى منصب نائب وزير الخارجية في عهد كارتر (١٩٧٧ - ١٩٨١).

غير انه يجب التشديد على ان احد اكبر انجازاته خلال عمله الدبلوماسي القصير كان اطلاق سياسة حقوق الانسان هذا المطلب الاخلاقي الذي اصبح اخيرا عنصرا اساسيا في الدبلوماسية الامريكية. ●

التماس ثالث في مسألة الابعاد

طلب استصدار امر احترازي ضد عقد هيئات الاستئناف العسكرية لتثبيت الابعاد!

● القدس - لمراسل خاص - قدم المحاميان اسامة حلبي واندريه روزنطال، باسم مكتب الدفاع عن الفرد وجهات اخرى، الالتماس الثالث الى محكمة العدل العليا، بشأن مسألة المبعدين الفلسطينيين الـ (٤١٥).

وطلب الملتمسون الى محكمة العدل اصدار امر احترازي ضد عقد لجان الاستئناف العسكرية للبحث في استئنافات محتملة ضد الابعاد ووقف كل الاجراءات المتعلقة بذلك ريثما تبت محكمة العدل العليا نهائيا في امر قانونية الابعاد.

ويشار، هنا، الى ان امر الابعاد الصادر عن السلطات الاسرائيلية، يتضمن بندا ينص على السماح للمبعدين بالاستئناف على قرار ابعادهم امام هيئات استئناف عسكرية. ويسعى الملتمسون الى تجميد عمل هذه الهيئات باعتبارها جزءا من كل، ريثما يتم البت نهائيا في مسألة الابعاد ورمتها الامر الذي سيحدث خلال الاسابيع الثلاثة القادمة.

ويطالب الملتمسون، ايضا، بعدم تفعيل البند المذكور بخصوص حق الاستئناف خلال ستين يوما وتجميد عدّ الايام الى حين صدور قرار محكمة العدل العليا. ويذكر في هذا السياق ان المحامية ليئا تسيمل قدمت طلبا الى المحكمة للتسريع في بحث الالتماس الاول الذي يطعن بقانونية الابعاد حتى تكون للمبعدين الفرصة الاطول للاستئناف على قرار الابعاد في حال ثبتته محكمة العدل العليا، اذ ان الحديث يدور عن حق الاستئناف خلال ستين يوما من تنفيذ الابعاد.

ويحاول الملتمسون منع عقد هيئات الاستئناف بمبادرة سلطات الجيش كون عملية تمثيل المبعدين امامها غير ذات فائدة وغير عملية.

ويأتي الالتماس ليقطع الطريق على السلطات الاسرائيلية ومنعها من جعل الابعاد حقيقة ناجزة وتثبيته بدعمه في هيئات الاستئناف العسكرية اذا ما عقدت قبل البت نهائيا في الابعاد بمجمله!

الكنيسة الاسقفية في نيويورك:

لتوقف الادارة الامريكية التحويلات المالية الى اسرائيل ريثما تتم تسوية مسألة المبعدين!

● نيويورك - خاص بـ «الاتحاد» - دعت الكنيسة الاسقفية في نيويورك الرئيس الامريكي وقادة الكونغرس الى التحرك بأقصى سرعة لوقف جميع التحويلات المالية الى دولة اسرائيل الى ان تتم تسوية مسألة المبعدين الفلسطينيين الـ (٤١٥).

وجاءت دعوة الكنيسة المذكورة في بيان الى الرأي العام استفظعت فيه قرار الابعاد واعتبرته تحديا لاصول اللياقة وخرقا للحقوق الانسانية. واكدت الكنيسة ان الاجراء «غير مسبوق ويدمر العملية السلمية والاستقرار في المنطقة» وانه «يتعارض مع كل ما تم انجازه في الجلسات التفاوضية الثماني الصعبة ولكن ذات المغزى».

وجاء في البيان ان «النزاع طويل الامد بين اسرائيل والشعب الفلسطيني يمكن تسويته فقط على مائدة المفاوضات».

روبنشطاين في جلسة الحكومة:

صوتٌ مع الابعاد للحيلولة دون اتخاذ اجراءات اقسى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار وزير الطاقة، امنون روبنشطاين، في جلسة الحكومة، امس، مسألة استمرار تدمير البيوت الفلسطينية في قطاع غزة المحتل كعقاب ضد المتهمين بالتصدي لقوات الاحتلال وطالب بوقف هذه الاجراءات فوراً.

واكد روبنشطاين انه ايد قرار ابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٥) باعتباره اهون الشرّين وبديلاً عن اجراءات اسوأ واقسى، وانه مذهول من استمرار هدم البيوت! وقال ان حقيقة ما يحدث تظهر امام الجمهور كمن ضلل الرأي العام حينما سوّغ تأييده لقرار الابعاد بتأكيده انه اهون ما كان مقترحاً!

ونفى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في سياق رده على الوزير روبنشطاين ان يكون وعد بوقف الاجراءات الاخرى وان ما اعلنه الوزير يبقى شأنه وحده. واكد ان سلطات الاحتلال ترى من حقها اللجوء الى كل وسيلة ممكنة في اطار مكافحة الارهاب!!

وزير القضاء: اليوم، كنت ساصوت ضد قرار الطرد!

* بقية الوزراء، وبضمنهم وزراء «ميرتس»، كانوا سيصوتون الى جانب الطرد لو طُرح اليوم على الحكومة! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوزير الوحيد الذي اكد انه سيصوت ضد قرار الطرد الجماعي لو طرحته الحكومة، اليوم، كان وزير القضاء دافيد ليبائي. اما بقية الوزراء، وبضمنهم وزراء «ميرتس»، فقد اعربوا عن قناعتهم بصحة قرار الطرد الجماعي(!!) واكدوا انهم سيتخذون القرار ذاته اليوم ايضاً!

وقال وزير القضاء، ليبائي، انه لو طرح موضوع الطرد في الحكومة اليوم لكان قد صوت ضده. واوضح انه لم يكن في صلب الابحاث وانه لم يشارك فيها سوى عشر دقائق. وقال انه رغم ذلك اعرب عن استيائه من الطرد في تلك اللحظة ايضاً: «ولكن موافقة المستشار القضائي للحكومة ألزمتني. ولذلك كان تصويتي الامتناع».

اما وزيرة المعارف شولميت ألوني فأعتبرت انها ناضجة بما فيه الكفاية وانها مسؤولة عن القرار الجماعي الذي اتخذته الحكومة!

اما الوزير امنون روبنشطاين (ميرتس)، فقال انه لا يزال يتحمل كامل المسؤولية عن قرار الطرد. واعتبر وزير الشرطة، موشيه شاحل (العمل)، انه لا يتأسف، ولو للحظة على قرار الطرد. وادعى ان الحكومة تصرفت بقمة الاخلاقية!!

وقال وزير الداخلية، اريبه درعي، الذي تواجد خارج البلاد وقت اتخاذ القرار، بأنه يؤيد، دون اي تحفظ، قرار الطرد. اما الوزير ميخا حريش فضرب عرض الحائط التنديد العالمي داعياً الى تجاهل ردود الفعل العالمية. وهو، بدوره، اكد استمرار تأييده للقرار.

وقالت الوزيرة اورا نمير انها لا تتأسف على القرار. وقالت: «وكان باستطاعتنا ان نطردهم الى لبنان بدون محكمة عليا وبدون توزيع الاموال عليهم»!!

أما وزير الخارجية، شمعون بيرس، فإن الذي «يزعله» هو عدم قيام رئيس الحكومة بالاتصال به، حيث كان في زيارة الى الصين، والاستشارة معه. ولذلك جاء رده على قرار الطرد بأنه لا يريد التطرق الى والتعقيب على الماضي. اما موقفه فكان، هو الآخر، التأييد!!



● دافيد ليبائي ●



● شمعون بيرس ●

في ختام اضراب «يوم العودة»:

اجتماعان شعبيان احتجاجيان في ابوسنان وكفرياسيف

● ابو سنان – لمراسلنا – «وشعبنا موحد في مواجهة سياسة القمع والطرد من الوطن، وفي الدفاع عن حقه بالعيش على ارض وطنه واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل»، هذا ما اكده الشاعر سالم جبران عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية في كلمته التي القاها في الاجتماع الشعبي في بيت الزميل رفيق نصرة (ابو حاتم).

وكانت جبهة ابو سنان الدمقراطية قد دعت الى هذ الاجتماع تضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني واحتجاجاً على ابعاد ٤١٥ فلسطينياً.

وكان تحدث في هذا الاجتماع السيد رفيق نصرة نائب رئيس المجلس المحلي حيث اكد على اهمية التضامن مع ابناء وابطال شعب الانتفاضة الباسلة وطالب حكومة رابين بالتراجع عن خطوتها واعادة المبعدين فوراً. وحيا نصرة ابناء ابو سنان من طلاب وتجار وعمال وموظفين الذين التزموا بنداء قرار لجنة المتابعة العليا.

وتحدث الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية وقال ان حكومات اسرائيل المتعاقبة مستمرة بارتكاب الجرائم والفظائع بحق الشعب الفلسطيني متجاهلة القوانين الدولية وحقوق الانسان.

هذا واتخذ الاجتماع الذي شارك فيه العشرات عدداً من القرارات ابرزها التجند لعملية الدعم والتضامن لاهالي قطاع غزة والمناطق المحتلة المحاصرين.

● عكا– مكتب «الاتحاد» – وفي اجتماع شعبي احتجاجي عقد في دار الصداقة في كفرياسيف، في اليوم ذاته، تحدثت المحامية ناهدة شحادة، عضو مجلس كفرياسيف المحلي، مؤكدة ان الحكومة الحالية اشد بطشاً من سابقتها وايديها ملطخة بدماء ابناء شعبنا. وواجبنا كجبهة الضغط وبكافة الوسائل المتاحة على الحكومة لتغيير سياستها.

وتلاها المحامي وليد الفاهوم فقال ان القانون وجد من اجل مصلحة الحاكم وعند الازمات يتجاوز الحاكم القانون لتمرير اهدافه. وقال: ان المناطق الفلسطينية المحتلة هي حقل تجارب لقوانين الاحتلال التي ارتكزت على انظمة الطوارئ الانتدابية وهناك قادة في الجيش يصدرون المراسيم ويعممونها وفيما بعد تتحول الى قوانين وسياسة عامة.

وقال ان اسرائيل لم توقع على العديد من القوانين الدولية خاصة قانون حقوق الانسان.

وقرر المجتمعون في النهاية ارسال برقية احتجاج ضد طرد مئات الفلسطينيين الى وزير الامن ورئيس الحكومة يتسحاق رابين، تتضمن المطالبة باعادة المبعدين الى وطنهم.

١٠٪ من اصحاب المتاجر في «كانيون نتسيرت عيليت» هم من المواطنين العرب

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – اعلنت ادارة شركة «ماريو ليزنك» المتخصصة في ادارة المجمعات التجارية والفنادق في البلاد والمسؤولة عن مشروع المجمع التجاري «كانيون نتسيرت عيليت» والذي سيفتتح في شهر ايار من العام القادم بأنها ستخصص ثلاث من قاعات السينما السبع في المجمع لعرض الافلام العربية.

وقد جاءت هذه الخطوة بعد نتائج استطلاع الرأي العام الذي قامت به شركة «البستاني» والذي شمل ٦٤٣ مواطناً من مدينة الناصرة والقرى المجاورة والذين ابدوا اهتماماً بالغاً بوجود هذا المجمع والاستعداد لزيارته والشراء منه.

وقالت ناطقة بلسان الادارة، في حديث مع «الاتحاد»، ان ٨٠٪ من المحال التجارية في المجمع قد تم تأجيرها لاصحاب المصالح والشركات التجارية ومن بينهم ١٠٪ للتجار واصحاب المصالح العرب، وانه ستجري خلال الاسابيع والاشهر القادمة عملية استكمال بيع ما تبقى منها وستعطى الافضلية للمستأجرين العرب.

الوزير شطريت:

حريش ادعى ان نيابة الدولة قاطعته عشية مثوله امام المحكمة العليا!



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف وزير الاقتصاد، مئير شطريت، النقاب، عن ان المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، ادعى ان نيابة الدولة قاطعته في اثناء النقاش التمهيدي الذي جرى حول كيفية تمثيل الدولة امام محكمة العدل العليا في مسألة ابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٥).

واكد الوزير شطريت الذي كان يتحدث في برنامج اذاعي، ان المستشار حريش ذكر الموضوع بالتضاب شديد ولم يعد على ذكره ربما لانه ادرك معنى ذلك.

ويذكر ان الوزير شطريت كان من اول منتقدي المدعية العامة، دوريت بينيش، لرفضها تمثيل الحكومة امام المحكمة العليا في قضية الابعاد، بل وطالبها باستخلاص النتائج! وتعتبر عودته للحديث عن الموضوع مؤشرا لامكانية شن حملة ضد المدعية دوريت بينيش لا سيما بعد صدور القرار الثاني لمحكمة العدل العليا في القضية!

حسين فارس:

سأجمد عضويتي في «مبام» اذا لم يعارض المركز قرار الطرد

* مركز مبام يجتمع اليوم *



● حسين فارس ●

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – اعلن عضو الكنيست السابق عن حزب «مبام»، حسين فارس، عن نيته تجميد عضويته في حزب «مبام» اذا لم يقرر مركز الحزب الذي من المفترض ان يجتمع، اليوم الخميس، معارضته الشديدة لموقف الوزير يئير تصبان الذي وافق على الطرد.

وقال في تصريح لمراسلنا في شفاعمرو انه بادر هو واكثر من (٢٠) من اعضاء مركز مبام ومنهم الوزير السابق شمطوب لعقد جلسة لمركز «مبام» لاتخاذ قرار يعارض طرد الفلسطينيين من وطنهم.

بالتنسيق بين لجنة المتابعة ولجنة الاربعين:

مظاهرة جماهيرية ضد سياسة هدم البيوت ومن اجل الاعتراف بالقرى غير المعترف بها

* المظاهرة ستجري في القدس امام مبنى الكنيست يوم (٩٣/١/١٢) *

*** اللجنتان في بيان مشترك: نضالنا لن يتوقف عند هذه المظاهرة بل ستستمر المعركة حتى تحصيل الحقوق كاملة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة المتابعة العليا ولجنة الاربعين، في بيان مشترك اصدرتاه يوم امس، الجماهير العربية وخاصة في القرى العربية غير المعترف بها والقوى الدمقراطية اليهودية، للمشاركة في المظاهرة القطرية التي تنظمها اللجنتان امام مبنى الكنيست يوم الثلاثاء (٩٣/١/١٢) في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ضد سياسة هدم البيوت العربية وضد تشريد اصحابها، مشيرتان الى ان النضال لن يتوقف عند هذه المظاهرة بل ستستمر المعركة حتى نيل الحقوق كاملة.

وجاء في البيان:

«ما زالت السلطات الاسرائيلية، ممثلة بأجهزتها المختلفة تتمادى في تنفيذ سياسة القهر والتمييز المنتهجة طوال الوقت ضد الجماهير العربية عامة والقرى العربية غير المعترف بها خاصة. وما جريمة الهدم الاخيرة في قرية الحميرة، الا دليل واضح على نية اصحاب هذه السياسة المضي في تنفيذ السياسة العنصرية، سياسة الهدم والتشريد وهي اثبات قاطع على انعدام العطف الانساني لدى منفذيها. والا كيف يمكن النظر الى من يقدم على هدم بيت وتشريد اصحابه في العراء، تحت وابل المطر وفي البرد القارس».

واضاف البيان: «ولا يكفي ترديد القول ان هذه الجريمة هي حلقة من مسلسل قمعي متكامل دأبت السلطة على تنفيذه بحق الجماهير العربية، حيث ان قولا كهذا من شأنه تكريس التعامل مع هذه القضية بشكل تقليدي لا يسمن ولا يغني عن جوع».

واكدتا: «ان عملية الهدم في قرية الحميرة في الجليل الغربي، وما رافق ذلك من اوامر اخلاء البيوت في منطقتي شفاعمرو وام الفحم وغيرهما من القرى العربية غير المعترف بها عامة، يأتي في اطار سياسة تشريد جديدة تنتهجها الحكومة بعيدا عن تصريحات وزير داخليتها درعي الذي اعلن مرارا انه لا حل لمشكلة القرى غير المعترف بها في الشمال الا في اطار الخارطة الهيكلية».

وجاء ايضا: «وامعانا في تجاهل الحكومة ووزارة الداخلية للحلول العادلة التي تطرحها لجنة الاربعين لحل المشكلة تحاول وزارة الداخلية مؤخرا ايداع الخارطة الجديدة للشمال دون اخذ القرى غير المعترف بها بالحسبان. هذا بالاضافة الى انتهاجها تنفيذ مشاريع تصفوية اخرى كمشروع الشارع رقم (٦) الذي يهدد باكتساح عدد من القرى غير المعترف بها ونهب الكثير من اراضي المواطنين العرب. وهذا يعني ان السلطة مصرة على المضي في تجاهل المشكلة ومواصلة طريق حلها بطرقها الخاصة والتي تعني الهدم والاقتلاع».

ونوه البيان الى: «ان عمليات الهدم والاخلاء، ما هي الا محاولة لتسريع حل المشكلة بما يرضي الحكومة وحدها وبشكل لا يقبله اصحاب العقول والضمائر الحية. ان الحل الوحيد الذي من شأنه ارضاء المواطنين هو ابقاؤهم على اراضيهم وفي منازلهم واعطائهم ما يستحقونه من خدمات وفق ما طرحته لجنة الاربعين في مخططها الهيكلي لتحصيل الاعتراف بالقرى غير المعترف بها. هذا المخطط الذي تعرفه الحكومة جيدا وتعرف ما يقدمه من حلول عادلة للمشكلة انسانيا ومهنيا.

ومن هذا المنطلق وعلى ضوء فهمها للسياسة المنتهجة قررت لجنة الاربعين وبالتنسيق مع لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب تصعيد النضال من اجل تحصيل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها ووقف ممارسات القهر والتمييز عبر الغاء اوامر الهدم والاخلاء. ووصلت القضية الى حد لا يحتمل ينبغي معه اتخاذ خطوات نضالية حاسمة لمواجهة الهجمة ويكون من شأنها وقف زحف غول الهدم والاقتلاع والتشريد الذي لن يقف عند حدود هذه القرية او تلك ولن يكتفي باقتلاع القرى غير المعترف بها انما سيتعداها الى كل الوسط العربي».

في قرار نادر، حول الاعتداء على د. فارس القيش

الشاب المعتدي استأنف على القرار بالسجن والمحكمة العليا ضاعفت الحكم مرتين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - سيتقدم المحامي واكيم واكيم، بتوكيل من الدكتور فارس القيش، بدعوى حقوقية للمطالبة بتعويضات اثر الاعتداء الذي سبق ان نفذ على الدكتور فارس القيش من قبل الشاب جمال ابراهيم حمودة، من الناصرة (٣١ عاماً) الذي اعتقل وادين بالاعتداء.

وكانت الشرطة قد قدمت لائحة اتهام ضد الشاب جمال حمودة. وفي يوم (٩٢/٥/٦)، اصدر قاضي المحكمة المركزية في الناصرة اميتوف، قراراً بتغريم الشاب حمودة بعشرة آلاف شيكل والسجن الفعلي لمدة ستة اشهر. وبعد ان تبين ان ماضي الشاب خال من القضايا الجنائية حوّل القاضي الحكم بالسجن الى عمل في خدمة الجمهور. ولكن في جلسة عقدت يوم (٩٢/٥/٢٨) قدم فيها الضابط تقريراً عن عمل الشاب تبين انه لم يدفع الغرامة المفروضة عليه. وعندها اصدر القاضي قراراً بتحويل الاشهر الستة في خدمة الجمهور الى سجن فعلي والسجن عشرة اشهر اخرى لعدم دفع الغرامة. الا ان الشاب تقدم باستئناف الى العليا، وبعد ان نظر رئيس المحكمة، مئير شمغار، بالقضية رفض الاستئناف واصدر قراراً بزيادة مدة السجن الفعلي الى ثلاث سنوات. ووجه انتقاداً للمحكمة المركزية على قرارها الخفيف. ويعتبر هذا القرار واحداً من القرارات النادرة التي تتخذها محكمة العدل العليا.

وكان قد نفذ الاعتداء على الدكتور فارس القيش يوم (٩٠/٦/١٦) في اثناء عمله في المستشفى الانجليزي في الناصرة، عندما كان يقدم علاجاً لاحد اقارب المعتدي. اذ وصل المصاب وهو في العشرينات من عمره الى المستشفى في ساعات المساء، وهو مصاب بجرح عميق في احدى يديه والدم ينزف بغزارة. وكانت حالته خطيرة. وقد رافقه شابان آخران. وكما جاء في لائحة الاتهام فقد قام جمال حمودة بتوجيه لكمات الى الطبيب بعد ان طلب منه ان لا يقوم بازعاج الطاقم الطبي في اثناء تقديمه الاسعاف. ونتيجة اللكمات اغمي على الطبيب واصيب بنزيف دم في عينه اليسرى واصابة اخرى في انفه. وبعدها قام الشاب بالاعتداء على الموظف جورج حلو لانه قام بالاتصال مع الشرطة وتبليغها عن الحادث.

بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات

برنامج تثقيف صحي في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في عكا، اجتماعاً افتتحته السيدة ابتهاج خوري، بالتنديد بقرار الابعاد التعسفي ضد مئات الفلسطينيين، مؤكدة ان الحل لا يكون بزيادة القمع الوحشي في المناطق المحتلة، وانما بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره. ووقفت المشاركات دقيقة صمت اجلالاً لارواح شهداء الانتفاضة.

وقدمت السيدة خولة سمعان محاضرة صحية تثقيفية حول «هروب الكلس من العظام»، ارفقتها بالشرح المصور. وتقرر في نهايتها ترتيب فحص وقائي للنساء، المشاركات في الاجتماع في مستشفى «روتشيلد» (بني تسيون) في حيفا، يوم الاحد القادم (٩٢/١٢/٢٧)، مع تخفيض التكاليف.

سرقة ٢٠ الف شيكل بسطو مسلح على مكتب البريد في عيلوط

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تمكن شابان من سرقة عشرين الف شيكل من مكتب البريد في عيلوط تحت تهديد مديرة المكتب، مريم ابو راس، بطعنها بالسكين.

وكان الشابان قد دخلا الى بيت السيدة مريم ابو راس، المجاور لمكتب البريد، في ساعات بعد ظهر يوم الاثنين، وطلبا منها ان تفتح المكتب لدفع مبالغ اوامر توقيف. وعندما استجابت لطلبهما وذهبت الى المكتب هدداها بطعنها بالسكين وألزماها بفتح باب صندوق النقود فسرقا عشرين الف شيكل ثم اغلقا الباب وهربا. فبدأت السيدة مريم تصرخ حتى سمعها بعض السكان الذين تمكنوا من فتح الباب ومن ثم استدعاء الشرطة.

وحتى كتابة هذه السطور لم تتمكن الشرطة من القاء القبض على احد.

ضبط اشتال «الكانابوس» في حديقة بيت

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - فرض قاضي محكمة الصلح في عكا رحميم تسيمح، غرامة مالية مقدارها الف شاقل، والسجن مع وقف التنفيذ ستة اشهر لسنتين، على شاب من الرامة (٢٩) عاما، عثر في ساحة بيته على اشتال «كانابوس» لصنع المخدرات.

ووفق لائحة الاتهام فانه «في تفتيش اجري بتاريخ (٩٢/٨/٢٧) في بيته عثر على اشتال «كانابوس» لصناعة المخدرات الخطيرة.

وطلب المتهم من المحكمة الرحمة وقال: لو اردت تربية «الكانابوس» عمدا لزرعت الاشتال في مكان مخفي وليس في مكان مكشوف.

واخذ القاضي بعين الاعتبار، ماضي الشاب النقي وقال في قرار الحكم: «حسب المعطيات والظروف يبدو ان الشاب على سجياته وعمل بسذاجة وكذلك ممثل النيابة لم يطلب فرض السجن الفعلي وعدم تشديد الحكم».

للمرة الثالثة:

تمديد اعتقال تاجر مخدرات لتسعة ايام

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - للمرة الثالثة، قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، ايتان مغين، صباح امس الاول تمديد فترة اعتقال تاجر المخدرات جاد الله عامر، من حرفيش، لتسعة ايام، بهدف استكمال التحقيق. ولم يستجب القاضي لطلب المحامي الذي طالب باطلاق سراحه او تقديم لائحة اتهام ضده معللا ذلك انه لا يعقل ابقاؤه في المعتقل لفترة طويلة ويمكن فرض شروط قاسية عليه مقابل اطلاق سراحه.

ويذكر ان جاد الله اعتقل في اوائل الشهر الجاري، بتهمة تهريب (٣.٥) كغم مخدرات من لبنان الى اسرائيل.

ومما جاء في قرار الحكم: «ليس من السهل اعتقال ضابط في الجيش الاحتياطي بتهمة كهذه والامر كذلك بالنسبة لتمديد فترة الاعتقال للمرة الثالثة. ولكن الحاجة لمعرفة مصدر المخدرات واهدافها واكتشافها، هي التي تقرر وتنال الافضلية».

واضاف القاضي قائلا: «بعد دراسة المواد المقدمة اتضح ان الشرطة تقوم بتحقيق جدي ومكثف واستمرار اعتقاله ضروري لاعطاء المجال للشرطة للتقدم في التحقيق. والتحقيق وسيره يقتضي مني عدم ايراد تفاصيل عن ذلك».

ربط بيوت سخنين بخطوط المجاري

● سخنين - بعد ان تم انجاز مشروع المجاري (منطقة أ) من مد الخطوط الداخلية في البلدة، ومد الخط المجمع الذي يؤدي الى البرك والتي عددها اربع، الكبيرة منها غطيت بالمادة العازلة وذلك حسب المواصفات القانونية لذلك، باشر امس المجلس المحلي في سخنين بربط بيوت من دفعوا تكلفة سهم المجاري.

طاقم العمل سيربط البيوت المساهمة كلها وذلك مباشرة وبالتتالي حتى يتم ربط كل من يقع في (منطقة أ) من المشروع.

ومن الجدير ذكره ان المجلس المحلي يعد اليوم قانونا مساعدا ليتمكن مستقبلا من تخطيط باقي المناطق وربطها بالمشروع.

جراء الطوق الامني المفروض:

خسائر الطبقة العاملة في قطاع غزة - (٢) مليون دولار يومياً!

* مواجهات عنيفة في مواقع عديدة في فلسطين المحتلة * تمديد اغلاق مدرسة السعدية في قلقيلية * استمرار الاعتصام الجماهيري في مقر الصليب الاحمر في نابلس *

● فلسطين المحتلة - لمراسلينا - ما زال الغضب والتصعيد الجماهيري يعم ارجاء الاراضي الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي وقطعان المستوطنين حيث هوجمت دوريات الاحتلال ومركبات المستوطنين صباح امس بالقنابل اليدوية وزجاجات المولوتوف والحجارة والزجاجات الفارغة، واسفرت هذه الهجمات عن إلحاق خسائر مادية في آليات الاحتلال ومركبات المستوطنين.

وقالت الانباء، ان خسائر الطبقة العاملة في قطاع غزة نتيجة الطوق الامني المشدد وحظر التجول الذي فرض على قطاع غزة على مدار الاسبوعين الماضيين بلغت يومياً نحو (٢) مليون دولار، إلا ان خسائر الضفة هي اضعاف هذا المبلغ.

■ قلقيلية ■

ابلغت سلطات الاحتلال مدير التربية في اللواء، باغلاق قاعة التوجيهي في المدرسة «السعدية» الثانوية للبنين التي كان مقرراً اجراء امتحان الفصل الاول فيها يوم (٣١/ ٩٢/١٢) وابلغته بقرار تمديد اغلاق المدرسة المذكورة حتى نهاية الفصل الدراسي الاول.

■ نابلس ■

ألقيت في الساعة الخامسة والنصف من صباح امس قنبلة يدوية باتجاه دورية عسكرية لدى مرورها في شارع فيصل ولم يحدث انفجارها خسائر في صفوف قوات الاحتلال، الذين ردوا باطلاق الرصاص عشوائياً واغلقوا الشارع لمدة ساعتين، وصلبوا عشرات المواطنين على الجدران وانهال الجنود عليهم بالضرب المبرح، واندلعت صدامات ومواجهات عنيفة هاجم خلالها الشبان دوريات الاحتلال ومركبات المستوطنين بالحجارة وتمكنوا من تحطيم زجاج سيارة مستوطن.

واندلعت صدامات عنيفة في مخيم بلاطة بين الشبان وجنود الاحتلال الذين اطلقوا رصاص وقنابل الغاز وفرضوا حظر التجول على المخيم.

وقام شاب ملثم باطلاق النار من مسدس على دورية عسكرية في مخيم بلاطة، وتمكن الشاب من الفرار، ولم تقع اصابات.

على صعيد آخر تواصل الاعتصام الجماهيري في مقر الصليب الاحمر في نابلس شارك فيه العشرات من رؤساء المؤسسات الوطنية واهالي المبعدين استنكاراً لقيام سلطات الاحتلال بابعاد (٤١٥) فلسطينياً عن ارض وطنهم.

■ الجلزون ■

انطلقت مسيرة احتجاجية صباح امس وتحولت الى صدامات مع قوات الاحتلال بعد تدخلها لقمع المسيرة فهاجم شبان المخيم قوات الاحتلال بالحجارة.

■ القدس ■

في مستوطنة (معاليه ادوميم) شرق القدس اضرمت النيران فجر امس في سيارتين اسرائيليتين لدى توقفهما في المستوطنة، مما ادى الى احتراقهما كما الحقت اضرار في سيارة ثالثة.

وفي شارع السلطان سليمان اغلقت قوات الاحتلال محطة الباصات بعد مهاجمة حافلة اسرائيلية لدى مرورها في الشارع المذكور مما ادى الى تحطيم عدد من زجاج السيارات.

■ الخليل ■

واصل جنود الاحتلال اقامة الحواجز العسكرية على كافة مداخل المدينة، ومداخل بلدة دورا رغم رفع الطوق العسكري عن المنطقة صباح امس. كما اقيم حاجز عسكري دائم في منطقة الحاووز، التي شهدت خلال الشهرين الماضيين عدة حوادث اطلاق نار باتجاه قوات الاحتلال.

وعززت قوات الاحتلال انتشارها في شوارع المدينة الرئيسية والفرعية.

وعلى صعيد آخر، قامت الجرافات الاسرائيلية، امس الاول، بتوسيع مستوطنة (الاشارة) في منطقة عناب في الظاهرية وكانت هذه المستوطنة قد اقيمت عام (١٩٨٥).

■ طولكرم ■

اقتحمت قوات كبيرة من الجيش يوم امس قرية قفين شمال طولكرم ودارت مواجهات عنيفة بين قوات الجيش والشبان واطلقت العيارات النارية بكثافة.

فيما شهدت مدينة طولكرم مواجهات عنيفة تركزت في ميدان عبد الناصر وشارع يافا وسوق الخضار قام خلالها شبان الانتفاضة برشق سيارات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، وقد رد الجنود باطلاق كثيف للاعيرة والقنابل المختلفة. وقد شهدت المدينة توتراً شديداً واغلقت المحلات التجارية في وقت مبكر. ويذكر ان امس، كان اليوم الاول الذي تفتح فيه المحلات التجارية ابوابها بعد عملية الابعاد حيث كانت قد شهدت اضراباً عاماً وشاملاً استمر لمدة اسبوع.

■ جنين ■

وافادنا مراسلنا ثائر ابو بكر، ان الاضراب التجاري الشامل استمر في جنين لليوم السابع على التوالي، فيما اندلعت مواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال، قمعها الجنود بقنابل الغاز التي اطلقت عشوائياً وتسببت بعشرات حالات الاختناق بين الاهالي. وقام الجنود بحملة تنكيل مكثفة ضد السائقين وطلبوا من العديد التوجه الى مقر الشرطة للتحقيق.

وعلى شارع جنين - حيفا اقام الجنود حاجزاً تعرضوا فيه للعمال واعتقلوا اربعة منهم.

وألقيت عدة كاربونيات حارقة على النقطة العسكرية القائمة فوق عمارة القلقوعي فرد الجنود بوابل من الاعيرة النارية ومداهمة البيوت والاعتداء على اصحابها.

وشهدت السيلة الحارثية وقباطيا واليامون ومخيم جنين مواجهات عنيفة هوجم خلالها الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة.

■ رام الله ■

هاجم الشبان سيارات المستوطنين اثناء مرورها في الشارع الرئيسي وتضررت عدة سيارات، فيما ألقيت زجاجة حارقة على سيارة ضابط احتلالي.

واقام افراد الشرطة والضريبة حاجزاً مشتركاً بالقرب من مبنى محكمة الصلح وشرعوا بايقاف السيارات وتحرير عشرات المخالفات للسائقين عشوائياً.

■ مركز دالية للاعلام ■

افادنا المركز ان شرطة الخليل رفضت يوم امس تسجيل شكوى توجه بها المواطن محمد عبد الخضيرات لتقدمها ضد الجنود على خلفية اطلاق الرصاص على سيارته التي كان يقودها واصابته بعدة عيارات نارية في (٩٢/١٢/١٢) معللة ذلك بأن عليه احضار السيارة والرصاصات التي اطلقت عليه.

ولم يتمكن الخضيرات تقديم الشكوى مباشرة بسبب حظر التجول المحكم الذي فرض على المدينة يومها.

واطلق الرصاص على الخضيرات عندما كان يمر بسيارته وسط المدينة وعلى احد الحواجز اشار له احد الجنود بالتوقف فيما اشار آخر له بالمسير وما ان استأنف السير حتى اطلق الجنود النار على السيارة فأصيب بشظايا في ظهره.

الحكم بالموت على مدرس صيني اغتصب جميع تلميذاته!

● بكين - ذكرت صحيفة القوانين في مدينة سيشوان (وسط غرب) ان المحكمة الوسيطة في مدينة شونغفينغ في منطقة سيشوان حكمت، في الثاني من كانون الاول الجاري، بالموت على مدرس صيني اغتصب جميع تلميذات صفه اللواتي تتراوح اعمارهن بين (١١) و(١٢) عاماً.

وقد اغتصب هي كينغسهان (٢٨ عاماً)، الذي يدرس في مدرسة قرية هوينغوانغ الابتدائية وهو متزوج واب لطفل، جميع فتيات صفه في الفترة من آذار الى حزيران من السنة الجارية كما ذكرت الصحيفة في عددها الصادر في ١٦ كانون الاول الجاري الذي وصل يوم الثلاثاء، الى بكين.

ولم يوضح المقال عدد التلميذات اللواتي اغتصبن لكنه يمكن ان يبلغ العشرين اذا اخذ في الاعتبار متوسط التلامذة في صفوف المدارس الصينية.

وفي بداية السنة الدراسية رفضت التلميذات الصغيرات استئناف الدروس واعتقل المدرس في العاشر من ايلول الموافق يوم العيد الوطني للمعلمين.

كذلك لم توضح الصحيفة ما اذا كان المدرس قد نفذ فيه حكم الاعدام لكن عموماً تنفذ احكام الاعدام في الصين في الساعات او الايام التي تلي المحاكمة.

اكتشاف عصابة للمتاجرة بأطفال افارقة في فرنسا!

* العصابة يتولى رئاستها رئيس «الاتحاد من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي في زائير»! * تهريب ٦ اطفال شهريا * الطفل بألفي دولار «تبتاعه» العائلات الفرنسية للاستفادة من المخصصات الاجتماعية! *

● باريس - «و.ص.ف» - علم من مصادر مطلعة في رواسي ان شرطة الجو والحدود الفرنسية (باف) في مطار رواسي شارل ديغول في باريس اكتشفت شبكة للمتاجرة بالاطفال الافارقة يتم بيعهم من جديد في فرنسا الى عائلات تحصل بذلك على مخصصات اجتماعية.

وافادت المصادر نفسها ان هذه المتاجرة القائمة منذ ١٨ شهرا وهي اهم عملية يتم الكشف عنها في هذا المجال ادت الى ادخال حوالي (١٥) شخصا من البالغين وحوالي (٤٠) طفلا بشكل مخالف للقانون الى فرنسا. ويتورط فيها اشخاص يتمتعون باللجوء السياسي في فرنسا.

وينظم هذه العمليات مركينافي لومبالا، رئيس الاتحاد من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي المعارض لرئيس زائير، موبوتو سيسي سيكو، في منطقة سين ماريتيم (غرب) بالاضافة الى خمسة من مواطنيه من بينهم ثلاث نساء.

وقد تم سجن هؤلاء، او وضعهم تحت المراقبة القضائية.

ويشتبه في انهم انشأوا شبكة لتسهيل الهجرة المخالفة للقانون من زائير الى روان (غرب) ولندن عبر الكونغو.

وكانت هذه الشبكة تدخل بشكل مخالف للقانون الى فرنسا تحت غطاء هويات اوروبية مسروقة حوالي ستة اطفال شهريا. وكان يتم بيع هؤلاء، بعشرة آلاف فرنك فرنسي (الفي دولار) للطفل الواحد فيتخذون اسم العائلة التي تتبناهم فيصبح بامكانها ان تستفيد من المخصصات الاجتماعية التي تمنح الى العائلات الكبيرة بفضل اخراجات قيد بيضاء، من زائير مرسلة من كينشاسا عبر برازافيل.

وكانت الشرطة في رواسي اوقفت في السادس عشر من تشرين الاول الماضي لاجئا من الكونغو كان متوجها الى لندن وقد سلمه ماكينافي لومبالا بطاقة سفر باسم لومبالا.

وقد اوقف المحققون التابعون للباف لومبالا في ما بعد وضبطوا بحوزته عدد كبير من بطاقات السفر وجوازات سفر فرنسية وبلجيكية مزورة.

وادت المراقبة الشديدة في مطار رواسي والتحريات في منطقة سين ماريتيم الى الوصول الى اهم شريكين في العملية وهما كينغابي تداندائي الذي تم توقيفه في الثالث عشر من تشرين الثاني في مطار رواسي ومقومو مومبانا بعد اربعة ايام.

ومن جهة اخرى تم اكتشاف مستودع لطبع وثائق مزورة مخصصة لهذه المتاجرة في برازافيل.

على الشاشة الصغيرة

الخميس: ٩٢/١٢/٢٤

التلفزيون الاسرائيلي

– القناة الاولى:

البرامج التعليمية:
٨,١٥ – فن
٨,٣٥ – بداية القراءة
٨,٥٥ – حساب (الرابع)
٩,٢. – قصص الشعوب
١.,٤٥ – بيت فيسعرك (للصغار)
١١,١. – كان يا ما كان – قصص للصغار
١١,٢. – حساب (للثالث)
١١,٣٥ – طبيعة – مملكة الحيوان (الابتدائية)
١١,٤٥ – الجليزية (الخامس)
١٢,.٥ – علوم طبيعية (الاعدادية)
١٢,٥. – جغرافيا – قارات وشعوب
١٣,١٥ – علوم (الابتدائية والاعدادية)

البرامج العادية:
١٨,٣٥ – فيهوم الغد
١٩,٣. – الاخبار (بالعربية)
١٩,٥٨ – اشعال الشمعة السادسة لعيد الحانوكا
٢.,.٢ – موجز الاخبار (بالعبرية)
٢.,.٥ – في الكنيست – حنان عزران
٢.,٣. – نشرة رياضية
٢١,.. – الاخبار (بالعبرية)
٢١,٣. – «سنة ٦٦ كانت جيدة سياحيا» فيلم عميت هورن
٢٢,٤. – ترين فوكس والحلقة (١٨)
٢٣,٢٥ – مشاهد من الافلام
٢٣,٤٥ – اخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٥. – صلاة عيد الميلاد منقولة من بيت لحم

القناة الثانية:

١٨,.. – برنامج الاطفال
١٨,٣. – الاخبار (بالروسية)
١٨,٥. – حكاية متنقلة مع موطي بركان
١٩,.. – قريب بعيد والحلقة (٧.٥)
١٩,٣. – جولات الاسبوع
١٩,٤٥ – كعكة السبت
٢.,.. – النرجس
٢.,٣. – المجلة الاقتصادية
٢١,.. – العالم الحلو
٢٢,.. – هل بقي يهود في اليوبيا
٢٢,٥. – «خزانة ليوم واحد» فيلم
٢٣,٢٧ – زمن الانشاد والشاعرة عيريت نيوفسكي
٢٣,٣. – السجينات والحلقة (.٩)
٢٣,٥٣ – حكاية فنان

التلفزيون الاردني:

١٨,.. – الاخبار
١٨,٢. – المضافة
١٨,٥. – الصحة والحياة
١٩,٣. – برنامج عن التطوير
٢.,.. – الاخبار
٢.,٣٥ – مسلسل السهرة
٢١,٣٥ – مسابقة
٢٢,٣٥ – مسرحية عربية
٢٣,.. – الاخبار
٢٤,١. – اغنيات للميلاد
٢٤,٥٥ – نقل صلاة الميلاد من الفاتيكان

التربية الجنسية – في مركز موضوعات برنامج «دردشات»

(التلفزيون الاسرائيلي، يوم السبت ٩٢/١٢/٢٦، الساعة ٦,٣. مساء)

● حيفا– خاص بـ «الاتحاد» – سيكون موضوع التربية الجنسية في محور موضوعات الحلقة الجديدة من برنامج «دردشات» التي سيقدمها التلفزيون الاسرائيلي في الساعة السادسة والنصف من مساء بعد غد السبت.

ولهذا الغرض يجري معد البرنامج ومقدمه، الصحفي زهير بهلول، حوارا مع مجموعة من طلاب «نادي الموهوبين» في الناصرة حول التربية الجنسية ومدى اكتسابها من طرف الاهل والمدرسة. ويعقبه حوار مع عدد من الاهالي العرب ثم حديث مع الخبير النفساني الدكتور مروان دويري.

اما الموضوع الآخر للحلقة فهو حول حي الجواريش في الرملة (٣...٣ نسمة) ومشاكله المتفاقمة والصراع العائلي فيه وذلك باشتراك ممثلين عن اهالي الحي ورئيس بلدية الرملة، موشيه بيرتس وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.

الفقرات الفنية في البرنامج تقدمها فرقة المطرب فتح الله متاني ابن قرية قلنسوة.

والختام «سكتش» ساخر تقديم الفنان محمد بكري.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٨٩)

افقيا:
١ – من اصغر الدول في العالم
٢ – اشتهر بحكمته – من الامراض (معكوسة)
٣ – للطبخ (معكوسة) – ظلم
٤ – من الامراض – مجهز
٥ – ألف
٦ – يتبع (معكوسة ومجزومة) – وقت – صار طريا
٧ – يسجل – عكس «نظري»
٨ – تنبت في المستنقعات (معكوسة)
٩ – رحالة مشهور – ضد «باطل» (معكوسة)

عموديا:
١ – من القارات
٢ – متماثلان – خدمة اتصالات
٣ – مطربة مشهورة – حيوان صغير (معكوسة)
٤ – زمن – خفا – (معكوسة)
٥ – اشفاقا – من العائلة (معكوسة)
٦ – من العملات – شتم – ضد «سر»
٧ – قرية عربية – عندما
٨ – من مؤلفات طه حسين
٩ – نقص – معركة مشهورة في التاريخ العربي

حل لغز (١٨٨)

افقيا:
١ – اضراب – طره
٢ – حون – لم – هم
٣ – لم – سلم
٤ – صين
٥ – انطوان لحد
٦ – جنوب لبنان
٧ – مر
٨ – رمل
٩ – طرق امني

عموديا:
١ – احتجاج – طل
٢ – ضيم – فلان
٣ – ر. ن – وطن – دق
٤ – عيونك
٥ – بل – صال – قم
٦ – مس – نيت
٧ – اعلن – ري
٨ – رقم – حارس
٩ – دم – المتدل

حدث في مثل هذا اليوم

١٢/٢٤

– ١٩٥١ – اعلان استقلال ليبيا

– ١٩٦٩ – ليل ٢٥/٢٤ كانون الاول غادرت اربعة زوارق مسلحة سريعة وفي شكل غامض ميناء شربورغ الفرنسي. وهي كانت اصلا مخصصة لاسرائيل لكن الحكومة الفرنسية فرضت حظرا عليها.

– ١٩٨٢ – وفاة الكاتب الفرنسي لوي اراغون (ولد عام ١٨٩٧)

١٢/٢٥

● تشارلي شابلن●

● نيقولاي تشاوشيسكو ●

– ١٩٧٧ – وفاة تشارلي شابلن عن (٨٨) عاما.

– ١٩٨٩ – اعدام الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو وزوجته.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١٢/٢٤، غائما وماطرا وتكون الامطار مصحوبة برياح نشطة السرعة وتسقط الثلوج على الجبال التي يزيد ارتفاعها عن ..٨ متر. اما غدا الجمعة فيخشى من حدوث فيضانات، ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ٥ ● الاغوار الشمالية – ١٢ ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٣ ● القدس وضواحيها – ٧ ● السهل الداخلي – ١٣ ● السهل الساحلي – ١٤ ● حيفا والساحل الشمالي – ١٣ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ١٣ ● البحر الميت – ١٥ ● ايلات والعربة – ١٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية حتى جنوبية – غربية معتدلة السرعة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة تتحول في بعض الاحيان الى جنوبية خفيفة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٢/١٢/٢٣)

العملة	"بتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٧١٢. ش.ج
● جنيه استرليني	٤,١٦٥٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٧.٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	.,٥..٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٨٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٣,٩.٥٣ ش.ج
*● للمسافرين –	٢,٨٦٣ ش.ج
● "اسود" –	٢,٦٩ – ٢,٧. ش.ج

وزارة المالية – في السنة القادمة:

الدولار الامريكي سيصل الـ (٢,٨٢) شيكل للدولار الواحد!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت وزارة المالية في تعديل قدمته الى الكنيست انها تتوقع بأن يرتفع سعر صرف الشيكل مقابل الدولار ليصل الى نسبة (٢,٨٢) شيكل للدولار الواحد خلال العام المقبل – ١٩٩٣. ويأتي هذا التعديل على اقتراح الميزانية المقدمة للكنيست من اجل ملاءمة مجمل مدفوعات الحكومة بالعملة الصعبة للسنة القادمة.

وتبين ان هذا التعديل سيكلف الخزينة زيادة في الانفاق تعادل مليار شيكل. وهذا التعديل يطابق توقعات المراقبين حول السنة المالية القادمة التي ستشهد، حسب توقعاتهم، ارتفاعاً في سعر صرف الدولار في الاسواق العالمية نتيجة للتحسن الحاصل في الاقتصاد الامريكي!

وكان الدولار الامريكي قد سجل ارتفاعاً متواصلاً يوم امس في البورصات العالمية بنسبة (٣..٪) ليصل سعر صرفه مقابل المارك الالماني الى (١,٦.) مارك للدولار الواحد.

واعلن بنك اسرائيل، امس، عن تخفيض اضافي في سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٥..٪) لملاءمة الارتفاع الحاصل في سعر صرف الدولار، وكذلك نتيجة لازدياد الطلب على الدولار من قبل الاوساط الصناعية التي قدمت، امس، فائض طلبات شراء تعادل الـ (٢.) مليون دولار.

وفي بورصة تل ابيب استمر الارتفاع في الاسهم المتداولة، حيث ارتفع مؤشر الاسهم المتغيرة بنسبة تقارب الـ (١٪). وكان التداول، امس، قد بدأ بارتفاع ضئيل بنسبة (٥..٪) في مؤشر الاسهم الا ان ازدياد طلبات الشراء ادت الى ارتفاع مضاعف. وبلغ الحجم الاجمالي للاسهم المتداولة (١٥.) مليون شيكل.

وفي بيان اجمالي تبين ان معدل ارتفاع الاسهم في اطار الاسهم المتغيرة منذ بداية السنة تضاعف ليصل المؤشر الى نسبة (١٩٥,٥).

اما مؤشر الاسهم الكبيرة (معوف) فقد ارتفع بنسبة (٢,٣).

وفي التعامل، امس، ارتفعت اسهم شركة (الكر) بـ (١.٪) وكذلك اسهم شركة (نيار حديره) بـ (٥٪).

وعلى صعيد السندات المربوطة بالدولار فقد ارتفعت بـ (٥..٪)، اما السندات المربوطة بالجدول فقد حافظت على الثبات.

وفي بيان لشركة (بيزنس داتا) اعلن، امس، ان (٢٧,٩.٦) شركة ومصلحة تجارية في اسرائيل عانت ضائقة مالية، وذلك خلال سنة ١٩٩٢، اذ تبين ان (٩٣٩.) شركة تعاني صعوبة في مدفوعاتها و(٩٩٨٨) شركة اعادت البنوك شيكاتها بدون رصيد وتعاني ضائقة كبيرة في السيولة النقدية وان (١٨٢٢) شركة تعاني ضائقة نقدية متواصلة اضطرتها الى فصل عدد من عامليها وانه قدمت ضد (٦٦٤٣) شركة شكاوى قضائية في المحاكم.

هذا واعلنت البنوك الكبيرة الثلاث، (ليئومي)، (ديسكونت) و(العمال) انها ستفتح ابوابها في اليوم الاول من السنة القادمة، على غير عادتها، وذلك مراعاة لراحة الزبائن وكذلك بسبب التحسن في اجهزة الكومبيوتر المشرفة على العمليات الحسابية والتي لا تستدعي ان تغلق البنوك ابوابها من اجل تحضير الميزانية السنوية.

(ابو الامير)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اتحاد الشبيبة الشيوعية

* اجتماعات * ندوات * محاضرات * نشاطات *

■ دراسة موضوعات المؤتمر الـ ٢٢ للحزب:

● عرابة – يوم الجمعة ٩٢/١٢/٢٥ الساعة ...٦ مساء اجتماع كادر فرع الحزب. باشتراك: د. احمد سعد.

● الطيبة – يوم الجمعة ٩٢/١٢/٢٥ الساعة ...٥ مساء في نادي الحزب. باشتراك: النائبة تمار غوجانسكي.

● دير حنا – يوم السبت ٩٢/١٢/٢٦ الساعة ...٥ مساء اجتماع كادر فرع الحزب. باشتراك: د. احمد سعد.

● ام الفحم (الشبيبة الشيوعية) – يوم السبت ٩٢/١٢/٢٦ اجتماع كادر عام لأعضاء الشبيبة الشيوعية، وذلك الساعة ...٣ ب.ظ في نادي «ابو العفو».

● شعب – يوم الجمعة ٩٢/١٢/٢٥ الساعة ...٥ مساء اجتماع شعبي في بيت محمود عبد الرحمن (ابو طه). يتحدث في الاجتماع النائب هاشم محاميد. كما سيقوم النائب محاميد بزيارة مراكز احياء في القرية ابتداء من الساعة الواحدة ظهرا.

من اجل قانون «حقوق الانسان» وضمان عدم التمييز ضد المرأة

تعكف لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست، في هذه الايام على سن قانون حقوق الانسان.

ويبدي الساسة انصار قضية مساواة الانسان، استعدادا لاعتبار «قانون حقوق الانسان» انجازا قانونيا بادروا اليه وعملوا لاقراره – مقابل التنازل عن حقوق النساء الاساسية.

ان القانون المقترح يقلص مفهوم المساواة في كل ما يتعلق بقوانين الاحوال الشخصية كالزواج والطلاق ويكرس قيودا تلحق الظلم والغبن بالمرأة.

اننا نؤيد قانون حقوق الانسان على ان لا يشمل بنودا تميز ضد النساء اللواتي تشكلن اكثر من نصف سكان الدولة.

اننا ندعو كل من تهمه المساواة في حقوق الانسان الانضمام الى ندائنا هذا لسن قانون لحقوق الانسان لا يميز ضد المرأة لكونها امرأة.

نعمت
حركة نساء عاملات ومتطوعات

تضامنا مع ذوي المبعدين:

سكرتارية اللجنة القطرية تنظم زيارة للرؤساء الى غزة، اليوم

● السكرتارية عقدت اجتماعا امس في شفاعمرو بحثت فيه الاوضاع المالية التي تعاني منها المجالس المحلية العربية ● السكرتارية تندد بموقف اسبوعية «الصنارة» المعادي للجنة القطرية ●

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا لها، امس (الاربعاء)، في شفاعمرو استعرضت فيه الاوضاع المالية التي تواجه السلطات المحلية العربية.

وقدم السيد اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، بيانا «مفصلا» عن الميزانيات العادية والتطويرية التي قررت للسلطات المحلية العربية، وقال: «حسب المعطيات التي جمعت من السلطات المحلية العربية تبين انه جرى توزيع (٢.) مليون شاقل من الميزانية العادية من مجموع (٤.) مليون شاقل خصصت للمجالس المحلية العربية».

وبالنسبة لميزانية التطوير قال: ان كل مجلس قدم ميزانية مفصلة سيحصل على ميزانية تطوير. وتبلغ ميزانية التطوير (٦٣) مليون شاقل.

واضاف ان هناك امورا يجب بحثها مع وزارة الداخلية حول الخصم الذي يجري على كل ميزانية تقرر للسلطات المحلية العربية.

وتقرر ان يلاحق السيد عزايزة الموضوع مع وزارة الداخلية.

وبحثت السكرتارية موضوع التشهير والتشويش على نضال اللجنة القطرية الهادف الى تفسيخ وحدة اللجنة والجماهير العربية. وقررت اللجنة شجب واستنكار هذه الحملة. كما قرر الرؤساء التنديد بموقف اسبوعية «الصنارة» المعادي للجنة القطرية.

واكد السيد ابراهيم نمر حسين في القرار انه معروف للقاصي والداني ان اللجنة القطرية منذ تأسيسها نقشت شعار السلام والمساواة ولا يمكن ان نتخلى عن هذا الشعار.

وبحثت اللجنة بحضور المحامي حسين ابو حسين قانون حقوق الانسان الذي يقدم للكنيست للبحث وقررت توكيله في هذه المهمة. واقترحت لجنة مكونة من الشيخ رائد صلاح واسعد عزايزة وعبد الرؤوف مواسي مهمتها اعداد ورقة عمل تقدم الى لجنة الدستور والقانون البرلمانية للبحث في القوانين التي تسن في الكنيست والتي يظهر فيها التمييز ضد الجماهير العربية.

وقررت اللجنة توكيل مكتب المحامي حسين ابو حسين ليكون المستشار القانوني للجنة القطرية.

وتقرر العمل على تجنيد جماهيري واسع للمظاهرة القطرية التي ستقام امام مقر رئاسة الحكومة في القدس يوم الاحد القادم وذلك ضمن الاجراءات الاحتجاجية التي قررتها لجنة المتابعة العليا ضد عملية الطرد وان يكون تمويل سفر الباصات على حساب المجالس المحلية العربية، وقررت السكرتارية مطالبة جميع الرؤساء المشاركة اليوم، الخميس، في زيارة التضامن مع ذوي المبعدين حيث يجري التجمع الساعة العاشرة والنصف امام مفرق «ايرز» في غزة.



● يحتفلون بحلول عيد الميلاد الجديد في احدى مدارس الناصرة ● (تصوير: مكتب «الاتحاد» – الناصرة)

الاعتداء على مراسل «الاتحاد» في جنين ثائر ابو بكر



● جنين – تعرض مراسل «الاتحاد» في جنين، الزميل ثائر ابو بكر، صباح امس لاعتداء من قبل افراد «حرس الحدود» عندما كان يقوم بممارسة مهامه الصحفية. واعتقل لعدة ساعات اطلق سراحه بعدها بالكفالة.

وفي التاسعة من صباح امس اندلعت مواجهات في محيط «الدوار» في جنين بين قوات الاحتلال والاهالي. وتوجه ابو بكر لتغطية ذلك. وعندما التقط بعض الصور للاحداث، توجه اليه شرطيان من حرس الحدود وطلبا منه آلة التصوير تحت تهديد السلاح. فأبرز لهما بطاقة الصحفي فلم يأبها لذلك وقام احدهما بمصادرة البطاقة وآلة التصوير. واعتديا عليه بالضرب. فهرب منهما ودخل الى صيدلية قريبة. فأخرجاه بالقوة وصلباه لأكثر من ساعة على الجدار، ثم وضعاه في سيارة الدورية وضرباه باعقاب البنادق واللكمات ولم تشفع له استنجاداته بأنه مريض. واخذوه بعد ذلك الى مقر الشرطة العسكرية فشهد ضده اثنان من افراد الشرطة بأنه رفض الكشف عن تفاصيله ورفض تسليم ما معه وحاول الاعتداء على احد افراد حرس الحدود! واسمعوه هناك بذيء الكلام واحدهم قال: «خمس سنوات والانتفاضة مستمرة ولكن بعد سنة سنرحلكم جميعا».!!

ورفض الضابط في المركز الاستجابة لطلب ابو بكر احضار طبيب وفحصه بعد ان تعرض للضرب. وتوجه ابو بكر بعد ان افرج عنه بكفالة مالية مقدارها (...٢) شاقل الى طبيب وحصل على تقرير طبي.

الرئيس هرتسوغ الى الصين



● هرتسوغ ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر البلاد الى الصين، امس الاربعاء، رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ يرافقه نائب وزير الخارجية د. يوسي بيلين.

ومن المتوقع ان يبحث الرئيس هرتسوغ مع المسؤولين الصينيين موضوع العلاقات الثنائية بين البلدين وهي آخذة بالتطور لا سيما في المجالين الاقتصادي والعلمي.

وذكر في اسرائيل ان الرئيس هرتسوغ سيثير مع المسؤولين الصينيين مسألة بيع الصين للسلاح لعدد من دول المنطقة.

سرق بيت شقيقته وسقط من الطابق الرابع!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – في يوم امس، وبعد شهر من تنفيذ عملية السرقة، اكتشفت الشرطة ان شقيق صاحبة الشقة المسروقة الذي وقع من الطابق الرابع ولا يزال يتلقى العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا وغير قادر على المشي، هو الذي سرق البضائع منها.

وكانت وصلت الى الشرطة معلومات تشير ان المريض الذي يتلقى العلاج في مستشفى «رمبام» وقع في اثناء تهريب ادوات مسروقة فقامت بالتحقيق معه واعترف بأنه اقتحم بيت شقيقته في حي «نفي يوسف» في حيفا الواقع في الطابق الرابع وسرق منه جهاز فيديو وجهازي راديو. وعندما حاول تهريب المواد المسروقة سقط من اعلى. وجاءت اصابته متوسطة.

وتنتظر الشرطة شفاء المريض السارق حتى تقدمه الى المحكمة.

نائب وزير المعارف يرفض تصريحات عنصرية لمسؤول رياضي ضد رفعت ترك

● رفعت ترك ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اكد نائب وزير المعارف والثقافة رئيس لجنة الرياضة البرلمانية، ميخا غولدمن، رفض الهيئات الرياضية الرسمية للاقوال العنصرية التي تفوه بها عضو ادارة فريق عيروني كريات – آتا ومسؤول حقيبة الرياضة في البلدية ضد ضم اللاعب – المدرب رفعت ترك ابن يافا الى الفريق.

وجاء تأكيد غولدمن في رده على استجواب تقدم به النائب توفيق زيّاد الى وزيرة المعارف والثقافة طالبها فيه باتخاذ اجراءات للحيلولة دون تكرار ما حدث.

ويذكر ان المسؤول الرياضي في فريق عيروني كريات –آتا رفض فكرة ضم ترك الى الفريق كما اراد المدرب ورئيس الفريق وهدد بعدم تحويل (..٨) الف دولار الى الفريق من ميزانية البلدية اذا ما تم ضم ترك وقال «اننا فريق يهودي وانا اريد جمهورا اسرائيليا فقط وليس عربيا»!

الطبيب الطرعاني المتهم بالانتساب لحركة «فتح» ينفي تهمة التخطيط لتفجير محطة باصات!

* محامي المتهم: هذه الادعاءات لم ترد حتى في ملف التحقيق ولائحة الاتهام. وسمعنا عنها فقط في الصحافة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – نفى محامي الدكتور شوقي مصطفى صفوري (٣٣ عاما) من طرعان كل ما جاء في وسائل الاعلام الاسرائيلية حول تخطيط موكله بوضع متفجرات في محطات الباصات والاسواق. وقال المحامي، خالد الزعبي ان هذه التهم لم تذكر في ملف التحقيق ولا حتى في لائحة الاتهام التي اعدت لتقدم في هذه الايام ضد الدكتور شوقي صفوري.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الدكتور شوقي صفوري يوم ١٢/٦/ ٩٢ بعد شهرين من حضوره الى البلاد عائدا من ايطاليا حيث انهى دراسته للطب وعمل ثلاث سنوات هناك في احد المستشفيات الحكومية. ووجهت له تهمة الانتماء الى حركة «فتح» والسفر الى لبنان للتدريب على استعمال الاسلحة.

وكان صفوري قد غادر البلاد في العام ١٩٧٨ لدراسة موضوع الطب وبعد سنة، حسب ما جاء في ملف التحقيق، انتمى الى «فتح» وسافر الى لبنان حيث تدرب على السلاح، الا انه في العام ١٩٨٤ قطع جميع علاقاته مع منظمة «فتح»، واكمل دراسته. وفي مطلع هذه السنة تزوج من فتاة من يافة الناصرة، وعادا الى البلاد يوم ٩٢/١/٤.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع والد المتهم قال: «خلال الشهرين كان ابني يدرس لامتحانات التمرين (ستاج) وفي يوم ٩٢/١٢/٥ تفاجأنا بدعوى من شرطة الناصرة، تطلب منه ان يحضر الى مركز الشرطة للتحقيق، وفي اليوم التالي ذهب فاعتقل».

وقد مددت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاول اعتقال المتهم عشرة ايام ستتقدم خلالها الشرطة لائحة الاتهام ضده. وقد حولت قضيته الى المحكمة العسكرية في اللد.

شحنة اغاثة من شعب للاهل في طولكرم

● شعب – من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو – ارسلت لجنة الاغاثة الشعبية في شعب، يوم امس، شحنة ملابس «لجمعية دار اليتيم» في مدينة طولكرم.

وجاء ذلك تلبية للقرارات لجنة المتابعة لدعم الاهل في فلسطين المحتلة.

بحجة «افشال افراد الشرطة في مهمتهم»:

(..٣٥) شاقل – غرامة مالية على شاب كفرساوي!

* المحامي: في مثل هذه المخالفات درجت المحكمة على فرض غرامة (..٥) شاقل *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – «وفي مثل هذه الحالات وعلى مخالفات كهذه درجت المحكمة على فرض عقوبات تتضمن السجن مع وقف التنفيذ وفرض غرامة مالية مقدارها (..٥) شاقل. وهناك حقيقة ان رئيس لجنة حركة السير اتفق معي ان تفرض عقوبة كهذه على المتهم».

هذا بعض ما جاء في مرافعة المحامي يوم امس في محكمة الصلح في عكا، عن الشاب يزيد علي عواد من كفرياسيف، المتهم بافشال افراد الشرطة في مهمتهم، حيث طلب ممثل النيابة فرض سجن مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها عشرة آلاف شاقل.

وقال المحامي: لو اعتقدت النيابة ان هناك امكانية لفرض سجن فعلي في مثل هذه الحالة لم تتوصل معي الى اتفاق. ولو كان هناك مكان لفرض غرامة مالية مقدارها عشرة آلاف شاقل لفضلت السجن الفعلي. وطالب المحامي فرض سجن مع وقف التنفيذ حتى ولو لفترة طويلة خاصة ان المتهم عاطل عن العمل.

وبعد التداول قرر القاضي ألعر فرض غرامة مالية مقدارها (..٣٥) شاقل والسجن مع وقف التنفيذ لستة اشهر لثلاث سنوات. والتهمة الموجهة ليزيد انه بتاريخ (٩٢/٥/١٠) رفض التعريف بنفسه عندما طلب منه شرطيان ذلك في كفرياسيف وتجادل معهما.

اذا لم تسمح وزارة «الامن» بمعالجة المعتقلين المرضى

رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين تهدد بالتوجه الى المحكمة العليا!

● تل ابيب – لمراسلنا صلاح الحاج يحيى – هددت رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان، بواسطة وكيلها المحامي شلومو لكر، بالتوجه الى المحكمة العليا خلال اسبوعين اذا لم تستجب وزارة «الامن» بالسماح لدخول اطباء الى المعتقلات العسكرية الاسرائيلية لمعالجة والاشراف على المرضى المعتقلين.

ووجه موكل الرابطة لكر كتابا الى الجنرال شموئيل اوزنيوي، مساعد منسق شؤون المناطق المحتلة جاء فيه انه بناء على المعلومات المتوفرة له فان حالة المعتقل ماهر كمال الصحية قد تدهورت ولم يتلق اي علاج طبي مناسب.

واضافت الرسالة: ان المعتقلات التابعة لمصلحة السجون تمكن حسب القانون من ادخال اطباء لفحص المعتقلين اذا كان المعتقل او عائلته قدما طلبا بذلك. وان منع اطباء موكلين رسميا او اطباء من طرف رابطة الاطباء لحقوق الانسان بالدخول الى المعتقلات العسكرية يخالف القانون ويمس بالحقوق الاساسية للمعتقلين في الحصول على العلاج اللازم.

من جهة اخرى بعثت الرابطة امس الاربعاء، برسالة عاجلة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، حول «تعليمات اطلاق النار» في الاراضي المحتلة. وجاء في البرقية: «في اليومين الاخيرين سقط ثمانية مواطنين فلسطينيين بالاخص في خانيونس في القطاع بالاضافة الى الجرحى الذين اصيبوا بالرصاص الحي. ومن هذه المعلومات يتضح ان هناك تغييرا في التعليمات باطلاق النار. ان الرابطة معنية بالحصول على جواب رسمي بهذا الشأن».



هذه ليست وحدة

تحت بساط الوحدة الوطنية التي تجلت في اضراب «يوم العودة»، اختبأت قنبلة موقوتة.. يراد لها ان تنفجر لتمزق اوصالنا كشعب. ان لم نعترف بالداء ونعالجه علاجا جذريا واضحا وحازما وشجاعا.. فسيحدث الانفجار

ملحق الاتحاد
الخميس ٢٤ كانون الاول ١٩٩٢

*** محاولة اظهار الاسلام طفلا، العالم كله يحاول قتله، شبيهة بمحاولة الصهيونية در عطف العالم على الشعب اليهودي. فيجعلون العالم يكرهه. واسوأ منها احتكار الاسلام من فئة معينة، متعصبة متطرفة وجاهلة، تشوه حقيقة الاسلام امام البشر وتشوه سمعته. أولم يحن الوقت لان يرفع صوتهم علماء المسلمين الحقيقيون؟! فان كل من يساير هذا التيار المتعصب يعتبر شريكا له ومسؤولا عن تصرفاته ***

● بقلم: نظير مجلي ●

هنالك اهمية بالغة لنجاح اضراب جماهيرنا العربية في اسرائيل «يوم العودة»، امس الاول الثلاثاء، ولشموليته وهدوئه. فبعد فترة طويلة من الاحباط والارتخاء الشامل للنشاط السياسي والكفاح الشعبي، بعد فترة من الصراعات الداخلية والتمزق وانتشار الانتهازية والانانية وانهيار العديد من القيم النبيلة.. يأتي نجاح هذا الاضراب محركا وبارقة امل مشعة تجاه المستقبل.

فقد كان قرار الاضراب مهما، وجاء تنفيذه بشكل ناجح اكثر اهمية.

ولا اقل اهمية من ذلك حقيقة وقوف السياسيين والحزبيين العرب، جميعا، من كل الاحزاب والحركات السياسية والهيئات الشعبية بشكل موحد وراء الاضراب.

ولكن، اذا اكتفينا بهذا القدر من تقويم الاضراب، نكون نخدع انفسنا ونطمر رؤوسنا في الرمل كالنعامة. فالحقيقة هي انه تحت بساط الوحدة الوطنية الرائعة التي تجلت في هذا الاضراب، اختبأت (او خُبئت) قنبلة موقوتة، يراد لها ان تنفجر لتمزق اوصالنا كشعب. فاذا لم نرفع البساط ونرى القنبلة وجها لوجه، ونعترف بوجودها، ونسعى بجد واخلاص لننتزع فتيلها ونعالج الامر علاجا جذريا وواضحا وحازما وشجاعا، فسوف يقع الانفجار لا محالة. وعندها سيكون الثمن باهظا جدا للجميع. وقد لا يبقى مجال للصلح والتصليح.

■ البداية ■

ان اضراب «يوم العودة» جاء تعبيرا عن موقف الجماهير العربية في اسرائيل الرافض لقرار الحكومة بالابعاد الجماعي للفلسطينيين وللمجزرة في خانيونس التي اعقبت هذا القرار.. وكل اسلوب القمع والقتل الذي تنتهجه حكومة رابين، والتي بزت فيه حكومة شمير السابقة.

مثل هذه المواضيع، من المفروض ان توحد الصخر في بلادنا، وليس فقط الآدميين. فكم بالحري حين يكون الحديث عن ابناء شعبنا وجلدتنا.

وبما ان المبعدين، هم بالاساس من نشطاء «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، اي من التيار المعروف بالاسلام السياسي، فمن المفروض باصحاب هذا التيار في اسرائيل – اي الحركة الاسلامية على اختلاف تياراتها – ان تسعد بهذه القاعدة الشعبية والحزبية الواسعة الواقفة معها ضد الطرد. فالشعب الفلسطيني كله وقف ضد قرار الطرد، قولا وفعلا وبدون اي استثناء. والعالم العربي، حكومات وشعوبا، اوروبا، الولايات المتحدة، مجلس الامن الجميع رفضوا القرار وادانوه.

وجماهيرنا العربية في اسرائيل، لم تكتف بالاستنكار والادانة، بل قامت بعدة تظاهرات احتجاج، في اليوم الثاني لبدء تنفيذ قرار الابعاد (الجمعة ١٨/١٢/٩٢ والسبت ١٩/١٢/٩٢)، قامت الجبهة بتنظيم ست مظاهرات رفع شعارات في كل من الناصرة وشفاعمرو وام الفحم وحيفا والطيبة وتل ابيب). وفي يوم الاحد قررت لجنة المتابعة اعلان الاضراب العام بعد يومين (امس الاول، الثلاثاء). وكان ناجحا وشاملا. وقررت الاعلان عن حملة اغاثة الاهل المحاصرين في المناطق المحتلة. واقامة مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، خلال جلسة الحكومة (الاحد القادم).. وستقرر خطوات احتجاج اخرى.

فماذا فعلت الحركة الاسلامية في اسرائيل؟

– رضيت بكل ردود الفعل والتضامن العالمي، الاوروبي والامريكي، وغضبت على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى ياسر عرفات وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل وعلى توفيق زياد وبعض اعضاء الكنيست العرب وعلى جريدة «الاتحاد».

– في الصحيفة الناطقة بلسان الحركة الاسلامية، المسماة بـ «صوت الحق (الحق!!!) والحرية» (١٨/١٢/٩٢) نشر خبر بالبنط العريض يتهم عرفات بانه يقف وراء قرار حكومة اسرائيل ابعاد نشطاء حماس وكتبوا بالحرف الواحد: «عرفات دعا رابين لضرب «حماس» بقبضة فولاذية».

وكررت هذا الاتهام مرة اخرى واضافت اليها صفة زائدة فقالت: «ياسر عرفات قد طالب مرارا رابين بضرورة توجيه ضربة قاضية لحماس».
ثم عادت وكررت الاتهام مرة ثالثة زاعمة انه قيل لصحيفة ايطالية. اية صحيفة. وفي اي تاريخ. وهل يوجه مثل هذا التصريح ام لا؟ كل هذا ليس مهما. فلا ضريبة على الكلام. ولا احترام لقراء الصحيفة الموجه لهم هذا الكلام. فقط قبل اسبوع كان ياسر عرفات قد اتهم رابين بانه يخطط لاغتياله. ورابين ما زال يعتبر عرفات العقبة الكأداء امام السلام. والسادة في الحركة الاسلامية، المؤمنون بالله وباليوم الاخر، يكتبون ان عرفات «طلب وتكرارا.. من رابين ان يوجه ضربة قاضية لحماس»..

– القائمة الاسلامية في الناصرة، التي تفسخت لثلاث قوائم، اصدرت منشورا في اليوم نفسه.. ووزعته على المصلين في المساجد.. وهذه القائمة تعتبر نفسها جزءا من الحركة الاسلامية القطرية في اسرائيل لكنها بزتها في توجيه الاتهام، فقررت ان الوفد الفلسطيني المفاوض هو الذي يقف وراء الطرد. وجاء في هذا القرار بصيغة سؤال: «ترى.. هل تم الاتفاق على مثل هذا القرار (الطرد) في ما يسمى بـ «مؤتمر السلام»؟»

– ونعود لصحيفة الحركة الاسلامية التي هاجمت في العدد نفسه.. «وبعض اعضاء الكنيست



● الجبهة كانت اول من انطلق في نشاطات الاحتجاج على الابعاد. في الصورة: شبيبة حيفا في تظاهرة رفع شعارات في نهاية الاسبوع ●
(تصوير: روني شيتسر – خاص بـ «الاتحاد»)

العرب» وطالبتهم بل صرخت في وجوههم (كما قالت) ان يوفروا استنكاراتهم لقرار الابعاد «لانني اشير عليهم بشكل خاص - انتبهوا لكلمة بشكل خاص. فهذا يعني ان مؤامرتهم كانت اكبر من مؤامرة عرفات مع رابين واكبر من مؤامرة الوفد الفلسطيني - انهم كانوا جزءا لا يتجزأ من هذه المؤامرة».

وفي مكان اخر من العدد ينشرون، كالعادة، الزوايا الدائمة للهجوم على الجبهة وعلى جريدة «الاتحاد».

وفي اجتماع لجنة المتابعة، يوم الاحد الماضي، الذي التأم من اجل اتخاذ قرار حول الاضراب.. اشار عدد من المتكلمين الى هذا الهجوم من الحركة الاسلامية على ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية والوفد الفلسطيني، وبعض اعضاء الكنيست العرب. فقد منذوبوهم البوصلة. وقدموا صورة حية اخرى عن هجوم «صوت الحق والحرية». وكرر رائد صلاح الهجوم ومثله فعل جمعة القصاصي، وكل واحد منهما يلصق باسمه كلمة «الشيخ» طبعا.

لقد انتهى الاجتماع، يومها، الى ادانة هذا الاسلوب. واتخذ القرار بالاضراب بالاجماع. وبدا اننا موحدون. ونفذ القرار، كما اشرنا، بنجاح بالغ. ولكن، هل هذه هي الوحدة فعلا؟! واين الصدق في موقف الحركة الاسلامية؟!

فاذا كانت ترى في بعض اعضاء الكنيست العرب مثلا شركاء في المؤامرة. فلماذا تقف معهم في قرار الاضراب احتجاجا على المؤامرة؟!

واذا كانت ترى في م.ت.ف شريكا في المؤامرة، فماذا تقول عن مذبحة خانيونس وبقية ممارسات القمع والقتل التي تطال اول من تطال الشعب الفلسطيني باطفاله ونسائه والذي يرى في م.ت.ف ممثلا شرعيا له؟! هل كل المناطق المحتلة «حماس»؟!

ان الشعب الفلسطيني يكافح من اجل الحرية والعودة منذ ٤٤ عاما، فاين كانت حماس خلالها وهي التي لم تبلغ من العمر عشر سنوات؟! وحتى خلال هذه السنوات اين كانت حماس؟! ومن اقام حماس؟! ومن سمح لها بالعمل وباستيراد ملايين الدولارات؟!

لقد دفع الشعب الفلسطيني ثمنا باهظا في كفاحه بلغ منذ بداية هذا القرن اكثر من ١٠٠ الف شهيد. فماذا دفعت حماس؟! (ولن نسأل ماذا قبضت) هل سمعتم عن ضربة جدية لحماس من سلطات الاحتلال سوى هذه المرة؟!

وبالرغم عن كل ذلك، ان حماس هي جزء من الشعب الفلسطيني. عندما تلقت ضربة الابعاد هذه وقف معها الشعب الفلسطيني باسره، ورأى فيها ضربة للشعب كله. وبادرت م.ت.ف الى قطع مفاوضات السلام احتجاجا. وخرجت جماهيرها الى الشوارع تتحدى منع التجول والحصار. وبمبادرة القيادة الموحدة للانتفاضة، وهي المنضوية تحت لواء م.ت.ف، صدر بيان عام للاهالي بالاشتراك مع حماس. ودعت قيادة م.ت.ف قيادة حماس الى المشاركة في اجتماعها في تونس.

الا يكفي كل هذا حتى ترى الحركة الاسلامية الحقيقة فلا تتجنى عليها وتزورها؟!

.. وعودة لنا

ان هذا الموقف لا يمكن اعتباره مجرد سقطة لهذا الصحفي او ذاك (خصوصا وان قسما من المواد في «صوت الحق والحرية» كتبت باسم رائد صلاح والقسم الثاني تبناه في اجتماع لجنة المتابعة في شفاعمرو). ولا يمكن اعتباره مجرد قلة خبرة وتجربة عند زعماء هذه الحركة. انهم يتخذون موقفهم بكامل الوعي والمعرفة. يشوهون الحقائق ويزورونها ويقلبونها رأسا على عقب لهدف محدد.

انهم يحاولون الاستفادة، جني الارباح السياسية الضيقة من قرار الحكومة الاسرائيلية. يريدون القرار كما تفسره حكومة رابين نفسها.

وحكومة رابين، كما هو معروف تحاول ان تقنع العالم ان القرار موجه لضرب حماس فقط.. لانها «ارهابية» و«تمارس القتل والمذابح» الخ.. بهذا تظهر امام العالم وكأنها حكومة حضارية تحارب الارهاب الجاهلي. كأنها حكومة دمقراطية تحارب اعداء الدمقراطية.

وقد التقت مصلحة هذه الحكومة مع مصلحة تيار الاسلام السياسي الذي يريد ان يظهر نفسه الضحية الوحيدة لقمع حكومة اسرائيل والدليل - ان عرفات وم.ت.ف والوفد الفلسطيني المفاوض واعضاء الكنيست العرب (وغالبية هؤلاء مسلمون طبعا) تآمروا على حماس (التي ليس هناك اسلام في الدنيا غيرها..!!) ثم يأتي زعمهم ان هذا الابعاد هو ضد الاسلام وليس ضد الشعب الفلسطيني.

وبهذه الطريقة يروجون لشعارهم الوهمي: الاسلام هو الضحية. الاسلام هو الحل.

فلما كان الاسلام ضحية، فان المسلمين سيلتفون حول بعضهم البعض وحدة واحدة. تماما كما ارادت الصهيونية لليهود. فيكون الحل بالاسلام. واي اسلام؟ الاسلام الذي يقررونه هم وحدهم.

هنالك مليار مسلم في العالم. وحسب نظرية اتباع حركة الاسلام السياسي، فان معظمهم كافرون. والاسلام الصحيح هو فقط الذي يملكه رائد صلاح ورفاقه.

لا اعتقد ان مسلما عاقلا واحدا يقبل بهذا الطرح. فالشعور بان الاسلام ضحية هو اما عقدة تسمى في علم النفس «عقدة المطاردة» واما لعبة سياسية تستغل الاسلام والمسلمين لمآرب فئوية ضيقة. القول ان الاسلام ضحية هو تصغير للاسلام واساءة له. فالاسلام دين سماوي معترف به في العالم اجمع. يدين به مليار انسان والمجنون فقط يحاربه. والاسلام هو حضارة عريقة تركت اثرها على الانسانية جمعاء، وتشهد لها بذلك كتب التاريخ ودور العلم والمباني الشامخة في كل مكان في العالم ويخلد ذكراها بالاف العلماء والعباقرة والمبدعين والمخترعين والفلاسفة، من النبي الكريم (صلعم) وحتى اصغر تلميذ مبدع في عصرنا.

لكن مشكلتنا اليوم هي باولئك الذين يسودون الوجه المشرق لديننا. اولئك الذين يظهرون الاسلام دين تعصب، وهو دين التسامح واللين. يظهرون الاسلام عدوا للاديان الاخرى وهو الدين الذي يقدر كل اهل الكتاب (اسلاما ومسيحيين ويهودا). يظهرون الاسلام دينا منغلقا يشدون به الى الوراء مئات السنين كما في الجاهلية، بينما جاء الاسلام لتحطيم الجاهلية. يظهرون الاسلام عدوا للمرأة وهو الذي كان في حينه الدين التقدمي الذي يرفع مكانة المرأة.

وما العمل..؟

وعلى الرغم من كل ما سبق ذكره، فمن حق الحركة الاسلامية ان تفكر بالشكل الذي تريد. وان تؤمن بما تشاء، من حقها ان تتكتك سياسيا. وان تناضل من اجل ارائها.

ولكن، للعبة السياسية اصول. وللمعارك الشعبية اصول. وهناك شيء اسمه المبادئ والاخلاق. والحركة الاسلامية خرقت كل هذه القيم بموقفها السيء الصيت تجاه عرفات وم.ت.ف واعضاء الكنيست العرب.

وهذه ليست اول مرة تقوم الحركة الاسلامية فيها بمثل هذا الخرق. لكن احدا لم يتصد لها في حينه سوانا. بينما كان الاخرون يخازلون وينافقون ويتزلفون.. الخ.. بيد انها اليوم تمادت اكثر في خروقاتها. وباتت تتطاول على القيادة الشرعية لمنظمة التحرير تتطاول على من تعمدوا بالنار والحديد.. حتى اصبح لها ولزعمائها وشيوخها صوت يسمع وقلب لا يرجف امام شرطي، والله اعلم.

لهذا كان من الواجب الوطني لجميع القوى ان تواجه هذه الحركة بحقيقتها. ودون مواربة. حسنا فعل السيد ابراهيم نمر حسين والنائب عبد الوهاب دراوشة، عندما انتقدا تصرف الحركة الاسلامية في اجتماع لجنة المتابعة. وذلك لاول مرة ولكن هذا لا يكفي. هناك حاجة لان توضع هذه الحركة عند حدها ولان تعامل وفق حجمها الطبيعي، لا اكثر ولا اقل. هناك حاجة لصد اسلوبها الذي يبث الفرقة والحقد والكراهية. ويمس، بدون وازع، في القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني.

ثم اين علماء الدين الاسلامي في بلادنا؟ اين الشيوخ الاجلاء، الذين بفضل حكمتهم ووقارهم، عرفنا الدين واحببناه. فلماذا لا يسمعون صوتهم؟ لماذا يتركون الساحة الدينية لجهلاء الدين والفقه؟!

ان كل من يسكت على خروقات هذه الفئة وكل من يسايرها او ينافق لها، يعتبر شريكا لها في موقفها وفي ممارساتها. وكل من يريدها في اطار الوحدة، ولا بأس في ذلك بل هناك حاجة في ذلك، عليه ان يطالبها بالقيام بالحد الادنى المطلوب لهذه الوحدة.



● نسيم ابو خيط ●

الدمقراطية وحقوق الانسان لليهود فقط

● عندما استمعت للاخبار وقرأت الصحف المحلية في اليوم الاول بعد قرار الحكومة ابعاد اكثر من ٤٠٠ فلسطيني عن اولادهم وزوجاتهم واوطانهم، اي في اليوم الدمقراطي الممنوح للمحكمة العليا.. ثم في اليوم الثاني عندما كان رابين يواصل اصدار اوامره العسكرية لحكومة لبنان بالا تعترض طريق حملته وتمنع دخول المبعدين الى اراضيها - خطر لي ان ارصد كلام الاجماع القومي، الذي افتى فيه ٩١٪ من سكان اسرائيل اليهود بانهم يؤيدون الابعاد، فسجلت «المقطوعة» التالية عن صحيفة «يديعوت احرونوت» التي كتبها محرر الصحيفة يشعياهو بن فورات:

«عندما تكون الامة غاضبة، متألمة وثكلى، وعندما ينجر اناس معتدلون ومتعقلون وراء التنفيس عن غريزة الانتقام.. وعندما يكون الجمهور محرضا متقلقا في الشوارع يطلق صياحا هستيريا: «الموت للعرب».. عندها من الممكن الا يكون هذا هو الوقت المناسب للدعوة الى تسريع عملية السلام والوصول الى نتائج جريئة في مسارها».

وهذا بالطبع مجرد كلام منمق لتبرير او تمرير قرار حكومة رابين للقيام بعملية الابعاد لـ «التنفيس عن غريزة الانتقام» التي شحن بها الشارع بعد مقتل الجندي طوليدانو.

اذن، ليس هذا هو الوقت المناسب لان ينبري عاقل او عقلاء للوقوف في وجه الصياح الهستيري او لجمه، لان «الامة» كلها «غاضبة» وترقص على انغام البارود الذي لا راد له.

ولكي اكون مفهوما كما يجب اريد ان اشير الى ان كتابات بن فورات تعكس معدنه العقلاني في كونه يعرف طريق السلام ويدعو الى ولوج البيوت من ابوابها واجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

لكن هذا النوع من التعامل مع الاحداث تحول مع الايام الى مدرسة شائعة وشبه طاغية في المجتمع الاسرائيلي، تبدأ بالحكام وتمر في قنوات وسائل الاعلام لتستقر في اذهان الشعب الاسرائيلي مفهوما حياتيا يتحكم في مسار تفكير الافراد وتناولهم للاحداث. فمثلا، حين يدور الكلام عن محادثات السلام، يتعمد الكتاب المسكون بخيوط غالبية الصحف، ان لم تكن جميعها، التحدث عن ذيل هذا الموضوع، فيقولون ان «محادثات السلام فشلت» او هي «تراوح» او «امتدت سنة ونصف»، وكأن ذلك بفعل القدر، من دون الاشارة ولو من باب التلميح الى مواقف الاطراف ومن هو المسؤول عن الفشل او المراوحة، يزيد عن ترديد كلام الصغار الذين يروحون الى واشنطن ويعودون منها «بلا خسائر» وكل ذلك لكي لا يضع محررو الصحف والقابضون على مفاتيح الاعلام انفسهم في مواقف تتهم الحكومة بالتقصير - لا قدر الله.. لان «المفهوم الوطني» ان يكون الطرف الثاني هو المتهم دائما، وهو المسؤول عن ذلك.

وهنالك ما هو اكثر غرابة في مبادئ المدرسة المشار اليها. فالدمقراطية وحقوق الانسان فيها تظل مُثلا عليا يتغنى بها الحاكم وابن الشارع على انها حزمة النور التي تشق بها اسرائيل ظلام الشرق «التوتاليتاري».. الى ان تصطدم بالواقع الذي يجيز للجندي الاسرائيلي قتل الاطفال في الشوارع على مدار سنوات.. واذا تجرأت الضحية على الرد بواحد في المئة بالمثل تغور الدمقراطية وتغور حقوق الانسان، لانهما لا يطبقان او يصلحان الا لليهود.

قال رابين في معرض دفاعه عن قرار الابعاد بعد أن دان مجلس الامن هذه الخطوة وطلب اعادة المبعدين: «النتيجة اقل ايجابية مما ظننا. لكن المسؤولية عن ذلك تقع على عاتق منظمة حقوق الانسان التي اسميها منظمة حقوق الـ «حماس»».

معنى الكلام ان منظمة حقوق الانسان ما كان لها ان تعيق اجراءات الحكومة، لان الحديث يدور عن حقوق الـ «حماس» التي تحولت مع الوقت، في المدرسة المشار اليها، عبر قنوات وسائل الاعلام، الى ما يشبه الشتيمة: الـ «حماس».

ومن منا لا يذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية التي يصطلح على تسميتها بالعبرية «اشاف» كانت - ولا تزال لدى قطاع واسع من الشعب الاسرائيلي وممثليه في البرلمان - شبه شتيمة، وأن هنالك من اعترض على مجرد التفوه بهذه الكلمة داخل جدران الكنيست؟!

واعتقد بان مراهنة وزراء حركة ميرتس على قرار الابعاد تقوم على هذه الخلفية - خلفية المناداة بحقوق الانسان بشرط الا تقترب من «مصالح اليهود».

هنالك من يعتقد بان رابين يحمل معه عقدة الانتفاضة المرتبطة في اذهان العسكريين بانها مجرد «اخلال بالامن والنظام». وكونه لم يستطع القضاء عليها وهي في المهد - ظلت تلاحقه، عبر المؤسسة والجهاز في الدولة على مدار سني الانتفاضة الخمس، وانه يريد اليوم ان يفعل ما عجز عن فعله في السابق. لكن رابين يظل في مكانه على الخط الفاصل بين اليمين الذي يريد تكريس الاحتلال وبين اليسار الذي يريد المقايضة على السلام بالارض.

ويظل السؤال لوزراء ميرتس: هل يستخلصون العبرة من هذه التجربة؟ هل تستخلص قوى السلام، وهي وافرة داخل حزب العمل والكنيست، دروس الوقوع في «عقدة رابين» والجنايه لخلفيته العسكرية؟ الايام القليلة القادمة ستجيب على هذا السؤال.

■ بشير البرغوثي ■

«العبوا غيرها»!
يجب الغاء قرار الإبعاد

● لا جدال في ان عملية الابعاد الجماعي للمئات من مناضلي حركة «حماس» و «الجهاد الاسلامي» قد وجهت ضربة شديدة لآمال السلام في المنطقة، وابرزت بوضوح حقيقة موقف الحكومة الاسرائيلية من قضية السلام ونظرتها لوجود الشعب الفلسطيني فوق ارضه الوطنية. وقد اعطت هذه الابعادات شرحا بليغا لاصرار تلك الحكومة على عدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، ولمعنى تمسكها بالتعامل مع ابنائه المقيمين في الاراضي الفلسطينية المحتلة على انهم مجرد «سكان» يمكن انهاء حقهم في الاقامة متى شاءت.

واذا كان اقطاب الحكومة الاسرائيلية يزعمون بأن «الابعاد الجماعي» يخدم قضية السلام فمن الواجب التساؤل عن اي سلام يتحدثون؟ ان بعضهم، ومنهم من ينتمي الى حركة ميرتس، يلحقون الإهانة بالاساءة حينما يدعون ان «الخوف» هو سبب رفض الشعب الفلسطيني لعروضهم في المفاوضات، وان اضعاف حركة «حماس» سيفتح الطريق لقبول تلك العروض. ان اصحاب هذه المزاعم واهمون ان كانوا يعتقدون حقا بذلك، وكاذبون ان لم يعتقدوا بذلك.

وحينما يقول رابين انه صمم على العمل من اجل «السلام» بنفس تصميمه على متابعة الابعادات وباقي الاجراءات القمعية في المناطق المحتلة، علينا ان لا نبسط اقواله ونصفها بالتناقض. فهو يعني «سلاما» آخر غير السلام الذي نفهمه، سلاما يأتي نتيجة القبضة الحديدية!

وفي اطار خدمة ذلك «السلام»



الرابيني جاءت الابعادات الجماعية لتوجه من خلالها الحكومة الاسرائيلية بيساربيها ويمينييها الى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة رسالة تجديد للترحيل على امل خلق انطباع لديهم بأن الخيار امامهم اما مواجهة خطر الترحيل او القبول بالاملاءات الاسرائيلية التي يسميها رئيس الحكومة الاسرائيلية «مشاريع السلام»!

ويتصور هؤلاء المسؤولون ان هناك «احصنة» فلسطينية جاهزة للركوب عند التلويح ببعض «العلف» لها. وان ذلك سيؤدي الى شق وحدة الصف الفلسطيني والنفاذ من ذلك الى تطبيق مشروعهم للحكم الاداري الذاتي.

ليس هناك من داع للتذكير بأن ذلك التصور كانت له سوابق لم تبررها الايام وظلت في عداد احلام اليقظة للمسؤولين الاسرائيليين، غير ان امرا لا بد من ايضاحه للبعض وهو ان من السخف الاعتقاد بأن الخلافات الايديولوجية او السياسية يمكن ان تكون في يوم ما معيارا لموقف القوى الفلسطينية المختلفة من قضية الابعاد.

ان الابعاد هو تحد وجودي للفلسطينيين. والابعاد الجماعي هو تذكير لهم بما كان في اواخر الاربعينات، ومن الطبيعي ان يقف جميع الفلسطينيين وقفة رجل واحد ضد التهديد لوجودهم على ارضهم الوطنية، والمتمثل في احدى صوره الصارخة بالابعاد بغض النظر عن مواقفهم السياسية والايديولوجية.

لذلك فان هدف الابعاد الجماعي لن يتحقق، بل ستتعزز الوحدة الوطنية، واذا كان اصحاب تجديد التهجير الجماعي يراهنون على اثارة جو من النزاع بين صفوفنا وارغامنا على القبول بمشاريعهم للتسوية فلسوف ينتظرون طويلا وبلا طائل.

ان القيادة الفلسطينية جادة في انسحابها من الجلسة الأخيرة للمفاوضات وفي شرطها الغاء قرار الابعاد الجماعي قبل البحث في مسألة استئنافها. وهي في ذلك منسجمة مع نفسها ومع الشرعية الدولية. فاذا كانت اسرائيل ترفض قرار مجلس الأمن الداعي لاعادة المبعدين فلماذا يطلب احد منا الافتراض بأنها ستنفذ قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين تقوم على اساسهما المفاوضات؟

ان على راعيي المؤتمر ان يقدما الضمانات الكافية للجانب الفلسطيني والعربي بقدرتهما على اجبار اسرائيل لتنفيذ قرارات مجلس الأمن واولها كدليل على ذلك قرار ٧٩٩ القاضي باعادة المبعدين الى وطنهم وذويهم.

وبغير ذلك يصبح استئناف المفاوضات ملهاة سخيفة.

● بقلم: مرزوق حلبي ●

عندما يغيب السياسي يحضر العسكري!

● ان حضور رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في مسألة ابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٥) منذ بدء نسج خيطانها، حضور نزق ومتوتر. فردوده على التطورات وتفاعلات المسألة، انفعالية الى درجة ان عوزي بنزيمان وصف تعامله على جمعية حقوق المواطن كرد «الطفل الصغير»! وبدا رابين، كلما تحدث في وسائل الاعلام مضطربا مترددا يرد على السؤال الصغير بسيل من الكلام وكأنه يجيب على اسئلة اخرى مضمرة او على لائحة اتهام مفترضة لا حصر لبنودها! ولم ينس ان يطلق كلاما حادا وحارا يلسع كالجمر ذات اليمين وذات اليسار!

ويبدو الحديث عن سلوك رابين في مسألة الابعاد وكل ما سبقها واعقبها، من قبيل اللهو او تهميش المحور ومحورة الهامشي! الا ان التوازي والتساوق بين سيرة رابين الذاتية وسيرة المجتمع الاسرائيلي - اليهودي تحديدا - يجعل من هذا الحديث بداية وبوابة لكلام آخر!

فرابين الذي بدأ حياته محاربا في كتائب «البلماخ» ثم ضابطا في الجيش الاسرائيلي فقائدا لأركانه العامة وزعيما لحزب «العمل» ثم رئيسا للحكومة، هو الذي قاد «العمل» الى هزيمة سياسية في انتخابات العام ١٩٧٧. فقالوا انها خط النهاية وانه سيعتكف في «سديه بوكير» جديدة. وحانت الفرصة لغريمه، شمعون بيرس ليهزم «العمل» ويقوده الى معركتي التعادل، لا هازم ولا مهزوم، في انتخابات ١٩٨٤ و ١٩٨٨!

وأتت انتخابات ١٩٩٢ في وقت كان فيه الليكود وكل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، وسط ازمة سياسية/ اجتماعية/ اقتصادية انتجت الركود الاقتصادي والفقر والبطالة والانتفاضة، ايضا، وبالأساس! وطرح حزب «العمل» نفسه بديلا يستطيع تحريك العربة في كل المسارات، لا سيما السياسي والاقتصادي. فجرى الحديث عن مبدأ «ارض مقابل السلام»، و «حقوق الفلسطينيين»، و «الانتفاضة لا تحل الا بالطرق السياسية». والضمانات الامريكية، مفتاح حل المأزق الاقتصادي كانت في ايدي رابين الذي اشغل في الماضي منصب السفير الاسرائيلي في واشنطن واول المسؤولين الاسرائيليين الذين ارسوا قواعد التعاون الاستراتيجي مع الادارة الامريكية!

وقلنا، عندما فاز «العمل» في الانتخابات ان الجمهور الاسرائيلي اسقط الليكود واختار «الرجل القوي» سعيا للخروج من ازمة شاملة، هي ايضا، ازمة الصهيونية المعاصرة! وصحيح ان انضمام «ميرتس» الى الحكومة عزز من احتمالات نهوض حكومة «العمل» بالتوقعات منها الا ان الانظار ظلت معلقة على القائد، الرجل القوي، يتسحاق رابين!

واذا نظرنا الى ماضي رابين منذ كان محاربا في البلماخ انه كان عسكريا اكثر مما كان سياسيا. ونشير، هنا، الى انه رسم السياسة الأمنية الاسرائيلية وطبعها بميسمه في المستويين العملي والاستراتيجي الفلسفي، خلال العقود الثلاثة الماضية، وحتى في زمن حكم الليكود! فتعامله مع الانتفاضة لدى تفجرها كان عسكريا، وتعامله مع غزو لبنان وحصار بيروت ١٩٨٢ كان عسكريا.. هي النزعة العسكرية طغت على نزعة الحكم السياسي، على مفاهيم وقيم الحكم المدني والادارة المؤسساتية للحياة.. ومن هنا جاء تعامله الميكيافيلي مع مسألة الابعاد، ارادها عملية عسكرية متكاملة الفصول مسلسلة التفاصيل مضمونة النجاح وبامتياز. فجاءت محاولة الالتفاف على محكمة العدل العليا، درة تاج جهاز القضاء الذي يظل الرقيب الاكثر حزما على الحكومة. وجاءت محاولة القفز على الرقابة الشعبية بإيصال مقص الرقيب العسكري ساعات اضافية ومنع الجمهور من ان يعرف عن العملية قبل الانتهاء منها!!

وهذه النزعة العسكرية ليست من نصيب رابين وحده، انها تسم المجتمع الاسرائيلي اسير برج الحراسة والمتراس والملجأ. فكما ان رابين يفكر، بالأساس، بعقل العسكري وقائد الجيش ومنفذ العملية، فان المجتمع الاسرائيلي، بالتيار السائد فيه، يفكر بمصطلحات عسكرية وتطغى عليه نزعة القوة باعتبارها المفتاح لعسرية

● البقية على صفحة ١٤ ●

● محمود ابو شنب ●

ميرتس.. وسدة الحكم!

من كان لا يصدق بأن المبادئ تضيع بين ارجل الكراسي، فلينظر الى «ميرتس»، احد الشركاء الاساسيين في جريمة الابعاد. وربما كان شبان «ميرتس» الذين لا يجلسون على كراس وزارية بعد، ما يزالون يتحلون بضمير حي دفعهم الى استنكار موقف وزرائهم وكتلتهم في الكنيست.

دادي تسوكر، احد اقطاب «ميرتس» تلعثم وهو يبرر موقف حركته فلم يفتح الله عليه بتبرير لقرار الابعاد الذي ايده، الا بقوله انه شر لا بد منه! لماذا لا بد منه وكان بإمكان «ميرتس» منعه!، والانكى، انه اراد اقناع زميل له ناقشه في الراديو، فقال، من لا يدرك بعد بأن «ميرتس» في الائتلاف الحكومي، هي غيرها في المعارضة، فهو لا يدرك ايضا بأن الأمور تغيرت.

ما الذي تغير يا سيد تسوكر غير انكم تجلسون اليوم على كراسي الوزارات وانكم جزء اساسي من ائتلاف رابين اصدر قرار الابعاد! فهل للمعارضة آراء ومواقف تتآكل وتتلف اذا انتقلت الى سدة الحكم! وهل اجراء بهذه القسوة تشارك في اتخاذه حركة ترفع لواء حقوق الانسان، لم تجرؤ اشد حكومات اسرائيل تطرفا على اتخاذه، لا يعني بأن مواقف «ميرتس»، «راتس - شينوي - مبام» السابقة لم تكن الا لاغراض انتخابية، والا وسيلة واداة للوصول الى السلطة ولتذهب المبادئ الى جهنم!

راديو لندن اذاع ليلة السبت الفائت بأن مجلس «راتس» اصدر بيانا يستنكر فيه قرار الابعاد ويصفه بأنه مناقض تماما لحقوق الانسان وقد يدمر العملية السياسية.. ترى، ماذا يمكن تسمية مواصلة وزراء ميرتس في تأييد قرار الابعاد ثانية - رغم هذا البيان - الا مواصلة الدوس على المبادئ.

وأما مركب «ميرتس» الثاني، مبام، فكان اكثر وضوحا وصراحة، اذ قال، وان دافعنا في التصويت الى جانب قرار الابعاد كان تفاديا لحدوث تغيير في بنية الائتلاف الحكومي». وهذا الكلام يدل بوضوح على ان «ميرتس» فضلت الكرسي على المبدأ، وثانيا، يبدو ان رابين هدد باللجوء الى «المفدال» و «تسومت» اذا لم يصوت وزراء «ميرتس» على اقتراحه بالابعاد، الأمر الذي يعني الاستغناء عن «ميرتس» واقصاء وزرائها من الائتلاف، اي عودة الحكومة الى السياسة الليكودية الترنسفيرية.

والذي يدعم هذا الاستنتاج، هو ان «تسومت» سحبت اقتراحها بحجب الثقة عن الحكومة، وطلبت من الآخرين ان يفعلوا مثلها، وفي الوقت نفسه صرح زعيم حركة «تسومت»، رفائيل ايتان، الجنرال، انه لم تعد ثمة حاجة الى اقتراح حجب الثقة بعد الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة، واعرب، بالمناسبة نفسها، عن استعداده للتفاوض لدخول الائتلاف الحكومي، وقد جرى تعيين موعد بين تسومت ورابين. وقد يحذو المفدال حذو تسومت وتلحقهما «ديغل هتوراة». ولا تعود لرابين ثمة حاجة بـ «ميرتس»، او تذعن لما يريد وتوافق على قرار الإبعاد، وهكذا فعلتها «ميرتس»، وعادت، حتى بعد الضجة التي قامت في كوادرها، الى تأييد قرار الابعاد مرة ثانية، ضاربة عرض الحائط برأي كوادرها، واصبحت في واد غير وادي الكوادر والمؤيدين.

مؤيدو قرار الابعاد والطرد من الوطن، راحوا يتفننون في تسميته وتبريره، بعضهم قال: لا نفهم لماذا يسمونه طردا، انه ابعاد لفترة محددة فقط. والبعض الآخر، اوشك ان يقول بأن علينا ان نشكره «لإنقاذ» الفلسطينيين من «حماس»، ويز حريش الجميع حين وصف قرار النفي بأنه ليس طردا، بل «طُريدا»، وليس نفيا، «نُفَيّ»، (اي تصغير طرد ونفي).

واما بوش فقد وجدها مناسبة لامتداح رابين والثناء على «جهوده من اجل السلام!!». ولم يتأخر الرئيس المنتخب، كلينتون، عن الركب فردد كلام بوش مع ابداء «الأسف لقرار الطرد». ويأتينا، «الحمامة»، شاحل، وزير الشرطة، الذي علق على قرار مجلس الأمن بالراديو فقال: يتضح انه ما زالت هناك اكثرية اوتوماتيكية تجاه هذا الأمر، قرار الطرد، لا تلائم الواقع ولا تعيه.

فادراك الواقع ووعيه يعني بالنسبة لشاحل هو تأييد قرار حكومة اسرائيل بطرد الفلسطينيين من اوطانهم. والاستخلاص من هذا الكلام هو ان العالم بجهاته الاربع، عالم «تيس» لا يلائم الواقع ولا يدركه وان دولة واحدة - حكومة واحدة فقط هي الذكية التي تنظر الى بعيد وتقدر الواقع وتعيه، اسرائيل.

لقد رفضت حكومات اسرائيل كل قرارات مجلس الأمن، واعلنت عن رفضها لقراره الأخير باعادة المبعدين الـ - ٤١٥، بل هي تخطط لارغام لبنان على قبولهم، ولو بالقوة، الأمر الذي يحمل بعدين، الاول: انها ترفض تطبيق الشرعية الدولية، بل انها لا تعترف بهذه الشرعية اذا تناقضت مع اطماعها وسياستها العدوانية. والثاني: ان اقدامها على ارغام لبنان لادخال المبعدين اليه انما يعني انها تشعل فتيل حرب مدمرة في الشرق الاوسط لن تسلم هي نفسها من لهيبها.

ليكن واضحا، ان قرار حكومة اسرائيل بابعاد هذا الكم من الفلسطينيين، هو قرار معاد للشعب الفلسطيني وحقوقه الاولية، وهو يشكل سابقة خطيرة تتخذها حكومات اسرائيل ركيزة وسندا، وتعود اليه كلما عنّ لها ذلك. ومن هذا المنطلق بالذات، وقفنا ونقف وسنقف ضد هذا القرار وكل مضاعفاته. صحيح اننا اقلية قومية في اسرائيل، ولكننا قبل كل شيء وبعد كل شيء جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني.

د. يوسي بيلين نائب وزير الخارجية، المعدود على جناح شمعون بيرس، قال فيما يشبه التحذير، «ان ضم تسومت والمفدال للحكومة يعتبر خيانة للناخبين».. خيانة ممّن! واضح انه يعني حزبه، «العمل»، وهناك آخرون غيره في هذا الحزب يحملون الموقف نفسه. فهل يؤدي قرار رابين بابعاد الفلسطينيين، ترنسفير، الى الاطاحة به نفسه! وتشكيل حكومة جديدة لا تكون برئاسته! لا نستبعد هذا، اذا بقي حمائم «العمل» و «ميرتس» الخضرة، وتمسكوا بما نادوا به في اثناء وجودهم في المعارضة، خصوصا، والرأي العام العالمي والاعلام العالمي وقرار مجلس الأمن بهذا الخصوص، تقف كلها في مواجهة مع رابين وحكومته، حكومة «العمل» «ميرتس» وهذه الأخيرة، ينطبق عليها ايضا ما قاله بيلين ليس فقط بالنسبة لضم ميرتس والمفدال الى الحكومة، بل في الاساس، لموافقتها اصلا على قرار الإبعاد.

فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح

الكابش والمكبوش

● لم اكن اتوقع من السيد رابين ان يذرف دموعا حرى على اولئك الذين ابعدوا باوامره، وهو يرى البرد اللبناني العنيف يفتك باوصالهم، ولا «يخلف» منه سوى نيران اللحديين الحامية، تسد الطريق في وجه من تسول له نفسه التحرك صوب الوطن!

وكيف اتوقع منه تحرك العاطفة الانسانية، وهو لم تهتز له قصبة يوم كان يرى النمور، وباوامر منه ايضا، تلاحق «الحملان» الفلسطينية بين الحقول والكروم، تنقض عليها، فاذا ما امسكتها تركت للحجر مهمة هرس عظامها وتكسير اطرافها! فمن لا تؤثر فيه دمعة طفل فكيف تؤثر فيه صرخة بالغ!

وحكامنا «مبدعون» في التعميم والمقارنة الظالمة وتفصيل الذم حسب مصلحته، والا فما معنى ان يؤخذ بجريرة مقتل طوليدانو (٤١٥) انسانا، حوالي نصفهم كانوا يقبعون في السجون تحت رحمة الحديد والسجان!!

ان قتلة طوليدانو - كما يدعون - ينتمون الى حركة حماس فهل كل فرد في حركة حماس يتحمل المسؤولية!! اذن لماذا تم اعتقال (..١٦) فلسطيني (بحجة ان كلهم حماس) وربما يكون الحبل على الجرار! واذا كانت هذه الحركة مسؤولة عن مقتل الجندي طوليدانو فمن المسؤول عن قتل الآف الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين على مدى خمسة وعشرين عاما!!

السيد رابين يعتبر هذه الحركة عقبة كأداء في طريق السلام وربما يكون في برنامجها ونهجها من ذلك او كل ذلك، لكنني لا اظن في نفس الوقت السيد رابين يجهل عمر هذه الحركة، ويعرف انه لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة، فهل له ان يخبرنا لماذا لم يتم تحقيق السلام قبل ذلك!

هل م.ت.ف وياسر عرفات حركة اصولية! فلماذا لا تريدونهم طرفا في العملية السلمية، سوى ان تكونوا تخططون لعملية استسلام لا غير!

وهل النظام السوري وحافظ الاسد حركة اصولية! فلماذا لا توافقون - وقد وافقوا هم - على اعادة جولانهم مقابل اتفاقية سلام لا تخشون من خرقها من طرفهم ما دمتم تؤكدون انكم الاقوى دائما!

ان من يعرقل السلام حقا هو من يطرح شروطا يعرف مسبقا استحالة قبول الطرف الاخر بها، بسبب مجافاتها للحق والعدل والواقع.

ان حكام اسرائيل بليكودهم و«عملهم» ما زالوا يصرون على ان تتزود الجماهير العربية بشهادة «حسن سلوك» بشكل دائم، يبرزونها عندما تهز اطرافها قطرات الدم اليهودي، فماذا مع فصيلة الدم الاخرى!!

كم كانت تلك السيدة الفلسطينية ملحمة بصدق وبشكل يفوق بعض المشتغلين بالسياسة والمناصب بيننا، في ردها على الصحفي السائل عن موقفها من مقتل الجندي نيسيم طوليدانو حين قالت: «ونحن ندفن اولادنا يوميا يا ولدي»!

وكأني بالمسؤولين الاسرائيليين والاعلاميين الاسرائيليين يطلبون منا ان نوازي بين مقتل طوليدانو وطرد (٤١٥) فلسطينيا! والا لما كان الصحفي في الاذاعة العبرية سأل النائب نواف مصالحة «لماذا لم تعلن لجنة المتابعة اضرابا احتجاجا على مقتل الجندي الاسرائيلي»!

ويبدو السيد اليكس بلاي (المستشار السابق للشؤون العربية) مشفقا على السلطات المحلية، لان اوضاعها الاقتصادية المأزومة لا تحتمل الاضراب!! اما لماذا لا تنفذ الحكومة مساواة هذه السلطات بمثيلاتها اليهودية، فامر لا يقلقه!

لقد عبر النائب مصالحة في نفس البرنامج صبيحة يوم الثلاثاء (٢٢/١٢) عن موقفه المعارض للقتل والجريمة من كلا الطرفين وهذا مهم، ولكن الاهم في رأيي ان يبرز كل منا اذا ما منح منبرا ما، الفارق بين العرض والجوهر، بين الظاهرة وبين سببها، اليس ثمة فرق بين من يقتل وهو يدافع عن ارضه وكرامته وحريته ووجوده، وبين من يقتل وهو ينتهك يوميا هذه الارض والحرية والكرامة وذلك الوجود!

ويعجب السيد رابين من موقف العالم المنافق الذي سارع الى ادانة الطرد بينما لم يتحرك وهو يرى شعب سراييفو يقتل ويباد. ونحن فعلا نعجب مع السيد رابين ونعرف ان ام هذا العالم - صديقتنا امريكا - تتدخل بشكل انتقائي، فهي مستعدة لاحتلال العراق والصومال وليبيا وسوريا ومصر اذا تطلب الامر، وليست مستعدة للموافقة على فرض عقوبات على اسرائيل بجريرة الطرد في الامم المتحدة، بمجرد قرار!

ويعجب السيد رابين كذلك انه في بلدان عربية كثيرة كمصر وتونس والاردن والجزائر، تجري محاربة هذه الفئة الاصولية بلا هوادة، ولا تقوم القيامة، فما بالها تقوم اذا فعلت حكومة اسرائيل ذلك!!

واتطوع لتقديم الجواب للسيد رابين.

فاولا: ان واحدة من هذه الدول لم تدّع يوما انها واحة الدمقراطية لا في الشرق ولا في القارة السوداء ولا غيرها.

وثانيا: ان هذه الانظمة التي تعتبرونها دكتاتورية ظلامية، لم تعمد يوما الى طرد مئات، كلما قتل واحد من افراد شرطتها، ولم تقم بهدم بيت، ارتكب احد افراده جريمة بحق النظام!

يقينا انه ينقص الساسة في هذه البلاد امر واحد ما زالوا مصرين على عدم الاعتراف به، وهو ان ما يسمونه «المناطق» هي بلاد «محتلة»، وان الدولة التي تتمسك بهذه المناطق هي دولة «محتلة»! ما الفرق!

لغويا من الصعب التمييز بين الاولى والثانية فكلتاهما «محتلة» ولذا فاني اقترح منح «نقطة» لمنفذ الاحتلال ولتقرأ ما تقرأ او نستعير من اللغة العبرية الشقيقة لفظتها فنقول عن الجيش الاسرائيلي «كابش» (כובש) وعن الشعب الفلسطيني «مكبوش» (כבוש)

ولعل ذلك يسهم في تقريب القلوب وتوفير التعايش، فليس اكثر من ذلك ما تبذله المؤسسات الرسمية الاسرائيلية في هذا الباب.

رئيس قسم القوى العاملة في الهستدروت، مثير غات:

سلاح الاضرابات العمالية.. يجب ان يستعمل بعد حساب الربح والخسارة

نصف موظفي صناديق التقاعد (..٨ من ..١٦) و١١٪ من موظفي الهستدروت ومجالس العمال سيفصلون

*** الموظفون العرب لن يطالهم الفصل بسبب قلة عددهم * الهستدروت تفقد سيطرتها على شركاتها * المعركة من اجل تحسين ظروف العمل ليست في الاضرابات انما في القدرة على تحليل الوضع الاقتصادي والمساومة حول تحصيل حصة من الكعكة ***

● اجرى اللقاء: نسيم ابو خيط ●

● في تموز الماضي جرت تنقلات وتعيينات في قيادة الهستدروت على ضوء انتهاء عمل سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، بعد تعيينه وزيرا في الحكومة. وقد طالت هذه التنقلات عددا من مديري الاقسام، من بينهم السيد مثير غات، الذي كان يشغل منصب نائب رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال، واصبح اليوم يشغل منصب رئيس قسم القوى العاملة في الهستدروت.

ومثير غات تدرج في العديد من المناصب الهستدروتية، منها سكرتير الشبيبة العاملة والمتعلمة، وسكرتير مجلس عمال ريشون لتسيون، وقد مثل الهستدروت في بعثة خاصة لشمال امريكا. وهو عضو اللجنة المركزة منذ عام ٨٦ وقد تخصص في دراسة تاريخ الاقطار الاسلامية. سألته: ماذا يعني منصب رئيس

قسم القوى العاملة في الهستدروت وما هي صلاحياته؟

– غات: لقسم القوى العاملة وجهتان: الاولى تجاه اللجنة التنفيذية. وهي تخص كل ما يتعلق بادارة القوى العاملة البشرية. والثانية تجاه كل مؤسسات الهستدروت والمرتبطة بها – وهذه ليس لدينا تأثير كبير عليها. ومسؤوليتنا هي على كل موضوع سياسة القوى العاملة في جهاز الهستدروت: الملاكات، شروط العمل، التدريج، القرارات الاساسية بخصوص انظمة العمل والجهاز، التعويضات، الدورات التكميلية، اي الصرف على تقدم الانسان، وكذا حول دستور الهستدروت.

«الاتحاد»: ما هو مجال الصرف على تقدم الانسان وماذا يعني؟

– غات: نحن نشجع العاملين على اكمال تحصيلهم والتقدم في مجال عملهم. فنحن ننظم دورات للعاملين في الجهاز الهستدروتي وورش تعليم للعاملين في المؤسسات الهستدروتية. نحن لا نلزم احدا او نجبره جبرا. لكن سياستنا هي الاشتراط على العاملين في المؤسسات الهستدروتية بان يواصلوا الاستكمال والتقدم واكتساب المعرفة، مثل المعلمين والعاملين في التنظيم المهني. نحن ندرك بان الانسان محافظ بطبعه، لكن واجبنا هو العمل على جلب اوساط واسعة نحو التحصيل.

وهناك نقطة تدفعنا لهذا الامر: المعركة اليوم من اجل تحسين ظروف العمال ليست في الاضرابات وانما في المقدرة على تحليل الوضع الاقتصادي في كل موقع عمل ومعرفة الارباح لتحديد حصة العاملين – او لنقل لاثارة المساومة حول حصتهم من كعكة الارباح. اما الاضراب فهو مجابهة مع الحكومة والجمهور معا. فاذا اضربنا وادينا الى شلل في المواصلات او شبكة المياه او الكهرباء، فان الانجاز مرتبط بقوة الضغط التي نمارسها وهنا يضم معه ضغطنا سياسيا.

«الاتحاد»: هل يعني هذا، التخلي عن سلاح الاضراب؟

– غات: لا بالطبع. ولكن سلاح الاضراب يجب ان يستعمل بعد اجراء حساب صحيح حول الربح والخسارة. يجب ان تؤخذ في الاعتبار عوامل الضغط المختلفة، السياسي والاقتصادي.

«الاتحاد»: ماذا يعني الضغط السياسي؟

– غات: مثلا: هناك الاف العاملين في الصناعة الجوية ويستطيعون مع عائلاتهم ايصال عضوين للكنيست، فهم قوة سياسية. ونحن نعلم ان النقابات المهنية الحقيقية هي في الصناعة. وعلى العاملين في الصناعة تقع مسؤولية اكبر خصوصا في ظروف التنافس في الاسواق العالمية والمحلية. احدى المشاكل لدينا هي التضامن بين العاملين في القطاع الخاص الصناعي يكون مستوى المفاوضات بين العاملين وادارة المصنع المعني وليست جماعية. وتكاد تكون قوة العاملين في بعض القطاعات معدومة مثل العاملين في النسيج او انتاج المتزن – لان هناك بديلا لهم، وهو الشراء من الخارج. لكن الكهرباء، لا يمكن شراؤها من الخارج لذلك يكون ضغط العاملين في شركة الكهرباء اكبر.

ووظيفة الهستدروت هي ان تمسك بهؤلاء وهؤلاء معا وان يتمتع الجميع بالانجازات.

«الاتحاد»: ماذا يمكن ان يقدم قسم القوى العاملة في الهستدروت من خدمات للمواطنين العرب؟

– غات: اريد ان ارى العرب في كل الاقسام داخل الهستدروت. ولكن يضايقني ان اعمل هذا بصورة موجهة. فالموظف يجب ان يكون مؤهلا لمعالجة قضايا الجميع وليس معالجة قضايا العرب وحدهم. اي يجب ان يكون الموظف العربي في اي قسم ذا قدرة على معالجة قضايا الجميع في الوسطين، وانا ارنو الى ضم الاعضاء العرب الى جميع الاقسام.

«الاتحاد»: حاليا يدور الحديث عن تقليصات في القوى العاملة داخل الهستدروت وعن فصل عدد من الاعضاء العرب..

– غات: لن اسمح بفصل اي عضو عربي ضمن خطة تقليص الايدي العاملة لاننا في مرحلة نريد فيها ضم المزيد من الاعضاء العرب. ذلك ان عددهم ما زال قليلا جدا بالقياس النسبي لعدد العاملين في الهستدروت.

«الاتحاد»: ما هو حجم التقليصات التي تنفذها في الهستدروت؟

– غات: الحديث يدور عن تقليص ٩٥ من اصل ٨٢٠ موظفا يعملون في اللجنة التنفيذية للهستدروت (حوالي ١١٪) و١٣٥ من اصل ١٣٣٠ يعملون في مجالس العمال (حوالي ١٠٪). وهذا يؤدي اولا الى توفير عشرات ملايين الشواقل وثانيا يمكننا من تحويل هذه الاموال لتحسين الخدمات واوضاع اعضاء الهستدروت.

«الاتحاد»: هل يمكن اعتبار هذا الاجراء جانبا من خطة اشفاء فقط؟



● مئير غات ●

– غات: نعم، هذا جزء من الخطة. وعموما هذا هو الاتجاه. ويجب الا ننسى بان سكرتير عام الهستدروت الجديد، هبرفيلد، لم يعين الطاقم الحالي كما يريد لان هناك من ورثهم من الفترة السابقة، وهناك صعوبات في التغيير، لكن الاتجاه هو ليس فصل العاملين وانما العمل على عدم قبول موظفين جدد واحالة ابناء جيل ٥٧ فما فوق، ممن امضوا ٢٥ سنة في العمل، الى التقاعد.

«الاتحاد»: هل ينطبق هذا الامر على مديري الاقسام والمؤسسات الهستدروتية؟

– غات: لا توجد للمدير حماية مهنية. وعمومًا الذي يقرر هو الاهلية في العمل. ولكن هناك قرارا يقول بوقف عمل جميع من وصلوا الى سن التقاعد.

«الاتحاد»: على مدار السنة الاخيرة، ابتداء من مؤتمر حزب العمل وحتى اقامة الحكومة برئاسة حزب العمل يدور النقاش حول فصل صندوق المرضى عن العضوية في الهستدروت..

– غات: لن تنفصل الرابطة بين صندوق المرضى وبين الهستدروت. صحيح ان ٧٥٪ من الرسوم التي تحول لصندوق المرضى لا تكفي. ولهذه اسباب. اهمها انه منذ بداية السبعينات صارت مساهمة ارباب العمل في الرسوم تغوص في التأمين الوطني والتأمين الوطني تبتلعه خزينة الدولة. وحكومة الليكود قلصت الدعم المالي لصندوق المرضى حتى الصفر. والانتخابات الاخيرة هي التي انقذت صندوق المرضى من الانهيار والسقوط. نحن نعتقد بان واجب الحكومة في دولة رفاه وديمقراطية، هو مساعدة مواطنيها في الحصول على حد ادنى من سلة الخدمات الصحية وحد ادنى من سلة الخدمات التعليمية، وان لا تكون هذه الحصة خاضعة لرغبة هذا الوزير او حالة ميزانية الدولة. ونحن في وضع غير صحي. فسلة الخدمات الصحية عندنا هي ٦٪ بينما في المانيا ١٩٪ وفي الولايات المتحدة ١٢٪.

«الاتحاد»: تصر الهستدروت على التمسك بالشركات والمؤسسات شبه المستقلة التابعة لها، مع ان سلطتها عليها تكاد لا تذكر.. فما هو السبب؟ ولماذا لا تكتفي الهستدروت بالعمل النقابي الصرف؟

– غات: لا تزال هناك صلة بين الهستدروت وشركاتها. مثل تعيين مدير لشركة العاملين الذي تقرره الهستدروت. لكن مثلا حصة الهستدروت في بنك العمال هي ٣٪ وفي "كور انخفضت من ٢٤٪ الى ٦٪. وفي تلك التي لنا نسبة عالية مثل «سوليل بونيه» هناك ديون ضخمة. لكننا نعتقد بان الفصل سيضر الهستدروت في مجالات هامة مثل قوتها في ادارة المفاوضات مع ارباب العمل او الحكومة، كما ان بقاء الشركات تبقي على الهستدروت في الصورة والتصور عند كل بحث في تطوير الاقتصاد.

«الاتحاد»: في السنوات الاخيرة من عهد الليكود دار نقاش مرير حول وضع صناديق التقاعد، وطلب وزير المالية، موداعي، ايداعها في البورصة، بينما رفضت قيادة الهستدروت ذلك بشدة.. ما هو وضع هذه الصناديق وما هي السياسة بشأنها؟

– غات: الاتجاه هو طلب تدخل الدولة (وزارة المالية) في هذا الموضوع. فنحن نودع ٩٦٪ من الاموال في خزينة الدولة. وهذه اموال العاملين. ونحن نرفض طرحها في البورصة، ونصر على تدخل الدولة.

في السابق كانت الدولة تعطينا ارباحا بنسبة ٦.٣٪ للمحافظة على قيمة الاموال وتسديد مصروفات التقاعد. وقد قلصوها الى ٥.٥٪ في زمن حكم الليكود، وحاولوا تخفيضها الى معدل ارباح السوق، اي الى ٤٪. ونحن نعارض ذلك لان الامر يضر بحقوق العاملين وسينعكس في تقليص حصتهم من التقاعد.

«الاتحاد»: ماذا عن صندوق عمال البناء الذي يقال انه في دور الانهيار؟

– غات: صندوق عمال البناء في ضائقة بسبب عدم انضمام عمال جدد، وخصوصا عدم ضم عمال الضفة والقطاع. وانا لا اعلم لماذا لم يضموا للصندوق. لذلك وصلت الصناديق لعمال البناء والزراعة الى الوضع المتأزم. واليوم يدور الحديث عن توحيد الادارة لصناديق التقاعد الامر الذي يوفر مبالغ كبيرة نتيجة لتقليص القوى العاملة الى النصف (..٨ من اصل ..١٦).

«الاتحاد»: كيف تتقبلون التغيير، وخصوصا تقليص الايدي العاملة؟

– غات: هناك امور من الصعب تغييرها مثل وجود اجهزة تتكرر في كل قسم مثل المحاسبة والاعلام وغيرها. وهذه امور تراكمت على مر الزمن لكن الاتجاه هو الغاء الازدواجية وتوحيد الاطر.

والامر المثير انه عندما نطرح قضية التغيير فان الجميع يعربون عن تأييدهم للفكرة. لكن عندما يطول التغيير اكس (X) من الناس يقول لك: صحيح انني من اجل التغيير ولكن لا تقترب مني! ولذلك لا بد من اجراء العملية الجراحية – وهي معرفة الوحدات التي يمكن الاستغناء عنها والابقاء على الامور الهامة من خلال التزويد بالادوات العصرية – والا سيكون جهاز العاملين عائقا يؤدي الى انهيار الهستدروت.

حان الوقت لأن يهتم مجتمعنا.. بالأرامل

■■ ١٣ الف ارملة في اسرائيل يقدن عائلات تضم ٤٠ الف نفس، بعضهن يعشن في وضع اقتصادي مريح، خصوصا اللواتي مات ازواجهن خلال الخدمة العسكرية، وبعضهن يعشن تحت خط الفقر. النساء الأرامل العربيات، بمعظمهن، يعشن في مشكلة اقتصادية، بسبب قلة العمل وعدم معرفة حقوقهن ■■

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●



● رفكا لانغر ●



● ناديا ابو حمودة ●

– «تريدين ان تعرفي حقيقة وضعي بالضبط؟ اذن اسمعي هذه القصة. أترين ابني هذا – واشارت الى فتى لا يزيد عمره عن العاشرة بعد، وقف جانبا وهو يصغي بكل جوارحه لحديثنا. فما ان رأى يد والدته تمتد باتجاهه حتى اسدل عينيه الواسعتين وخفض رأسه مخفيا سحنته الجميلة، لتصطدم انظارنا بملابسه القديمة الفقيرة. وخرج من الغرفة راكضا – قبل ايام – تواصل الام حديثها ذا النغمة الحزينة – جاءني راكضا لاهثا. العرق يتصبب من جبينه رغم الطقس البارد، ويلوح بورقة العشرة شواقل ويصيح: «يما.. يما. اشتغلت واعطوني عشرة شيكل». اتصدقين؟ قلما يحمل الواحد من اولادي ورقة كهذه. لقد ذهب مع اولاد آخرين الى العمل حمّالا عند احد تجار الحطب. عمل اربع ساعات حتى حصل على هذا المبلغ. لم ينم تلك الليلة من التعب. ولكن هذا لم يقلل من فرحته بالشواقل العشرة. بل ابلغني انه يريد مواصلة هذا العمل حتى يساهم في ميزانية البيت».

.. ومسحت دمعة قبل ان تتابع في الحديث عن ميزانيتها البائسة. انها تقبض من التأمين الوطني الفا وسبعين شيكل في الشهر منذ وفاة زوجها قبل اربع سنوات. مات المرحوم بالنوبة القلبية وهو ما زال في عز الشباب (٤٢ عاما). وخلف وراءه ولدين وبنتا. اكبرهم في العاشرة. حسب احصائيات دائرة الاحصاء المركزية تحتاج عائلة كهذه (متوسطة ومؤلفة من ٤ انفس) الى مبلغ ٤٦٠٠ شيكل في الشهر لتعيش حياة معقولة ومستورة. ولكن ما تقبضه لا يصل الى ربع هذا المبلغ. وعندما ذهبنا لاستقصاء الأمر لدى الاخصائيات في الموضوع وجدنا ان هذه السيدة واحدة من الوف النساء الارامل في البلاد اللواتي يعشن في حالة فقر فظيعة.

السيدة رفكا لانغر (٣٢ عاما) من القدس، ارملة وام لخمسة اولاد، هي الناطقة بلسان منظمة الأرامل في اسرائيل تقول: «هناك اكثر من ١٣ الف ارملة في اسرائيل، هن امهات لحوالي ٤٠ الف طفل. بعضهن يعيش بشكل معقول وجيد من الناحية الاقتصادية، واولئك هن الأرامل اللواتي توفي ازواجهن في اطار الخدمة في الجيش. معاش الواحدة منهن يتجاوز ثلاثة الاف شيكل. وهناك ارامل مات ازواجهن في حوادث عمل او حوادث طرق، ما يقبضنه يزيد عن ٢٤٠٠ شيكل. ولكن حتى هؤلاء يعانين من مشكلة فقدان الزوج بشكل مفاجئ؛ ويحتجن الى دعم ومساعدة اجتماعية ونفسية لهن او لأولادهن او لكليهما معا. غير ان المشكلة الكبرى هي لاولئك اللواتي يموت ازواجهن لاسباب مرضية. هؤلاء يعشن على مخصصات التأمين. وهي غير كافية ابداء».

وتضيف لانغر، ان المشكة الاكبر في هذا المجال قائمة في الوسط العربي. فالمرأة العربية على الغالب لا تعمل (نسبة النساء العاملات لا تزيد عن ١٥٪ من مجموع النساء العربيات في العمل). وهذا يعني ان مخصصات التأمين هي الدخل الوحيد الذي تقبضه. فاذا لم يكن هناك دعم من الاقارب، وهذا امر نادر، فان الفقر وحتى الجوع يكون المصير.

– «وهناك مشكلة اخطر في الوسط العربي»، تقول لنا لانغر.. «هذه المشكلة موجودة ايضا في الوسط اليهودي ولكن بشكل اخف. وهي عدم معرفة المرأة الارملة وايضا الرجل الارمل، لحقوقهم وحقوق ابنائهم وبناتهم اليتامى».

وتضيف السيدة ناديا ابو حمودة (٣٩ عاما)، مركزة العمل في نادي الأرامل الحديث في شفاعمرو وهي ارملة منذ ست سنوات: «هناك نساء فقدن ازواجهن منذ ٢٠ عاما وحتى اليوم لم يحصلن على نصف حقوقهن.. خصوصا في الوسط العربي».

حاولنا ان نعرف ما هي الحقوق. اتصلنا مع مؤسسة التأمين الوطني فلم نجد شيئا. بحثوا وبحثوا واعتذروا. فاتصلنا مع منظمة الارامل فأرسلوا لنا بعض الأوراق التي توضح شيئا من هذه الحقوق، ولكن مع التأكيد – وهذا مهم – انها ليست كافية. «ونحن نناضل من اجل ٣ اهداف مركزية – تقول لانغر – ● اولا: تغيير القانون بشكل يضمن تحسين الوضع الاقتصادي للنساء الارامل اللواتي يعشن تحت خط الفقر ● ثانيا: مواجهة مشاكل العزلة التي تعيشها الارملة وذلك بواسطة فتح نواد واطر اجتماعية مناسبة ● ثالثا: اقامة اطار يجمع الارامل القدامى والارامل الجدد حتى تقدم المساعدة للإسراع في الخروج من ازمة الترمل النفسية».

هذه الاهداف الرائعة وضعت امام المرأة الاسرائيلية الارملة. ولكنها تحتاج الى من يعمل من اجل تحقيقها، خصوصا في الكنيست حيث تسن القوانين. ولكن في الوضع الحالي، هناك ايضا ارامل لا يعرفن ما هي حقوقهن رغم انها قليلة. فتلك التي تقبض الف شيكل لا تعرف ان بإمكانها ان تحصل على تكملة دخل من التأمين الوطني. وتلك التي لا تعمل، لا تعرف انها تستطيع الحصول على تأهيل مهني مجاني ومع معاش خلال دراستها المهنية. الكثير من الارامل لا يعرفن انه يحق لهن الحصول على مبلغ شهري عن الولد الذي يتعلم في الثانوية وعلى مبلغ لمرة واحدة (١٩٠٠ شيكل) عن الابن الذي يبلغ الثالثة عشرة من العمر. ويحق لهن الحصول على مساعدة اجتماعية ونفسية مجانا.

صحيح ان هذه ليست حلا جذريا للمشكلة وقد لا تكفي. ولكنها بدون شك حقوق يجب معرفتها وتحصيلها. لذلك رأينا ان ننشرها فيما يلي بالتفصيل. وتطرقنا اليها اليوم على هذا النحو حتى تكون حافزا لكل النساء الارامل (والرجال الارامل ايضا) لينتظموا او يتعاونوا معا في سبيل الحصول عليها وتقول السيدة ناديا ابو حمودة: «بعدما نشرتم عن الموضوع في جريدة «الاتحاد» في الشهر الماضي اتصلت العديد من الارامل في منطقة شفاعمرو وقراها يطلبن الانضمام الينا. وهذا دليل على ان النساء الارامل بحاجة ماسة الى من يرشدهن لمعرفة حقوقهن. وانا اتوجه من هنا الى كل ارملة عربية ان تهتم بمعرفة حقوقها ولا تسكت عليها. وحيثما لا يوجد ناد للنساء الارامل، ممكن ايجاده». وتضيف ابو حمودة: «ونحن تلقينا التشجيع من بلدية شفاعمرو لاقامة ناد للأرامل في المدينة. ونظمت لنا خطا مفتوحا كل يومي اثنين واربعاء في ساعات بعد الظهر ولمدة شهرين، ابتداء من هذا الاسبوع (هاتف رقم ٨٦٥٤٥١ – ٠٤). ولا اعتقد ان هناك مشكلة لدى اية بلدية او سلطة – محلية اخرى ان تساعد على فتح ناد كهذا وان تعطي تخفيضات خاصة للنساء الارامل في الضرائب ومختلف الرسوم. فالنساء الأرامل مهملات في مجتمعنا وقد آن الأوان للاهتمام بهن».

حقـــوق الأرامـــل

●● تأمين اولي

يحق للأرملة (او الأرمل الفرد) الحصول على تأمين اولي من مؤسسة التأمين الوطني وذلك بنسبة ١٦٪ من معدل الأجور العام في اسرائيل. واذا كان هناك طفل في العائلة، يضاف مبلغ بقيمة ٧.٥٪ من معدل الاجور وطفلين ١٥٪ و ٣ اطفال ٢٢.٥٪ واربعة اطفال فما فوق ٣٠٪. وكل هذه المبالغ تعفى من ضريبة الدخل.

واذا لم يصل مبلغ مخصص التأمين المذكور اعلاه الى مستوى الحد الادنى من الاجور (١٢٦٠ شيكل في الشهر) يحق للأرملة (او الأرمل) الحصول على تكملة دخل من التأمين الوطني. ويتطلب الأمر التوجه الى فرع التأمين الوطني القريب وتقديم طلب بذلك.

●● الولد اليتيم

بالاضافة الى زيادة المخصصات عن الولد اليتيم (٧.٥٪ من معدل الأجور عن كل ولد) يحق له الحصول على ما يلي:

– الحصول على مبلغ ١٩٠٠ (الف وتسعمئة) شيكل جديد لمرة واحدة وذلك عندما يصل الى جيل ١٣ عاما.

– عندما يصل الى مرحلة الدراسة الثانوية (من الصف العاشر وحتى الثاني عشر) يحق له مبلغ شهري بقيمة ١٨٩ شيكل جديد.

●● مساعدة اجتماعية ونفسية

– مع وفاة احد الوالدين، لأي سبب كان، قد يحتاج الأرمل او الأرملة الى استشارة اجتماعية او نفسية له/لها او للأولاد نتيجة للصدمة. هذه المساعدة تقدم بشكل مجاني في مكاتب الشؤون الاجتماعية التابعة للبلديات. ويمكن تلقي مساعدة من منظمة النساء في ضائقة على رقم الهاتف (٠٥٧٢٠٥ – ٠٥٢) ويعمل ٢٤ ساعة في اليوم. ويمكن تلقي المساعدة النفسية على احد ارقام الهواتف: ٤٦١١١١، ٢٦١١١٣ (٠٣) ٦١٠٣٠٣، ٦٧٢٢٢٣، ٦٧٢٢٢٢ (٠٢) ٦٢٥١١٠، (٠٥٣) – ٤١٨١١١ (٠٥٧) – ٤٧٤٥٥ (٠٥٢) – ٩٨٨٤١٠ (٠٤).

● التأهيل المهني

يحق للمرأة الارملة، او الرجل الأرمل، الحصول على تأهيل مهني او تغيير المهنة، بشكل مجاني، وذلك وفقا لثقافة الشخص (الأرمل او الأرملة) ووضعه الصحي وبنيته الجسدية، على ان يبت في هذا الأمر موظف التأمين الوطني، الذي يكون قراره خاضعا للاعتراض والاستئناف. مدة التأهيل المهني هذه ١٢ شهرا يمكن تمديدها وفق الحاجة.

– التأمين الوطني يمول اجرة التعليم ومصاريفه.

– التأمين الوطني يمول ثمن الكتب والقرطاسية اللازمة للتأهيل المهني المذكور.

– التأمين الوطني يمول مصاريف السفر حسب اسعار خدمات السفر الشعبي.

– التأمين الوطني يغطي مصاريف النوم والطعام في حالة اضطرار الأرمل او الأرملة لتلقي العلم المذكور (اي في اطار التأهيل المهني) بعيدا عن مكان سكنه.

– يحق للأرملة او الأرمل، خلال تلقيهم الدراسة للتأهيل المهني، معاش شهري بنسبة محددة من معدل الأجور العام في اسرائيل. النسبة يتم تحديدها حسب وضع الأرملة او الأرمل على النحو التالي (الحديث ينطبق على الأرمل او الأرملة على حد سواء):

وضع العائلة	النسبة من معدل الاجور العام
ارمل وحيد او ارملة وحيدة	٢٥٪
ارمل او ارملة مع ولد يتيم	٣٠٪
ارمل او ارملة مع ولدين يتيمين	٣٥٪
ارمل او ارملة مع ٣ اولاد	٤٠٪
ارمل او ارملة مع ٤ اولاد فصاعدا	٥٠٪

● ملاحظة: معدل الأجور العام في اسرائيل هو اليوم بقيمة (٢٨٠٠) شيكل.

الاتحاد - الناصرة

انتقاد للمرأة العربية من داخلها..

نساؤنا وقعن في فخ الاستهلاك

*** نحن اسوأ من الشعب الامريكي والاوروبي. لاننا محكومون من الداخل. هم يعيشون ببساطة ويرسلون الينا في العالم الثالث «فخر» صناعتهم من الالبسة والعطور.. ان عالمنا الفقير هو الذي يغذي عالمهم الغني ***

● ايتيل عدنان، امرأة عربية عصرية متطورة تنتقد نساءنا العربيات من الداخل. تعتبر ان المرأة العربية، وشقيقاتها من بقية دول العالم الثالث، وقعن في فخ الاستهلاك كما نصبه لنا الغرب الرأسمالي. وتوجه اتهاما صريحا للمرأة العربية بالقول: نحن محكومون من الداخل.

وايتيل عدنان هي كاتبة وشاعرة وفنانة ورسامة عربية.

ولدت في بيروت من اب سوري وام يونانية من ازمير. نشأت وتابعت دروسها الجامعية في لبنان ثم درست الفلسفة في باريس، في جامعة السوربون، ثم غادرتها الى امريكا حيث كانت استاذة في جامعاتها تعلم فلسفة الفنون. نشرت في بيروت مجموعات شعرية عديدة منها: «خمس حواس لموت واحد» بالانجليزية، وفي ترجمة عربية ليوسف الخال. وقد وضعت الرسوم سيمون فتال. وذلك عام ١٩٧٣ وتوالت المؤلفات الروائية منها: «الست روز» باريس ١٩٧٧ وقد ترجمت الى الهولندية والايطالية والعربية والالمانية.

وجودها غالبية وقتها في الغرب جعلها تقترب اكثر من وطنها واهلها فتدعوهم الى الحذر من الغرب. في الشهر الماضي قامت بزيارة الى بيروت، حيث اقيم معرض رسوم خاص للوحاتها الفنية. وكانت ايتيل اول رسامة عربية تقيم معرض فن رسوم في بيروت منذ عشرين سنة. وهي اول رسام عربي يستخدم الخط العربي في رسوماته.

● ايتيل عدنان ●

هناك قابلتها مجلة «جمالك» ونقتطف فيما يلي، بعض ما جاء في اقوالها:

■ *ايتيل عدنان، انت امرأة كاتبة ورسامة، فهل تعتقدين ان المرأة العربية واعية كل الوعي اهمية الخلق في حياتها؟*

● ان جيلي الحاضر كان اول جيل تخرج فيه المرأة من البيت وتعمل في الخارج. ولاني كنت اعمل ذهبت الى الجامعة. اشتغلت في مكتب صحافة، في بيروت. وكان عمري ست عشرة سنة، عندما بدأت. الشغل كان الحرية، فاعطاني الجرأة لان اطلب من اهلي السماح لي بالذهاب الى الجامعة. وقد تعلمت في الشغل بقدر ما تعلمت في الجامعة.

■ *والمرأة في عصرنا؟*

● المرأة في عصرنا دخلت في حضارة الاستهلاك فهي تصرف كل طاقاتها في الشراء والانفاق، فتستنفذ طاقات الخلق فيها في الاستهلاك المادي. ونحن.. في هذا المجال اسوأ من الشعب الامريكي او الاوروبي، لاننا محكومون من الداخل.. واولئك فهموا ان الاستهلاك هو فخ.. وهم يعيشون بشكل بسيط للغاية.

■ *هل يمكنك ان تعطينا مثلا على ذلك؟*

● كل العطور والالبسة والازياء الثمينة من مجموعات مصممي الازياء في باريس، تباع، في معظمها، في العالم الثالث، العالم الفقير هو الذي يغذي البلدان الغنية! ودور المرأة هام جدا فهي التي تشتري، ليس فقط الاشياء والحاجات، بل الاثاث كذلك. وهي تساعد الانتاج المحلي.

■ *ما هي، برأيك، العوامل التي تساعد المرأة على ان تستفيق الى هذا الواقع الذي يجرفها في استهلاك الوقت والمال هدرا بلا فائدة معنوية؟*

● اولا، عليها ان تحترم ذاتها. فاحترام الذات هو عكس النرسيسية. ان نحترم ذاتنا هو ايجاد طريقة تعبير.

■ *وهل تعتقدين ان انجاب الاولاد والاهتمام بهم يعيق عملية الخلق الفني او الادبي عند المرأة؟*

● انجاب الاولاد هو عملية خلق اذا شاركت المرأة بتربية الاولاد، هي ذاتها، وبتثقيفهم. وان لم تلق الام بهذه المسؤولية على عاتق المدرسة والخدم وحدهم. فتربية الاولاد هي نوع من العمل بحد ذاته بل هو اسمى شغل تقوم به المرأة..

انه اسمى الاعمال، اذا نفذ بجدية تامة فكريا. فالاهل الذين يدللون اولادهم باسراف يسيئون اليهم والى المجتمع في آن.

■ *لقد كنت استاذة جامعة في الولايات المتحدة، في كاليفورنيا بالتحديد، لمدة عدة سنوات. فمن خلال هذه التجربة مع الجيل الناشئ ودورك كفنانة استاذة، كيف ترين تطور الشباب الناشئ، ثقافيا، في العالم العربي؟*

● عندما كنت استاذة جامعية، تيقنت ان التربية وربما كانت تدوم طيلة الحياة. فعندما يكبر الاولاد تعود المرأة - الام ثانية الى الجامعة. وتتابع تثقيف ذاتها وبالرغم من عمرها ومهامها ومسؤولياتها المنزلية، لان الفكر والقلب لا عمر لهما.

* عارضة الازياء المصرية سلوى قادوس.. دخلت في هذا الموسم عالم الموضة وتصميم الازياء، واستخدمت في تصميماتها الجلد والخشب والنحاس. في الصورة تعيد الينا قادوس تنورة الكسر التي غابت من الازياء منذ سنوات طويلة

سيدتي، تستحقين معاشا من التأمين الوطني، حتى لو انتهى الحمل الى الاجهاض

*** التأمين الوطني يدفع للمرأة الحامل مقابل ٣ اشهر حمل، ولكن بعد الولادة. غير ان المرأة الحامل التي تجهض ايضا تستحق معاشا. وهذه هي حقوقها ***

●هناك العديد من العاملات والموظفات الحوامل اللواتي يعانين من مشاكل صحية في اثناء فترة الحمل قد تؤدي الى الاجهاض. على هذه المرأة ان تتبع ارشادات الطبيب من اجل الحفاظ على الحمل وفي بعض الاحيان يضطرها الطبيب الى البقاء في البيت بدون عمل لفترة محددة. تعويضا عن هذه الفترة يحق لكل حامل ان تحصل على راتب فيما لو استوفت الشروط التالية:

- ان تكون اجيرة او ممارسة لمهنة حرة، بشرط ان تكون قد اتمت تسديد رسوم التأمين الوطني لمدة ستة اشهر على الاقل من بين الـ ١٤ شهرا التي سبقت اليوم الذي اضطرت فيه التوقف عن ممارسة العمل.

وعندما نقول ٦ اشهر نقصد تلك الاشهر التي عملت فيها المرأة وتقاضت اجرا من ارباب العمل، او كان لها فيها دخل في نطاق ممارستها مهنة حرة وقد دفعت رسوم التأمين المستحقة عليها بالنسبة لهذا الدخل. أو الاشهر التي تقاضت المرأة فيها من مؤسسة التأمين الوطني دفعات عن ولادة او دفعات عن اصابة في العمل او مخصص بطالة او مدفوعات عن حادث. او تقاضت فيها المرأة من صندوق تقاعد مبالغ عن احوال مرضية او مقابل اجازة سنوية او الشهران الاولان من اجازة بدون اجر او الاشهر التي تكون فيها المرأة في تدريب مهني او تأهيل مهني وبالذات ان تكون قد قامت بعمل اجير او حر لمدة ٣٠ يوما متعاقبا على الاقل بشكل مستمر قبل اليوم الذي اضطرت فيه ان تتوقف عن العمل.

ويجب ان يقوم طبيب اخصائي لامراض النساء والولادة بالتصريح في استمارة خاصة قامت مؤسسة التأمين الوطني بتحديدها، ان المرأة كانت تحت محافظة الحمل لمدة ٣٠ يوما متعاقبا على الاقل.

كيفية مطالبة معاش للحفاظ على الحمل

المعاش يكون بنسبة ٢٥٪ من معدل الاجور وهو اليوم بقيمة ٢٣ شيكل و٤٤ اغورة في اليوم.

كي تحصل المرأة على المعاش اثناء الحفاظ على الحمل يتوجب عليها تقديم طلب لفرع مؤسسة التأمين الوطني القريب من مكان سكناها. على استمارة مهيأة لذلك والتي يمكن الحصول عليها في جميع فروع المؤسسة.

لاستمارة المطالبة مرفقة استمارة تصريح طبي يجب ان تطلب المرأة من طبيب اخصائي لامراض النساء والولادة ان يصرح ويذكر في هذه الاستمارة جميع التفاصيل اللازمة بشأن الحفاظ على الحمل.

يجب الحصول من المشغل على استمارة يشرح فيها جميع التفاصيل فيما يتعلق باشهر عملها واجرها للفترة الـ ٦ اشهر السابقة لتوقفها عن العمل.

* على من تمارس مهنة حرة ان تذكر في استمارة المطالبة اسم فرع المؤسسة الذي تسدد بواسطته رسوم التأمين المستحقة عليها.

* على من كانت في دورة مهنية او في تأهيل مهني في الفترة التي دفعت عنها رسوم التأمين، ارفاق تصريح من وزارة الصحة او وزارة العمل والرفاه عن مكان التأهيل او التدريب ومدته.

الموعد الاخير لتقديم استمارة المطالبة مرفقا بها التصريح الطبي، هو ٦ اشهر منذ بداية فترة الحفاظ على الحمل.

واحدة من كل سبع نساء معرضة للاصابة بسرطان الثدي

*** لا تفرحوا كثيرا لولادة طفلة سمينة (وزنها فوق ٤ كيلوغرامات) فان نسبة عالية (٣٠٪) من المصابات بمرض سرطان الثدي ولدن سمينات ***

واحدة من كل سبع نساء معرضة للاصابة بمرض سرطان الثدي هذه هي الاحصائيات الاخيرة والتي دلت ان هناك ارتفاعا ملحوظا يطرأ في كل عام على عدد ونسبة النساء اللواتي يصبن بسرطان الثدي. واكدت الدراسات ان النساء معرضات للاصابة ليس فقط بعد سن اليأس انما في جيل الاربعينات ايضا.

وفي دراسة اجرتها جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية باشراف د. ديفيد هانطر وشملت ٩٠ الف مريضة تبين ان هناك علاقة بين الوزن العالي للمولودات (اللواتي يزيد وزنهن وقت الولادة عن اربعة كيلوغرامات) وخطر اصابتهن في المستقبل بسرطان الثدي. وكشفت الدراسة ان ٣٠٪ من اللواتي ولدن سمينات كان سبب ارتفاع وزنهن يعود الى الام الحامل التي كان لديها فترة الحمل نسبة عالية من هرمون اسطروجان وهذا يؤثر على ارتفاع وزن الجنين. مما يشكل خطرا على اصابة المولودة في المستقبل بالاصابة بسرطان الثدي.

وكانت خلاصة الدراسة ان هناك امكانية التخفيف من انجاب مولودات مع خطر اصابتهن بسرطان الثدي. فهناك حاجة لايجاد طريقة للتخفيف من نسبة هرمون اسطروجان العالية عند النساء الحوامل. وللمدى البعيد يعتقد الباحثون في كل من السويد والولايات المتحدة والذين سبق واجروا عمليات جراحية لـ ١٦٠٠ امرأة مصابة بسرطان الثدي. وتابعوا فحوصات لامهاتهن فان خطوة كهذه تساعد على تخفيض نسبة الاصابة بسرطان الثدي بشكل ملحوظ.

وبالرغم عن انه حتى اليوم لم يكتشف الدواء لعلاج سرطان الثدي والالام الصحية المرافقة له الا انه بالامكان في حالة الاكتشاف المبكر اعطاء ادوية خاصة للحد والتخفيف منه.

تمارين يومية لتقوية الظهر والبطن

[هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من مجموعة التمارين الرياضية التي بعث بها الينا مشكورا السيد حليم شحادة من كفرياسيف الذي يعمل في مجال العلاج الطبيعي. وكنا قد نشرنا الحلقة الاولى منها يوم ٩٢/١٢/٤]

● بقلم: حليم شحادة ●

اليك في ما يلي بعض التمرينات المفيدة لتقوية عضلات الظهر والبطن والفخذين بشكل عام. ولكن قبل البدء بممارستها نرجو الاهتمام بقراءة الملاحظات التالية:

١) ان الحصول على فائدة من هذه التمارين يستغرق مدة من الزمن لذا يجب المثابرة عليها مع التحلي بالصبر.

٢) يفضل اجراء كل تمرين مرتين او ثلاث مرات مع الاستراحة مدة ١٥ ثانية بين المرة والاخرى.

٣) ان التمرن لمدة خمس دقائق يوميا افضل من التمرن مرة واحدة في الاسبوع لمدة نصف ساعة.

٤) اذا شعرت بالم اثناء التمارين يجب التوقف واستشارة الخبير او الطبيب «الاورتوبيدي».

٥) قبل البدء بهذه التمارين عليك اجراء تمارين خفيفة ملينة لمدة تتراوح بين ٣ الى ٥ دقائق لتنشيط الدورة الدموية ومن هذه التمارين:

أ) الركض الموضعي مع استعمال حذاء ذي نعل مطاطي لين.

ب – تمارين التنفس.

التمارين

التمرين الاول:

١) استلق على ظهرك قرب الحائط واثن ركبتيك بحيث تستقر القدمان على الحائط كما هو ظاهر في شكل ٧

(٧)

٢) اضغط بقدميك على الحائط وبظهرك على الارض لمدة ١٠ - ٢٠ ثانية. الهدف: التحكم بانقباض وانبساط العضلات.

التمرين الثاني: انظر شكل ٨

١) استلق على الارض بحيث يكون الساعدان بجانب الجسم والركبتان مثنيتين الى اعلى.

٢) اثن كف القدم الى اعلى واضغط بعقبك باتجاه الارض.

٣) في نفس الوقت اضغط العجز او المؤخرة باتجاه الارض مع جعل عضلات البطن والعجز في حالة توتر او انقباض لمدة تتراوح بين ١٠ - ٢٠ ثانية.

الهدف: تقوية القسم السفلي من عضلات الظهر.

(٨)

التمرين الثالث: انظر شكل ٩

١) استلق على الارض مع ثني الركبتين الى اعلى

٢) اثن الساعدين كما هو ظاهر في الشكل.

٣) ارفع الرأس والكتفين قليلا عن الارض

٤) اضغط اليدين باتجاه الركبتين وهما في حالة انقباض لمدة بين ١٠ الى ٢٠ ثانية

الهدف: تقوية عضلات البطن المستقيمة.

(٩)

التمرين الرابع: انظر شكل ١٠

١) استلق على الارض مع ثني الركبتين

٢) ارفع الرأس والكتفين والمس الركبة اليمنى بيدك اليسرى لمدة تتراوح بين ١٠ الى ٢٠ ثانية

٣) كرر العمل بحيث تلمس الركبة اليسرى بيدك اليمنى لنفس المدة.

الهدف: تقوية عضلات البطن المنحرفة.

(١٠)

التمرين الخامس: انظر شكل ١١

١) استلق على الارض واثن ركبتك اليمنى الى اعلى

٢) ارفع الرأس والكتفين قليلا واضغط بيدك اليسرى بعكس اتجاه الركبة المثنية.

٣) في نفس الوقت اضغط بساعدك الايمن ورجلك اليسرى في اتجاه الارض لمدة ١٠ الى ٢٠ ثانية.

٤) اعد التمرين بنفس الطريقة بثني الركبة اليسرى والضغط عليها باليد اليمنى

الهدف: تقوية عضلات البطن المنحرفة وعضلات المنكبين وعضلات الفخذين.

(١١)

التمرين السادس: انشر شكل ١٢

١) استلق على الارض واثن الركبتين

٢) ارفع الحوض والقسم السفلي من الظهر ببطء عن الارض وابق بهذا الوضع مدة ٥ الى ١٠ ثوان

٣) انزل الحوض والظهر ببطء واسترخ

الهدف: تقوية عضلات الجذع.

(١٢)

التمرين السابع: انظر شكل ١٣

١) استلق على الارض واثن ركبتك اليمنى الى اعلى مع بقاء الرجل اليسرى ممدودة على الارض.

٢) ضم الركبة اليمنى بكلتا يديك واجذبها ببطء وقوة في اتجاه الصدر لمدة ٥ - ١٠ ثوان

٣) اعد نفس التمرين بعد رفع الركبة اليسرى وابسط الرجل اليمنى

٤) اعد نفس التمرين بعد ثني الركبتين معا. ارفع رأسك في هذا الوضع وحاول وضعه بين الركبتين لمدة ٥ - ١٠ ثوان.

الهدف: تقوية عضلات الظهر والعجز والفخذين.

(١٣)

التمرين الثامن: انظر شكل ١٤

١) استلق على بطنك بعد وضع وسادة صغيرة تحت البطن لمنع ظاهرة الظهر الاجوف.

٢) المس الارض بجبهتك والمس عجزك بيديك كما هو ظاهر في الشكل

٣) ارفع رأسك قليلا مع جعل عضلات البطن والعجز متوترة لمدة ٥ - ١٠ ثوان

٤) استرخ ببطء واعد التمرين عدة مرات.

الهدف: التحكم في انقباض وانبساط عضلات الظهر وتقويتها.

(١٤)

التمرين التاسع: انظر شكل ١٥

١) استلق على بطنك بعد وضع وسادة تحت البطن.

٢) ضع الساعدين بجانب الرأس بحيث يكونان حرف U بالانكليزية.

٣) ارفع الساعدين قليلا واضغط لوحي الكتفين باتجاه العمود الفقري لمدة ١٠ ثوان

الهدف: تقوية عضلات الظهر والصدر

(١٥)

التمرين العاشر: انظر شكل ١٦

١) استلق على بطنك بعد وضع وسادة صغيرة تحت البطن

٢) اثن الساعدين في اتجاه الرأس كما هو في الشكل

٣) ارفع الساعدين والرأس والقسم العلوي من الجسم ثم مل بحذر وبطء باتجاه اليمين اولا ثم باتجاه اليسار. وبعد ذلك استرخ.

الهدف: تقوية عضلات الظهر.

(١٦)

التمرين الحادي عشر: انظر الشكل ١٧

١) اركع على الارض على ركبتيك

٢) ثم اتكئ على ساعديك بحيث يكون الجسم والرأس موازيين للارض.

٣) في هذا الوضع مد ذراعك الايمن الى الامام موازيا للجسم ورجلك اليسرى مدها الى الخلف موازية للجسم وابق كذلك مدة ١٠ - ٢٠ ثانية

٤) اعد نفس العملية بمد الذراع اليسرى والرجل اليمنى بنفس الطريقة.

الهدف: تقوية عضلات الظهر والتحكم بتوازن الجسم. (انتهى)

(١٧)

السمك افضل انواع الاغذية قاطبة

*** له تأثير حميد على جهاز المناعة والتهاب المفاصل ونمو الاعضاء * للاستفادة منه ينصح بتناوله على الاقل ثلاث مرات في الاسبوع... وطازجا ***

● تؤكد الدراسات الحديثة من جديد على فوائد السمك. فهو غني بالحوامض الدهنية غير المشبعة التي تقي قلوبنا من اخطار الاصابة بالجلطات القلبية ونوبات النزعة الصدرية.. الا ان فوائده تتجاوز حدود سلامة القلب. فدهون – اوميغا ٣ – غير المشبعة والموجودة في كافة انواع السمك خاصة الدسمة منها، لها تأثير حميد على سلسلة من العمليات البيولوجية في اجسامنا ابتداء من ردود فعل جهاز المناعة الى النمو السليم للعين والدماغ، والتهاب المفاصل.

يعتبر السمك من افضل الاغذية قاطبة.. فبالاضافة الى غناه بالزيت، فهو يحتوي على كميات كبيرة من المواد البروتينية والحديد وفيتامين – B – والزنك الذي يعاني من نقصه كثير من الناس. والزنك هو احد المعادن الحيوية التي لا غنى عنها من اجل سلامة الجملة المناعية لدى الانسان، وعندما يتضاعف نقصه، يفيد الخبراء، ان الامراض المرافقة تكون بسبب ذلك النقص، ولسده ينصحون بتناول الاطعمة البحرية كالسمك والمحار والقشريات.

وللاستفادة من السمك جيدا ينصح بتناوله ثلاث مرات في الاسبوع وطازجا.

تربية الطيور ايضا.. قد تتسبب في سرطان الرئة

*** في استطلاع نشرته مجلة طبية محترمة اكتشف وجود علاقة وثيقة ما بين تربية الطيور وسرطان الرئة. الامر هو مجرد استطلاع رأي حتى الان، ولكنه يكفي لاخذ الاجراءات الوقائية اللازمة ***

● على محبي تربية الطيور ان يحذروا. فاذا كانوا ممتنعين عن التدخين هربا من الاصابة بمرض سرطان الرئة، فان هذا المرض قد يصيبهم.. بسبب تربية الطيور.

ومن البداية، علينا ان نشير ان هذا الامر لم يثبت بشكل نهائي بعد، طبيا. لكن هناك استطلاع رأي علمي اجراه طاقم من باحثي الطب الالمان والامريكان ونشر في المجلة الطبية المحترمة «نيو انجلاند مديكال جورنال» يقول الكاتب، البروفيسور ليوناردوش كولماير:

– لقد تبين ان هناك خطرا بارزا للاصابة في سرطان الرئة بين الذين يربون الطيور لاكثر من ١٠ سنوات. وقد شكلت تربية الطيور ما يعادل ١٧٪ من حالات الاصابة في سرطان الرئة بين الرجال و٢٠٪ بين النساء.

وكان استطلاع للرأي قد اجري بين ٢٣٩ مريضا بسرطان الرئة. اخرج من بينهم المدخنون واخرج كذلك المصابون جراء تلوث الجو. الباقون كانوا جميعا من مربي الطيور.

ويقول بروفيسور كولماير، الذي يدير معهدا طبيا في برلين خاضعا لمسؤولية منظمة الصحة العالمية، ان المشكلة في الطيور تكمن في برازها (خروجها). فهو يحتوي على جرثومة تسمى بـ «كريبتوكوكوس – نيو فور منز». والعصافير والببغاوات المعروفة بانها لا تكون ساكنة ابدا وطول الوقت تتحرك، من شأنها، نتيجة للحركة، ان تنشر برازها على من يحيط بها. فتنتقل الجرثومة بسرعة. وتخترق مجرى التنفس لدى الانسان وتستقر في الرئتين. ويكون مفعولها كما الازبستوس (المنبعث من الاسبست عند تصنيعه)، نوعا من سرطان الرئة الفتاك.

كما ذكرنا، فان الامر غير مثبت علميا. ولا يستوجب التخلص فورا من الطيور التي في حوزتكم. ولكن، من الضروري اتباع الوقاية. مثلا: تنظيف القفص مرة واحدة في اليوم على الاقل وتغيير الهواء في الغرفة، ايضا في الشتاء.

الاكتئاب يتضاعف من جيل الى جيل

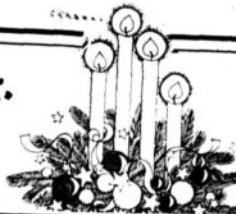
*** ١٠٪ من الذكور و٢٥٪ من الاناث في الولايات المتحدة يمرون في حالة اكتئاب واحدة على الاقل، في حياتهم ***

● الاكتئاب، هو حالة نفسية، من الممكن ان يتخلص منها الانسان القوي بسهولة. ومن الممكن ان تطول وان تضر صاحبها. وهذا امر معروف.

لكن الجديد هو ان الاكتئاب اخذ في الازدياد. وقد اجري بحث مؤخرا، نشرت نتائجه في مجلة اتحاد الاطباء الامريكيين، يدل على ان حالات الاكتئاب تتضاعف من جيل الى جيل. واذا كانت تبدأ مع المرء في جيل ٢٠ عاما في بداية هذا القرن، فانها منذ العام ١٩٥٥ باتت تصيب ابناء وبنات جيل ١٥ عاما.

في الولايات المتحدة، مثلا، يمر ١٠٪ من الذكور و٢٥٪ من الاناث، ولو مرة واحدة في حياتهم، في حالة اكتئاب.

من شفاعمرو نهنئ



بمناسبة عيد الميلاد المجيد
ورأس السنة المباركة

كول بو اخوان سمارة

بجانب مركز شرطة شفاعمرو
ت: ٠٤/٨٦٥٧٦٨

* كل ما يحتاجه البيت تحت سقف واحد
* قسم خاص للملابس والأحذية
* جميع أنواع المواد الغذائية: خضروات طازجة يوميا، فواكه،
* جميع أنواع المشروبات الروحية

معرض حسونة للأحذية

بإدارة: حسن عوض

شفاعمرو - قرب كنيسة الكاثوليك ٨٦٧٢٣٤



جميع أنواع الأحذية المحلية والمستوردة

سنتر شفاعمرو

لصاحبه: عبد عنبتاوي

لوازم تجميل للسيارات
المركز لقطع السيارات

شفاعمرو - المركز التجاري الجديد
٠٤/٨٦٠٠٣١

حديد أبو العلا

بإدارة: نعيم أبو العلا
شفاعمرو - المنطقة الصناعية
ت: ٠٤/٨٦٦٥٩٣

حلويات إخوان عبد الهادي



حلويات شرقية وغربية
شفاعمرو - شارع جبور جبور
ت: ٠٤/٨٦٧١٤٠

الكترو بركة

لوازم تجميل للسيارات

بيع وتصليح وتركيب راديوهات ومسجلات
* صفارات انذار للسيارات وشبابيك كهربائية
* إقفال مركزي بتحكم عن بعد!

شفاعمرو ٠٤/٨٦٩٨٨٩

موبيليا السعادة

لصاحبها: ناشد عبد الحليم

* جميع أنواع الموبيليا:
* صالونات محلية ومستوردة * غرف نوم
* غرف أولاد * زاوية سفرة

معاملة حسنة وأسعار مغرية ...

شفاعمرو - حي الميدان - مقابل جامع صلاح الدين
ت: ٨٦٦٣٦٠ - ٠٤/٨٦٤٦٠٠

روميما شفاعمرو

مدرسة لتعليم السياقة والتوريا

بإدارة: محمد بركة وناذر قسيس

شفاعمرو - المركز التجاري الجديد
ت: ٨٦٠٤٣٩

ملحمة ساندي

ملحمة ساندي

جميع أنواع اللحوم الطازجة

خروف، عجل، حبش، دجاج

شفاعمرو - قرب التأمين الوطني
ت: ٠٤/٨٦٧٦٣٨

مجين بريح

شفاعمرو
مجين בריח
عمارة أبو حجول
ت: ٨٦٦٣٥٦

تركيب على يد مهني ... خبرة ١٥ سنة
في مجال تركيب الأبواب الفولاذية

* تصليح جميع أنواع الأبواب
السعر ١٢٠٠ شيكل جديد لا يشمل ض.ق.م والتركيب

ستوديو الأنوار

بإدارة: عبودي أبو حجول

* تصوير فيديو وكسر وعادي وخارج الاستوديو
* تصوير داخلي
* بيع جميع لوازم التصوير

شفاعمرو ٨٦٨٠٢٠

ملحمة محمد نمر



جميع أنواع اللحوم الطازجة
* خروف * عجل * حبش * دجاج

شفاعمرو ٠٤/٨٦٨٧٠٠

مصدر القطع شفاعمرو

بإدارة: زياد جبور وشركاه

بيع جميع قطع الغيار لسيارات المرسيدس

شفاعمرو - ش. جبور جبور ٠٤/٨٦٧٦٣٣
حيفا - ش. كيبوتس جالويوت ٧٠ - ٦٧٩٦٣٩

موبيليات شفيع رهط

بإدارة: نضال يوسف قرطام

جميع أنواع الموبيليا المحلية والمستوردة
* غرف نوم إيطالية * صالونات، بوفيهات
* طاولات سفرة * كراسي * طاولات
* غرف نوم للأولاد.

أسعار معقولة؟

كراج النجاح

تجليس ودهان جميع أنواع السيارات

بإدارة: أحمد حماده

المنطقة الصناعية تسور شالوم
ت: ٠٤/٧٦٥٦٧٠

كل عام وأنتم بخير



الاتحاد شفاعمرو

حول مجموعة «أحد عشر كوكبا على آخر المشهد الاندلسي»

محمود درويش يكتب «السياسة» ويكتب زمنها

● بقلم: عقل العويط ●

●هل تتخلى اللغة عن بطولتها في «المساء الاخير» وتسلم مفاتيح الابواب الى الزمان الجديد؟ وهل يبدل المكان احلامه وزواره ويتأهب لاستضافة الهباء فلا يعود هناك في الارض متسع للقصيدة؟ - هذا السؤال يتقدم بقوة جارحة في آخر المشهد الاندلسي حيث «السلام» يجعل الجماعة حفنة من غبار ويغلق الشاعر محمود درويش باب السماء الاخير معلنا ان كل شيء معد ليدخل الفاتحون المنازل في الاندلس الجديدة.

في كتابه الجديد «احد عشر كوكبا على اخر المشهد الاندلسي» الصادر مؤخرا عن «دار الجديد» في بيروت يتقدم الشعر فقط. الشعر وحده في الديوان. كأنما لا شيء اخر يوقظ المخيلة في خضم المرارات والخيبات. لا بطولة ولا مجد ولا بطل. «قبر هو الشعر» وقبر هو الحاضر وقبر هو الزمان الجديد. فالمحون ومعاهدة صلح واعلام تنحني ورايات اخرى ترتفع.. «كل شيء معد لنا فلماذا تطيل التفاوض يا ملك الاحتضار». هي مؤشرات تغتسل بلعنة التاريخ والخراب والرحيل الكبير وتمنح الديوان جمالا شفيفا وعميقا وغامضا لم تشهده بهذا الغياب كتب درويش السابقة. وربما ليس لهذا الديوان معادل شعري حديث في لغته النقية التي تكشف التأمل الانساني على مداه وتتصعق امام ظلام الشر والقوة الغاصبة وتعترف بكرامة. بقصائد عارية. عارية تماما حتى الاختفاء. عارية لتأخذ الهواء من جباله العالية التي لا يطالها سوى الشاعر الذي يتساوى مع الطير في الرحيل الكبير.

لم تعد «البطولة» مرادفة لاشكالية الكتابة لدى الشاعر محمود درويش هنا. كأنما الشعر يأتي من نقيض البطولة. من الصوت الخافت الذي يفتح الجسد على مهب العاصفة. من اليدين اللتين تشرعان اليأس على اقاصيه. كأنما الشعر يطلع من جهة اللاصخب. حيث حفيف تستشعره الحواس بخفتها الاخيرة. فلا صوت يعلو في الديوان الجديد على صوت القصيدة. لا زغردات النساء. لا الرصاص. كأنما الزغردات الى الداخل المعتم وكذلك الرصاصات التي تنطلق في جسد الشعر لتحوله الى قبر يسكنه الشاعر في غياب الحاضر. عندما يعبر التاريخ فوق الرصيف ولا يبقى للشعب سوى زينة للخراب وريش خفيف على ثياب البحيرات.

يذهب الشعر هنا الى نقطة اللارجوع اي الى اليأس. وكم يعترف الشاعر. كم يصبح الاعتراف نقيا كفجر لا مثيل له عندما يقول.. «ولم نعد قادرين على اليأس اكثر مما يئسنا». هنا المكان الاخير حيث تنوء الروح بجمالها ويصبح الاعتراف انبل احتجاج شعري يرسله شاعر باسم جماعة ضد الحاضر الذي يأخذ معه المستقبل.

لا يحتج الشاعر. لكنه يرسل الشعر من موته. يمنح الخيبات والمرارات الطالعة من قبر الحاضر ما يخترق به حدود الزمن والمكان الذي لم يعد مكانا. لكن الشعر قبر. لكنه ايضا الحقيقة. الحقيقة التي تذهب وحيدة الى ليلها الطويل في خضم الزمان الجديد الحامل معه «حضارة» الفاتحين الذين سيكتبون المستقبل ويرفعون الرايات وينظرون الى الرحيل الكبير برباطة الجأش التي لا يعرفها سوى القتلة.

يكتب درويش «السياسة» ويكتب زمنها. لكن الكلام يتخلى عن ارثه التقليدي. اي انه يكتب ما يقتطر من خلاصة الكلام. روحه والجوهر. وفي تلك الخلاصة يتوغل درويش في فلسفة الكلام. في عمق المعنى الفلسطيني الراهن. في اخر معاني العدل والحرية والحق. في اخر معاني الانسان الذي ينهشه الذئب وتلتهمه «الحضارة».

يتحرر الكلام من قيوده ليكون في كامل عرسه، خالصا من كل عيب ونقيا الا من الحزن. كأنما هذا الحزن ثوب للشعر في غياب اي ثوب اخر. اذ لا مكان للاثواب الاخرى. لا مكان خصوصا لثوب البطولة التي تنتحر في «المساء الاخير». تنتحر لتخلي المكان لما هو اجمل منها. للحقيقة. حين تقف هذه الحقيقة عارية امام مرآتها. ومع ان «للحقيقة وجهين» فان درويش يعرف لها وجها وحيدا يتقدم في الليل وفي النهار. لكنه ينكفىء امام «الوجه الاخر» الذي يرسمه الزمان الجديد.

تصبح السياسة نوعا من التأمل البعيد في مصير القضايا الكبرى ولعنات التاريخ وسقوط الحقوق على عتبة «الحضارة» التي يحملها الفاتحون. واهمية هذا النوع ان درويش يطهر اللغة وينقيها ويرفعها الى اعلى شجرة حيث تشرف من هناك على الهواء المتلاعب باسرار الفضاء.. تتحرر اللغة من ارث البطولة، لتصبح لغة تدين وجدان العصر بعناصرها التي لا تطلق الرصاص لكن التي تدخل عمق المعاني الفلسفية والفكرية واشكاليات الزوال والبقاء والقيم وفلسفة العصر وحضارته ولغته التي يتدحرج فيها الحق مضرجا في المكان المقدس الذي يرفع عليه الغريب راياته ويبشر منه شعب الشاعر بحضارة جديدة.

وفي هذا السياق تتأسس القصائد على التوازنات بين الماضي والحاضر. بين المكان واللامكان.. بين الزمان القديم والزمان الجديد الذي يحمل معه سلاما لقيطا يترك الشعب حفنة من غبار. وحيال هذا الواقع يتساوى الشعب مع الطير على طريق الرحيل الكبير حيث تتكثف الاسئلة والاستفهامات في المشهد الاندلسي الاخير. وهي استفهامات تزجج المعنى البائس الذي تبلغه المصائر. ومع ذلك تتصفى لغة درويش لتستضيء في حلكة الحاضر بقنديل الماضي، الماضي الذي «كنا فيه رواة الحكاية قبل وصول الغزاة الى غدنا».

يتكسر الزمان حول الشاعر ولا يعود له ارض في هذه الارض. ولاجل ذلك يمتنع عن التلفت الى الخلف، الى المكان. اي الى الماضي الذي «كنا نعيش فيه على مهل» والذي كان للعمر فيه «طعم الفروق الصغيرة بين الفصول». لم يبق هناك ارض. ولذلك يخاف الشاعر ان يتلفت لئلا يتذكر انه مر على الارض.. «ولم يبق لي حاضر كي امر غدا قرب امسي».

يعترف درويش بان خطابه الشعري لم يعد صالحا للبطولة. اصبح الخطاب الشعري قصيدة الشخص بل الشعب الاعزل الذي يقف على باب الليل بعد ان كبر ولم ينتبه الى التجاعيد في نبرة الناي. وفي غياب الارض وتحقق الرحيل لا يعود هناك شيء يوجع. لا يعود هناك شيء يستحق الوجع: «من سينتزع اسماءنا عن هويتنا يا ملك الاحتضار.. انت ام هم».. انه سؤال يحمل جوابه. اي ان الاسماء ستنتزع وكذلك ستعلى معاهدة الصلح وستنزل الاعلام وستدفن الايام وترتفع «راياتهم فوق اسوارنا». يقتصر السؤال على الجهة التي ستنتزع الاسماء وتنزل الرايات. لكنه سؤال لا يشك في ان ذلك سيحصل بالتأكيد. فكل شيء معد.

ومع ذلك «كل شيء يظل على حاله» و«ولا نجد الوقت كي ننتهي» و«لا نودع شيئا». ومع ذلك ومن جهات الموت كلها، من جهات الحاضر يأتي الفاتحون والغرباء. ولا شيء يعفير. ينكفىء شعر البطولات من دون ان تسقط شعرة واحدة من كرامة الشعر او من كرامة الشاعر وشعبه.. «وانا انا ولو انكسرت على الهواء المعدني واسلمتني حرب الصليبي الجديد الى اله الانتقام». واكثر من ذلك. فالشاعر نبي شعبه ورسوله. بل زيتونة سلامه الذي يصافح به العالم. العالم الذي يصم روحه واذنيه في الزمان الجديد الذي يقيم «السلام النهائي بين الغزالة والذئب».

يقول محمود درويش «ونحن نحب المحاريث اكثر مما نحب السيوف. نحب هواء الخريف والمطر والطبيعة. لكن ابوابنا مفتوحة للرحيل والحروب. هنا البطولة تأخذ معنى انسانيا يعيد قلب المعادلات. فهل تعني البطولة ان يرتفع صوت القصيدة مجلجلا بالصخب ويفقدها كرامة التجوال في بواطن الصمت والتأمل والاحتجاج الخافت والادانة المرة بلغة العينين اللتين تحرسان الماضي وارض اريحا. ام تعني بطولة النبل من المعنى واقتناصه وحشد شعب الخيال والتعرية التي تصيب المقتل في قصائد هي خير ما يمثل شعبا في سيره الهائل نحو الحرية. انها بطولة من نوع اخر. بطولة اللابطولة. بطولة العودة الى القصيدة التي ترتدي دموعها الطيبة وتستيقظ فيها وتتأمل العالم من حقول الشوك المرير. لا تغضب القصائد او هي تغضب بصورة مثالية. انه الغضب الداخلي الساكن في حوار الشعر مع المساء الاخير».

هنا المخاطبة هي ايضا من اسرار هذا المنحى النبيل في شعر درويش ولا سيما مخاطبة «الغريب» حين يقول له درويش.. «علق سلاحك فوق نخلتنا لازرع حنطتي في حقل كنعان المقدس. خذ نبيذا من جراري وصفحة من سفر الهتي وقسطا من طعامي وخذ عاداتنا لتكون منا ان اردت وجار حنطتنا». لكن «واترك اريحا تحت نخلتها ولا تسرق منامي».

يرفع الشاعر صوتا عذبا وكريما في غمرة الحاضر الوحشي ويدعو الغريب الى «اقتسام الضوء في قوة الظل» والى ان يأخذ من الليل ما يريد ويترك «لنا نجمتين لتدفن موتانا في الفلك». يقول له «خذ ما تريد من البحر واترك لنا موجتين لصيد السمك». ومع ذلك فان «البطولة» لا تموت. فهي تترك ورقتها الى اللحظة الاخيرة ليعلن الشاعر عبرها بصوت شعبه «خذوا ارض امي بالسيف لكنني لن اوقع باسمي معاهدة الصلح بين القتيل وقاتله. لن اوقع باسمي على بيع شبر من الشوك حول حقول الذرة».

«في اي اندلس انتهي» يقول درويش. فقد «تركت هنا خير ما فيّ.. ماضيّ». ومن هذا الماضي ستطلع لجمة، لجمة وحيدة تقود الى الفجر. وهي ستطلع يوما.



المحكمة الشرعية

الى المدعى عليه يوسف مصطفى حاج من قرية كفرمندا ومجهول محل الإقامة يقتضي حضورك الى جلسة المحكمة الشرعية - الناصرة - يوم الخميس الموافق ٩٣/١/١٤ الساعة ١٠ صباحا للنظر في دعوة نفقة زوجية وقاصرين رقم ٦٥٩/ ٥٢ المرفوعة ضدك من قبل المدعية خولة محمود صالح حاج من كفرمندا. وان تخلفت عن الحضور تحاكم غيابيا.

سكرتير المحكمة
محمد قاعوم

● سهيل قبلان ●

صيدليتي شفاهكِ



النوم والعشق ضرتان
كيف نغفو
واشتهاء متضرعا
كلهفة التربة الظمآى
تصعده روحي
ابتهالا لعصر الشفاه
ووجد داخلي يلوب ساغبا في احشائي
وانت امامي
فاتنة
دافئة
شهية
وشعرك العسلي انفرش كغطاء مخملي في
صدري
وعيناك
تشعان
تبتهلان
تصرخان
وقلبي المدثر بشرشف عينيك
ازهر كالغصن الربيعي بفرحة اللقاء
ورجع الموال:
نحن نعشق بعضنا
فلماذا الهروب من الواقع حين يصبح قدرا لنا
من السماء لن تهبط سلة فيها حب
انت الحب
انت رعشة شوقي
وصيدليتي شفاهكِ
فلنمضِ
في عزمٍ نحو غاياتنا
بي همّاً
ان يضع كل منا رأسه في عب الاخر
ونقضي
هكذا ليلنا
وجلدك السخي الشهي الحار
يرش الجو عطرا عنبريا
وقميصك المفتوح عند الصدر اللاهب
يغويني
يناديني
وفي الثغر ابتهال
فكيف اقاوم
وصيدليتي شفاهكِ
ومنبت النهدين
كرم دوالي
اعطيني دوائي
بهما اومن شفتيك
وليس باللذي فوق
- انها خطيئة
- وانا احب الخطايا.
يدها بين يدي
جمرة تلظى
وجرحنا سهران
والشفاه الشهية
ترسمان في القلب دوائر من نار
وحمرة خفيفة توشح وجنتيها
والليل في العينين
يؤجج الشوق في الحنايا
والجسم ينادي
والقلب ينادي
والروح تنادي
ورجفة الشفاه تنادي
واوار الشهوة يستعر
كالموجة الغضوب
في اندفاعها المزبد على الشاطئ
تتشهى صخرة
تتفتت عليها
تتطاير رذاذا
تتناثر
فكيف نغفو
ونحن بحر وموج وشاطئ
والليل رقيق سجي
والنسائم ندية
تحمل شذى الازهار
وعيناها الواسعتان
لاصقتا عيني
دخلتا عيني
وغبت في عينيها
وامّحت المسافة بيننا

(بيت جن)

نحو تثقيف موسيقي - ٣

شيء عن بتهوفن والسمفونية الريفية

● بقلم: سعود الأسدي ●

● تجربة الانسان في معرفة الوجود من خلال حواسه وحدسه تطبع فيه هذه المعرفة وترسخها منذ طفولته الاولى، وان الذي يحيى البيئة الريفية طفلا وينمو عليها ويتدرج معها صبيا، يأخذ عنها انطباعات لا تُمحى، وارتسامات لا تزول، عن فصول السنة وتقلباتها، ومطالع الشمس والقمر والنجوم، ومساقات الريح والعواصف والغيوم، وتساقط الندى، وندف الثلج، وزخ المطر، ونمو العشب وتفتح الزهر، وتلاقح الشجر، وعقد الثمر، وعناق التراب والحجر، والحيوان وانواعه، والطير واشكاله والوانه، وسوى ذلك مما يؤلف قاموسا حياتيا لا آخر له من مفردات الكون ومدلولاته في ثباته وتحولاته، وكلها تلزق بالنفوس، كما تلزق العجينة والحبقة على العتبة بفعل كف العروس..

ان العلاقة بالوجود عند اي فرد لها تأثير على تفكيره وهو بعد لدن العود ناعم الأظفار، ولعلها تشحذ خياله، وتطلق عنانه اعتمادا على المعلومات الراسخة في ذاكرته والتي افرزتها البيئة الموروثة، كل حسب استعداده وموهبته وطموحه.. كما ان التداعيات التي تحتمل في النفس جراء نبش الذاكرة بفعل حدث ما مثل اطلاق رصاص، او صهيل فرس، او صياح ديك مما تسمعه الأذن، وغير ذلك مما يشمه الأنف او تراه العين، لا تختلف كثيرا عند الناس، وان اختلفت فاختلافها لا يبعد عن الحدود العامة للإدراك، بل يبقى ضمن النطاق الذي يقبله العقل، ويرتاح له الشعور، ويرضى به الاحساس.. كذلك فان مناظر الطبيعة الجميلة في اية بقعة من بقاع الكون تحمل مواصفات تحاكي بعضها بعضا، وان وُجدت فوارق فهي ظاهرية، وبفعل الرطوبة والجفاف، والسخونة والبرودة، والعلو والدنو الى آخره.. ومثلها الانسان لا يختلف في جوهره عن غيره، رغم اختلافه في زيه ومظهره، لونه مثلا، بفعل العوامل المؤثرة في البيئة ظاهريا كما سلف.. وهكذا يظل الانسان يشابه الانسان اينما وجد، وخاصة في تجربته من حزن وفرح، وغضب ورضا، وجزع وصبر الى ما لا نهاية من الانفعال المتناقضة، والتي تكوّن لحمة وسدى نسيج الاضداد، وهو قانون الوجود الكبير المتمثل في العالم الصغير - الانسان - كم يرى الجاحظ. هذا الانسان الذي بفضل عقله وشعوره تراه يأنس بالخير، وينفر من الشر، ويهش للمليح، ولا يبشّ للقبيح، والذي اذا قلت له: خذ هذه الزهرة! او تأمّل تلك المناظر البديعة، او استمع الى هذه الحكمة الرفيعة!! لا تراه يشتمك او يرميك بحجر، بل تراه على العكس من ذلك وبفضل من عقله وشعوره السليمين، يرنو الى الأزهار، ويشرئب الى البديع من المناظر، ويحطو للرفيع من حكمة الخواطر، وهذه ضالة المؤمن كما يقولون..

انني لا اظن شيئا اوحى الى الأنبياء، والحكماء، والعلماء، والشعراء، والفنانين من موسيقيين ونحاتين ورسامين؛ مثل ما اوحت الطبيعة بما حوته من سحر وفتنة وجمال.. ومن الفنانين الذين ضموا بين جوانحهم، وفي جنات صدورهم صفات من الأنبياء، والحكماء، والفلاسفة والشعراء، الملهمين الموسيقار الألماني ذائع الصيت لودفيغ فان بيتهوفن (١٧٧٠ - ١٨٢٧) والذي كتب عنه ما تضيق به مكتبة ضخمة، ليس اضخم منها الا ما كتب عن معاصره نابليون بونابرت العظيم.. لذا فلا يعنيني اليوم ان اكتب عن حياته، او اقدم ثبتا بمؤلفاته في مجال الموسيقى، وانما اكتفي بالإلماع الى جانب من حياته متعددة الجوانب، وهو جانب ولعه وتعلقه بالطبيعة الجميلة الى درجة الهيام بها، والعبادة لها، وهو بيتهوفن المتدين المتعبِّد، ولكن بأسلوب سام رفيع، لا ساذج وضيع، اقل ما فيه التأمل والتفكر والتذوق، والذي يشبه الى حد بعيد اسلوب المتصوفين الصادقين والزهاد الحقيقيين من المسلمين ممن كانوا يأنسون مع الطبيعة بالوحشة تأملا وتفكرا وتوحدا مثل عمر بن الفارض الذي يقول:

وأبعدني عن أربُعي بُعدُ أربَعِ
شبابي وعقلي وارتياحي وصحّتي
فلي بعدَ خلاّني سكونٌ الى الفلا
وبالوحش أنسي إذ من الإنسِ وحْشتي

عُرف عن بيتهوفن إيثاره جو الريف، والهجوء اليه بين الحين والآخر، وكان من عادته السير على قدميه، وقبعته على رأسه، ويداه مشبوكتان خلف ظهره، والسرحان والتوحّد في غابة خضراء قرب فيينا، والوقوف هنا وهناك، والتأمل في الأزهار والاشجار، والصخور والطيور، والعشب والنبات، والغمام وسائر الهوام.. وكانت تحتشد في ذهنه جيوش من المشاعر والافكار، وتنثال كانثيال النحل، فيغوص فيها مستبطنا كنه عظمة الوجود، وهو القائل في مذكّراته:

ايها الخالق العظيم في هذا الكون
أنا سعيد ومسرور في الغابة
كل شجرة تنطق باسمك يا إلهي
ما هذه العَظَمة؟!!

كان من الممكن ان يعيش بيتهوفن حياة هادئة هانئة، لولا أنه رأى من النبلاء، في قصورهم، ومن ناشري موسيقاه، ومن بعض اهله وذويه أمورا لا توافقه، ولولا ان عصره كان يغلي كالمرجل بظهور نابليون، وما اعقب ظهوره من حروب وكروب، ولولا ان القدر صدمه صدمة عنيفة اطارت صوابه، يوم اصابه بالصمم على كبر، فجعل من صدره ساحة صراع مرير بين اليأس والأمل، مثل ابي العلاء المعري، الذي كان له العمى منذ صغره بالمرصاد.. على ان المعري خلص الى أن الحياة شرّ يكون الخلاص منه بالخلاص منها، فكرهها واعتزل الناس وألزم نفسه وشعره ما لا يلزم، فكان من ذلك الخير له ولنا وللناس اجمعين.. بيد ان بيتهوفن لم يرفع يديه مستسلما بل دخل حلبة الصراع ليحارب ليس معركته مع القدر فحسب بل معركة الناس جميعا، فحمل المسؤولية مؤمنا بأن الخلاص لا يكون الا بالظفر، وهو القائل: «لا غالبنّ القدر دون ان تحنو له جبهتي».

تعتمل في نفس بيتهوفن قوتان هائلتان، قوة شرسة تجعل الانسان بطلا مضرجا بدمه، واخرى رقيقة تصوره حملا ينفخ على جُرح ألمه، وفي سمفونيته الثالثة والخامسة مرايا لصور ذلك البطل، بينما في السادسة، وهي الريفية والمعروفة باسم Pastoral، برواز لصورة هذا الحَمَل وعلى السادسة وقع اختياري لأنها الأجمل عندي، والاقرب الى ذوقي لما فيها من شاعرية وتصوير غنائي رومانسي تطمح اليه قصائد الشعر، وانا اعود الى سماعها على فترات متقاربة، فأتمثّل كيف كان بيتهوفن يسير وحيدا، او برفقة صديق في الغابة الخضراء، ليستوحي منها شيئا يدوّنه في موسيقاه، وهو الذي حلّل الطبقات الصوتية الغنائية لأصوات الطيور، وسقسقات العصافير، وشقشقات الينابيع، ودوي الرعد فعبّر عنها بالأنغام - لا تصويرا لها بل وصفا لمشاعره تجاهها، فكانت السمفونية السادسة وباعترافه، وقد وضعت حسب برنامج مسبق محدد مرسوم سلفا لها ولحركاتها الخمس وهي على الترتيب:

● الأولى: الانطباعات البهيجة التي يبعثها في النفس اللقاء بالريف.
● الثانية: على ضفاف جدول رقراق.
● الثالثة: الفلاحون يمرحون ويفرحون.
● الرابعة: البرق والرعد والعاصفة والمطر.
● الخامسة: انقشاع السحب والسكينة واشراق الشمس بالحبور والسرور.

لا أحب ان اكتفي برسم الحركات اعلاه، بل سأتوسع في شرحها، لتكون هناك فائدة من السماع، في التخيل اللذيذ، وصولا الى اقصى درجات الاستمتاع.. وقد اعتمدت على بعض المراجع التي تناولت هذه الحركات بالشرح، وقد ترنّختْ به روحي كما يترنّخُ الخبز اليابس بالشاي او الحليب، وكذلك ترنّختْ على انغام السمفونية ذاتها، وها أنا اصوغه بلغة ملائمة لجو بلادي فأقول:

ما احلى ان تحمل حالك يا اخي! وتذهب معي في رحلة الى الريف كل اسبوع او اسبوعين، غبّ عمل شاق، او عمل مضن بالروتين، لتروّح عن نفسك بسيرك على قدميك في جبال او تلال/ ألفت مساربها وأنت صغير/ تكسوها اشجار حرجية مثل الملّ والبلّوط والبطم، والزعرور والخروب والسريس، والعبهر والسويّد، فتقف هنا هنيهة، وتلقي نظرات فيما حولك، لترى هناك طيوراً عرفتها في صباك، وكنتَ تنصب لها الفخاخ، مثل السّمامن والشحارير، والزّراعي ديوك اللأمي، والشّحيحيات وابو حمير وغيرها.. تروح ترمقها بعينيك، وهي مرتابة منك، وقد عهدتك تنصب لها الدّبق، او الفخّة المطعّمة بدودة الذّرة، او الحرفيش، او العوزّوور، تضحك عليها بها لتوقعها في يديك وتنتف ريشها نتفا وهي لا حول لها ولا طول.. ها أنت تعاتبها بنظراتك المستجدية.. لا تخافي! لا تهربي! أنا لا اضمر لك شراً وإنما اتيتُ لأشقّ عليك!!.. وهي لا تكاد تصدّق كلمة من كلماتك القريبة منها، ولسان حالها يقول:

عوَى الذئب فاستأنستُ بالذئب اذ عوى
وصوّتَ إنسان فكدتُ أطير

لا بأس عليك وقد طارت منك، فلعلّ شيئا غيرها في الطبيعة يعوّض عليك ما خسرته منها.. تعال هنا!! وكحّل عينيك بمنظر الزهور الحريقية، وقد تفتحت بصيلاتها في الوادي زنابق زنابق.. آه انظر هنا! إنها عين جارية يشلقع ماؤها في الجرن، ثم يفيض منه مندلقا، ويتعرّج بين الصخور، ويتمعّج بين شُقفان كبيرة.. جنادل.. جلاميد حطّها السيل من عل.. من منسياتها اقدم العصور.. وهي لا تكاد تذكرُ الطوفان الكبير ايام نوح!! فكّر فيها!! وقل مع القائل: ألا ليت الفتى حجر..!! كلا خلّها بلا تفكير فلعلّ التفكير يعيد إليك النّصب الذي هربت منه، ولكن لا بأس هي نزوة ستنساها عندما ترى على البُعد شلعة معزى جبلية.. انظرها كيف سخولها تناطح فحولها دلعاً ودلالاً، وجفاريها دَغْصات يلمع شعرها، فيهن العفْرا والدّرْعا، والقرْنا والقرْعا وبينهن ثنْيان، مخاصر، يكوشها الفحل ابو قرون.. ولحيته يفوح منها صُنانُه الشّهواني!!.. وهاك الراعي ذاك! انه هناك شرشوح مقفاة يحمل جرابا وعصا وشبّابة وقرعة، وهي مطرته، ويشكّلُ على خصره خنجرهُ.. ها هو وقد رأى دلفاً من الحطّابات.. قادمات يحملن المناجل والفواريع.. مسرورات جذلات.. فآلى على نفسه ان يلفت انظارهن اليه، فوضع شبّابته على سنّه وأخذ يقسّم، ثم يعزف مطلعا من (دلعونا).. انظر الى الحطّابات ما أحلاهن!! لقد استخفّهنّ الطرب فنصبن دبكة، وأخذن يدُرنَ دورة النواعير حول محورها.. كلّهنّ ملاح.. وقد دفعهن تيّار النشوة، وصدحت إحداهن:

دقّاق الشّبابة غيّرْ هَ الدّقه
أحسن لأكسرها وادقملك حقّا

الراعي يتجاوب.. فيغيّر الدقّة الى «زريف الطول» ثمّ الى «جفرا» ويظلّ يصرخ المتعابعات الغنائية حتى تتلاشى انفاسها عندما تصيح احداهن: يلاّ يا خايبات!! عزا أظهرت الدنيا، بدنا نلحق نحطّب، ونروّح عَ البدري!!

الكل سيروحون، حتى اولئك الرهبان السائحون هناك في البرّ الفسيح.. سيروّحون.. وسيظل الوادي وحجارته والنبع الرقراق.. واولئك الفلاحون انظرهم هنالك! كمّل معي رحلتك!! أراك تنحدر من سفح الجبل الى أسفله، فتهبط ارضا مستوية، مرجا فسيحا على مدّ عينك والنظر.. ترابه أحمر.. بنّي.. محروث حراثة صيفية.. فيه بعض كروم زيتون لا يزال نصباً في سِني إثماره الأولى.. وقد تلاوحتها ايدي اصحابها الفلاحين قطفا.. مشقاً ناعما للذيذا.. ومعهم اولادهم/ عجّانهم الصغار/ يلهون براجيح.. يرتعون ويلعبون.. حتى إذا اقتربت منهم وحيّيتهم، عزموا عليك، وكرّروا العزومة.. واذا بك تتفضّل وقد رأوك تمشق معهم ثمر الزيتون، فخافوا على يديك الطريّتين الناعمتين، وانت ابن وظيفة. وقبّة قميصك بيضاء منشّاة، وقد بعُد عهدك بحراش الزيتون!! خلّ عنكَ!! لا تغلّب حالك!! ها شيخهم يقول لك: تعال استرحْ! خُذ علبته ولف سيجارة! اراك تعتذر وتقول: لا ادخن.. وتروح مع الشيخ في احاديث ذات شجون.. وما هي فترة شرب سيجارة حتى اراك تنظر الى الأفق البعيد.. وانت تسمع من الجبل الحان شبّابة الراعي، ممتزجة بزعقات طيور مهاجرة تحوم في الجو.. وتحطّ على شجرة سدْر تائهة لعشوش على ذلك الطير وحده، وهو الذي سمعته في طفولتك، وسألت عنه امّك فقالت لك اسمه.. وهو: «حليب ولَقْ، خُصود ودُق» تكاد تغني اسمه.. وهو لا يزال يصوّت من بعيد.. لقد نسيت حالك، ولم تدر ان نُذر المطر قد بدأت تحاصرك، ريح تعصف، وبرق يشلع، ورعد يخلع، فاين المفرّ؟! اتفرّ الى الجبل؟! لا عاصمَ لك اليوم من الزاعوق.. فلتبقَ في مكانك، ولا بأس عليك ان تأوي الى جذع زيتونة عمّارية!! هي هناك وحيدة، فلعلّها تكون لك مظلة. اي شمسية/ وانت لا تريد ظلا، ولا من شمس/ ها قد بدأ الزاعوق وانت تركض نحو الزيتونة العتيقة.. لن ينفعك جذعها، ولن يشفع لك فرعها، لأنها ستكون مزاريب تشقع عليك.. لماذا لا تحطّ راسك بين الروس.. مع الفلاحين؟!! والذي يصير عليهم يصير عليك؟!! ها هم امامك بصغارهم وكبارهم، والراعي هناك بقطيعه.. صحيح لقد بدأ الزاعوق، واشتدت معه العاصفة، وانقلب سلام الدنيا الى حرب، وصيفها الى شتاء، وضحكها الى بكاء، وهدوؤها الى ثورة، وصفاؤها الى تعكير، ولكن الى حين.. فلا شيء يدوم.. وكل حال يزول.. والغيم لا بدّ منقشع.. السماء تمور بالسحاب، وتراه متراكبا طبقا عن طبق.. ولعلّك تلمح وجه الشمس.. انها تظهر، وتنظر اليك، ثم تحتجب بغيمة.. عبورة ومارقة!! انظر ذاتك ومنْ حولك من الفلاحين، وقد شربوا المطر من اكراعهم كما شربت.. وها انت تراهم وقد القوا بقبابيعهم الخيش عن رؤوسهم كما القت الشمس عن وجهها قناع الغيوم.. وعادت ترسل اشعتها الدافئة اليك واليهم.. إنهم يعاودون عملهم وهم يرفعون اياديهم بالشكر لنعمة السّماء.. لقد غسل المطر بدموعه اثمار زيتونهم، كما تعوّدوا ان يغسلوا هم بصابون العتاب قلوبهم، وانت ترى عيونهم تلمع بالسرور والحبور، وحناجرهم تصدح بالقصيد والنشيد.. فاصدح معهم وانشد!! وارفعْ صوتك واضرعْ مع الضارعين!! لعلّه يرزقك وانت عائد، مطرا من فرح.. عُدْ سالما غانما مع السالمين الغانمين!! آه..

(الناصرة - كانون الأول ١٩٩٢)

«الرحيل عند الغروب» - رواية جديدة للاديب حنا مينه

● اهدتنا «مكتبة سمير الصفدي» في الناصرة نسخة من رواية «الرحيل عند الغروب»، وهي احدث عمل ادبي للكاتب الكبير حنا مينة. وقد صدرت عن «دار الآداب» في بيروت وتقع في (٣٠٠) صفحة من القطع المتوسط.

ويقسم حنا مينه روايته الجديدة الى سبع ومضات استرجاع يختتمها بقسم اخير يحمل عنوان «التداعي». وقد ثبت الكاتب تاريخ الانتهاء من كتابة «الرحيل عند الغروب»، في الفاتح من ايار ١٩٩٢.

● وجيه ضاهر ●

هل غطس الشاعر الجديد في برميل الناقد؟

١. الناقد يستلقي على سطح بحيرة اللقالق

١ - ١ في الصباح افطر الناقد جبنة صفراء وقرأ رواية لكاتب كبير. وبعد ان شرب عصير برتقال قال لنفسه: يجب ان اقرأ الكتاب ثانية. سأكتب عنه بعد اسبوع. ونادى امرأته: احضري لي بريد الصباح. ولما احضرته فكر الناقد: انها اسماء مجهولة هذه المرسومة على اغلفة الكتب المرسلة. وقال: هل غلى الحليب يا امرأتي، ضعي به سكرا واحضريه. سأكون قد قرأت هذه الكتب.

ولما قرأها اصابه السأم. هل يجب ان اقرأ لكل المبتدئين؟ سأنشر اعلانا في جريدة «الاديب»: لا يبعث لي كاتب بما كتب الا بعد ان يكون قد نشر على الاقل كتابين، واحذروا التقليد.

هل اغلق الناقد عينيه بعد ان قرأ الكتب المرسومة عليها اسماء مجهولة؟ هل فتح شباك غرفته لتدخل منه شمس الصباح الضئيلة؟

١ - ٢

الناقد اهدى كتابه الثاني الى امرأته:

الى التي تقرأ بدلي كتب الاسماء المجهولة، وتصنع كل ما في وسعها لاكتب عن الاسماء الكبيرة.

١ - ٣

في الصفحة المخصصة له في جريدة «الاديب» كتب الناقد:

لماذا اللقالق لا تعود الى بحيرتها؟

* * *

في النهاية اود يا ابا وسام ان اشد على يدك. كتابك الجديد خرق لكل بلاغات الانشاء القديمة.. وهو من ناحية اخرى تحطيم لكل زوايا الرؤية. انك بهذا آخذ بالصعود الى قدس القص. فلتصعد حتى تطل على بحيرة اللقالق ذات الارجل الرفيعة. ابق على صهوة جوادك الى الابد.



● وجيه ضاهر ●

في اسفل الصفحة وفي الزاوية اليسرى كتب الناقد:

الشاعر الجديد صاحب كتاب «زحافات الايام».

من يقرأ كتابك الاول يتذكر طلاب المرحلة الثانوية. لماذا لا تبقي ما تكتب في درجك حتى تنضج؟ انتبه يا اخي من هذه البدايات السخيفة.. اعط العمل الفني فرصته ليكتب بنفسه. في هذا المجال افضل ما افعله هو اعطاؤك بعض الارشادات:

(١) احفظ اولاً اشعار الاولين ثم تدرج حتى تصل الى شعرائنا. على الاقل احفظ خمسة الاف بيت، ثم اكتب في انواع الشعر التي تريد.

(٢) اقرأ الادب بجميع انواعه، بل اقول اقرأ الاداب بجميع انواعها، ولكن لا تقرأ الا ما اتفق النقاد على جودته. خذ مثلا الرواية الاخيرة لاكبر كتابنا «اللقالق تهجر سطح البحيرة». هل يمكن لاي مهتم بالادب الا يطلع عليها؟ فكيف بشاعر مبتدئ؟ اقرأها لتحلق في سماء الادب النازل من فوق. هذا الادب لم يأت من فراغ. في رسالة اليّ اضاء ابو وسام ما خفي من جوانب حياته: لم ابدأ الكتابة الا بعد ان قرأت كل الاداب التي عرفها الغرب والشرق. اعتنيت بالشعر قدر اعتنائي بالنثر. مثلا حفظت ديواني المتنبي وابي العلاء واشعار كولريدج ومالارميه. هل ترى؟ ما فرّق اكبر كتابنا بين النثر والشعر ولا بين القديم والحديث، وانت لا تبدو انك قرأت قديما او حديثا، وان كان يبدو تأثرك السطحي بشعراء الحداثة:

باختصار. لا تنشر كيفما كان.

هكذا انهى الناقد صفحته في «الاديب».

وفي نفس الصفحة وتحت مقالته عن رواية «اللقالق تهجر البحيرة» كتب الناقد:

الى صاحب المنجرة الادبية في الناصرة:

نصوصك تبدو مصطنعة. تبالغ كثيرا في استخدام اللغة. اهتمامك ينصب في الاساس على العلاقات بين الجمل والعلاقات بين الكلمات. هل تعتقد ان الناس ينبغي ان تركض وراء نصوصك؟ قضايانا ينبغي ان يعبر عنها بلغة ليست غريبة. خذ مثلا ابا وسام. مع كل المعارف التي اكتسبها والاساليب التي يطلع عليها الا ان لغته تبدو كسطح بحيرة هادئة امواجها لا تعرف الصخب. ان ضجيج منجرتك يصم الاذان. استعمل يا اخي الات اكثر هدوءا.

٢. حيرة الناقد

٢ - ١

ها هو الناقد يجمع ادواته. جفناه تدليا من كثرة القراءة. عيناه تنظران بلين الى لوحة معلقة على الحائط قبالته. باللوحة قطار مسرع يتدلى منه ركاب شعث الشعر. على طاولة الناقد تناثرت كتبه السميكة. بالكتب حفر كانها محاقين. احدها تناثرت على حوافه الكلمات. الناقد التقطها ووضعها في مقالته. أعلى المحقان كان مكتوبا: نظرية الرواية. اسفله: مقالات حديثة جدا.

الناقد ابتسم لركاب اللوحة. وهم رأوا ابتسامته.. لعله الناقد لم يبتسم.. المتدلون ارادوا القفز في حضنه.. والناقد صرخ: سانهي مقالتي. لا تقفزوا حتى انهي مقالتي. لكن ليس في حضني. ها قد وضعت برميلا مملوءا بالماء. القوا اجسامكم به.

٢ - ٢

كتب الناقد في اعلى الصفحة الاولى:

انه الخطاب السياسي.. من لا يهتم بالخطاب السياسي سأضعه في قعر برميل الماء. ساجلس على وجه الماء، ومن في القعر لن يرى حتى اصابع قدميه.

الناقد كتب ايضا كلمات كثيرة. وعندما اعاد قراءة ما كتب انتابه النعاس. تثاءب الناقد واغلق جفونه.

هكذا انهى يومه الاول.

٢ - ٣

الناقد شطب كل ما كتبه في الصفحة الاولى، وفي اعلى الصفحة الثانية كتب:

انه الخطاب الفني. من لا يهتم بالفني سامنعه من ركوب البرميل. لن يدخل جنة الناقد. لن يطول الممتنع عن الفني الا اهمالي. كسمكة جسدها سمّير يكون. لا يأكلها احد.

في منتصف الصفحة كتب:

مأدبة الكاتب، لماذا اهتم بما يأكل الكاتب عند العشاء. هل هلوساته في كتبه يؤثر عليها ما يأكل في نومه؟

الا يكفي ان اعرف ماذا تأكل شخصيات الكاتب؟

اضاف الناقد جملا كثيرة. وفي المساء حين اعاد قراءة ما كتبه عيناه اغلقتا لوحدهما. ومهما حاول الناقد ان يفتحهما ليضع دفته في جارور طاولته لم ينجح.

استسلم للنوم دون ان يخلع ملابسه.

هكذا انتهى اليوم الثاني من حياة الناقد.

٢ - ٤

الناقد شطب كل ما كتب سابقا، وفي اعلى الصفحة الثالثة كتب:

كلاعب في سيرك يجب ان يكون الكاتب. يتأرجح على حبل الخطاب الفني المطوط. بيديه يمسك حبل الخطاب السياسي الرفيع. ان تزحلق الكاتب فليتزحلق الى برميل مائي بارد. يداي الحارتان ستنشفان جسده، او ستحرقانه الى الابد.

(الناصرة)

● فتحي القاسم ●

ها هي الخمسون تأتي...

كنتُ قبلَ الاربعينَ،
أشدُّ خَطوي،
نحوَ حُلُم كانَ مثل الشمس «يضوي»
وابتدأتُ الدربَ زهواً - فاقَ زهوي
وارتأيتُ الكونَ مجداً:
مالَ نحوي!!

وتلفعتُ بحُلمي،
واستبقتُ الأمنياتْ
فاتَ - ما فاتْ
فأمحّى حُلمي وشوقي
واحتضنتُ الذكرياتْ

....

ها هيَ الخمسون تأتي
وجهها المصدوم وجهي
ولساني!
شُقّ من طول ندائي
لحياةٍ لا تُراعي
امنياتي ومرامي

في زمانٍ مُكفهر البالِ يقسو
لا يَعي معنى شُكاتي
- ليسَ لي غيرُ ثباتي،
بعضُ حُبٍّ، شعّ في أعماقِ ذاتي..



ليسَ لي غيرُ سبيلي،
في صعودي ونزولي
واحتجابي!!
خلفَ أنفاس يَراعي
والليالي خيطُ أوجاعِ التردّي،
مُثقلات بالتمني!!
بالتراجُعِ والتداني.
- ها هي الخمسونَ قحطاً
ونزالاً في نزال
غير أني لا أبالي بالسنينِ
بغد فوقَ احتمالي.
هل أنا المغبونُ وحدي؟!
أو أنا رهنُ التحدي؟
في بقائي ووجودي
لستُ أدري؟!
ها هي الخمسون تجري
في دمائي
حقبةٌ أخرى وتمضي...
ليسَ يبقى في سمائي
غير جرحٍ شدّ روحي...
للأعالي...

(الناصرة - اواسط كانون الاول ١٩٩٢)

● منير موسى ●

قصـــائـــد

يرتقي الشعب

عندما تكبر النفس
يرتقي الشعب
فوق كل الطبقات
الراقية

* * *

يتخلص من العبودية ولا يشترى فيما بعد

* * *

يحطم قيود الجهل
ويشرق نور الحرية
في قلبه
في وجدانه

مشاهير الرجال

مشاهير الرجال قليلون
معروفون.. مجهولون
يحبون الناس
تواقون للنفوذ والسلطان
انهم
يشار اليهم بالبنان

* * *

مشاهير الرجال
منهم الافذاذ
والعلماء والعظماء
والانبياء

* * *

مشاهير الرجال
فوق المادة والصغائر
لا يتقنون جمع المال

المهذبون

المهذبون الراقون
وطنيون جدا
يحبون الحياة
في المأكل والمشرب
يتفننون
في تسريحة الشعر
يتأنقون
وفي المشي والكلام

* * *

المهذبون الراقون
للناس محبون
هم من قادة المجتمع
ولهم المجالس
والمتكآت الاولى

* * *

المهذبون الراقون
لا بد ان يحتالوا
انهم، احيانا،
لا يعرفون الخجل

روح الدمقراطية

ما اكتبه، ربما
يعجب نصف الجمهور
القارئ
هل اكتب لكل الناس؟
لكل الطبقات؟
لحاملي المعول والكتاب؟
لاصحاب البدلات
والسيارات الفخمة
من لا يبالون؟

هل اكتب للبقالين
الحالمين بالضرائب
والنقود؟

لاصحاب الياقات البيضاء؟
للمنتفخين في العلم؟
ربما. كلماتي
ان كانت فيها
روح الدمقراطية
يقرأها العمال والفلاحون
والمثقفون
يقرأها البسطاء المتضعون!

(ابو سنان)

امل ونزار.. اول شريط غنائي
نحن ننتظر.. ننتظر بفارغ الصبر

● الى حيفا توجه هذا الثنائي حاملين معهم احلاما كثيرة آملين تحقيقها وحاملين معهم تاريخا من العطاء الفني وحاملين ابنتهم الصغيرة يارا.

هذا الثنائي ليس الاول الذي يقصد مدينة حيفا من اجل توسيع رقعة عمله وهربا من القرية البعيدة التي بدأت تقتل هذه الاحلام رويدا رويدا.. وفي حيفا بدأت اول مشاريعهما وهو شريط غنائي.

امل ونزار زوج لم تفتح لهم الدنيا ذراعيها بل اقتحماها بكد وعمل النملة التي لا تيأس بدأ هذا الثنائي بتحضير شريط غنائي.

الغريب وهذا ليس تقليديا في عالم الفنانين ان امل ونزار قررا ان يكون شريطهم الاول هو عبارة عن اغانيهم التي وضعوا الحانها سوية ولم يستعينوا بفرقة موسيقية او موزع موسيقي محترف وما اشبه فكما يقول نزار: «هذا الشريط هو نحن ويعبر عنا بكل بساطة وانت حر ان تعجب به ام لا وهذا لا يضايقني».

اما امل والتي تستطيع ان تستفزها بسهولة كطفلة وهذا هو سر حب زوجها لها على ما اعتقد فهي تقول: «انا استغرب كيف ان هذه الاغنية لم تؤثر بك فأنا وضعت كل احاسيسي بها، وعلى عكس ما تقول». تضيف امل: «نحن عاجزون عن التضامن الفعلي مع الانتفاضة ولذلك جاء هذا الشريط بمثابة صرخة وهو اضعف الايمان».

نزار: «لقد شاهدت بأم عيني ما حدث لقرية عناتا الفلسطينية وما تعانيه من جيش الاحتلال ولكن عندما فتحت المذياع لم اسمع عنها ولا اي خبر في الصحف في اليوم التالي لم اجد اي كلمة.. ولذلك جاءت هذه الاغنية مثلا».

«لا احد يعلم...» هذا مطلع احدى اغاني الشريط والذي يلخص ما يريد قوله هذا الثنائي... تقول امل «بالطبع هناك من يعلم» ويضيف نزار «لكن هناك حالة لا مبالاة.. حالة ادمان على تعاطي الاخبار المحزنة اخبار قتل شهيد او اثنين او اكثر كل يوم»، تضيف امل «لذلك وجدنا انفسنا نصرخ بهذه الكلمات والالحان».

عندما تزور هذا الثنائي في البيت تلمس انهما متعاونان في كل شيء. فالاثنان يعملان على تضييفك او تسليتك او محادثتك، واحد يقطع على الثاني، وكل ذلك ببساطة متناهية، وقد شعرت ان شريطهما الغنائي الاول خرج على هذا النحو من البساطة معرفا تعريفا دقيقا لما هما عليه.. نزار يلحن ويعزف وامل تغني والاثنان يختاران الكلمات، ويجري عليها النقاش ومن ثم ترى النور في احدى الامسيات.. تقول امل: «ان هذه الاغنيات لاقت اعجاب الجميع والكثير كان يطلبها منا مسجلة ضمن شريط لذلك كنا متحمسين ان نسجلها ونوزعها».

وتضيف امل «لا يمكن وضع الشريط في قالب موسيقي او تصفه بأسلوب اتبعه احد من قبلنا ببساطة انها الاغاني التي نريد ان تسمعها ابنتنا عندما تكبر وهو يعبر عن شعورنا نحن الاثنين معا».

على فكرة عندما تعجز امل عن التعبير تصمت وتبدأ الدموع تنهار من اعينها، وتضعك كمستمع في وضع محرج ويبدأ زوجها برفض هذا الوضع بالتكلم وتوضيح وجهة نظرهما ولكن هذا لا يفيد عندما تكون جالسا وتشعر انك اصبحت عزولا ولست في مكانك.

امل «نحن نستعد لاصدار اشرطة اخرى واول شريط بعد هذا سيكون اغاني مختارة احبها بشكل شخصي، اما الذي بعده فسيكون تسجيلا لحفلة عراد».

نزار «انا احب الرحابنة في اغانيهم عن الحب».

امل «انا اثق في ذوق ابي وهو يحب الكثير من اغاني الحب المعتقة والجميلة وهذه ستراها في الشريط المقبل».

نزار وامل «كنا نتمنى ان يكون شريطنا الاول عن الحب فقط، ولكننا لا نستطيع ان نكون في عكس ما يشعر به شعبنا وما نعيشه نحن».

الشريط الاول لهذا الثنائي سيرى النور بعد ايام قليلة ونحن ننتظر طفولة امل ودموعها وصرامة نزار وتحديه.. نحن ننتظر بفارغ الصبر.

(ابو السفير)



صلاح نظمي في ذكراه الاولى



■■ في مثل هذه الايام من العام الماضي، رحل الفنان القدير صلاح نظمي بعد حياة فنية حافلة استمرت ما يقرب من خمسين عاماً، قدم خلالها العديد من الاعمال الفنية، وقد لا يعرف الكثيرون ان هذا الفنان الكبير قد بدأ حياته الفنية بدور «كومبارس» في فيلم (العزيمة) عام ١٩٣٩، مما يميز حجم المعاناة التي لاقاها هذا الفنان حتى يثبت جدارته ويؤكد ذاته كفنان..

وفي عام ١٩٤٥ كان موعد صلاح نظمي مع البطولة المطلقة وادوار الفتى الاول، حين تعاقدت معه رائدة الانتاج الرفيع (آسيا) على بطولة فيلم (هذا جناه ابي) امام صباح وزكي رستم واخراج هنري بركات، ونجح صلاح في اداء الدور بصورة لفتت إليه انظار السينمائيين فانهالت عليه العروض السينمائية، ولكن هذه المرة كانت عروضاً لتقديم ادوار الشر التي برع فيها الفنان الكبير بصورة مميزة.

ومن اشهر ادواره في هذا المجال، ادواره في افلام: (دايماً معاك) و(الاستاذة فاطمة) و(ارحم حبي) و(الاشرار) و(ساعة الصفر)، ورغم ذلك كان المخرجون يسندون إليه من ان لاخر - ادوار الرجل الطيب مثل دوره في فيلم (الرجل الثاني) اخراج عز الدين ذو الفقار، حيث تقمص شخصية ضابط المباحث المكلف مع صلاح ذو الفقار بالايقاع بعصابة تهريب كبرى في كمين المباحث، كما اسند اليه المخرج يوسف شاهين دور احد قادة جيش المسلمين اثناء الحروب الصليبية في فيلم (الناصر صلاح الدين). وفي السنوات الاخيرة للفنان الراحل كان دائم الظهور في افلام عادل امام الذي كان شديد الاعتزاز به وقال عنه جملته الشهيرة: لو مثلت فيلما بدون صلاح نظمي.. أشعر انه لن يلاقي اي نجاح.

ومن اهم الافلام التي مثلها صلاح نظمي مع عادل امام: (الافوكادو) و(على باب الوزير) و(عصابة حمادة وتوتو) و(قاتل مامتلش حد) و(البحث عن المتاعب).

عندما يغيب

● تتمة من صفحة ٣ ●

الأزمة الراهنة.

وكأنها عودة على ذي بدء، فالمجتمع الاسرائيلي الذي ايقن، قبل انتخابات حزيران الماضي، ان لا حل للأزمة السياسية الاقتصادية الاجتماعية المستمرة منذ عقد بالقوة العسكرية، فأتى بحزب «العمل» الى الحكم، يلفي نفسه منصاعا لنزعة الرجل القوي العسكرية! وفشل رابين في الامتحان الاخير، فشل للمجتمع الاسرائيلي وارتداد عن فكرة تطبيع حياته بتقليص عناصر العسكرانية فيها.

***

ان ابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٥) الآن، تجسيد لمراوحة الازمة في مكانها، فرابين «والعمل» اللذان جاءا على متن الرغبة في التفاوض وتكريس الحوار مع الآخر من خلال الاعتراف به وباحتياجاته، يعودان الى انكاره ونفيه، بإبعاده! ويظهر رابين عاجزا عن لعب دور رجل السياسة ذي الحلم والرؤية الشاملة فلا هو ديغول ولا هو بن غوريون ولا حتى بيغن، والاخيران اعادا سيناء الى مصر في اطار السياسي وان كسباها بالعسكري!!

وفي وقت يقبل الفلسطيني فيه عدوه على علاته (بدأ التفاوض مع حكومة الليكود بالذات!) قبولا مبدئيا، ومن خلال الايمان بضرورة التسوية التاريخية معه، يبدي الاسرائيلي تقبلا انتقائيا لعدوّه الفلسطيني ويطالبه بانتاج ذاته من جديد وفقا للقالب الذي صاغه هو (الاسرائيلي)، فيأتي قبوله تكتيكيا غير باعث على الطمأنينة في الطرف الآخر، الفلسطيني!

فالابعاد ليس مؤشرا خطرا على ما يمكن ان يحدث في المستوى السياسي، بل انه ضوء احمر على مستوى اسرائيلي داخلي! فبذهاب شارون وامثاله لم «يذهب» الخطر على «سلطة القانون» وحقوق الانسان والمواطن والحريات الدمقراطية!

(دالية الكرمل)

يهنئون لعيد الميلاد المجيد وكل عام وانتم بخير



الاتحاد - الناصرة